

طريق يربط كردستان العراق بالحسكة... وهدنة بين فصائل الشمال حملة روسية ضد «خطة أميركية» لتقسيم سوريا

مسكو، راند جبر - لندن، الشرق الأوسط،
الحملة، من خلال عرض ما وصفته موسكو بأنه «وقائع ومعطيات تعكس حقيقة ما يجري على الأرض السورية»، وفقاً لرئيس الأركان الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف. ووصفت الخارجية الروسية التحركات الأميركية في سوريا بأنها «أنشطة مشبوهة». في موازاة ذلك، سمح إقليم كردستان العراق بمرور أول حافلة ركاب من الحسكة الواقعة شمال شرقي سوريا الخاضعة

للسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، إلى مناطقها في الضفة الأخرى من نهر دجلة، من دون استخدام القوارب الصغيرة ككل مرة. على صعيد آخر، وقعت «هيئة تحرير الشام»، التي تضم «جبهة النصرة» و«الجبهة الوطنية للتحرير» في محافظة إدلب، على اتفاق ينص على وقف إطلاق النار بعد اشتباكات وصراع نفوذ. (تفاصيل ص 5)

قال لـ الشرق الأوسط إن قطر أحرقت سفن العودة والحديث عن زيارة نتنياهو غير صحيح وزير خارجية البحرين: قمة الرياض تناقش التعاون العسكري

واعتبر الشيخ خالد في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أن الأزمة مع قطر «وصلت إلى نقطة بعيدة جداً لم نرها من قبل» بعدما «التزمت مع أعداء المنطقة مثل إيران». وأضاف الوزير البحريني أن قطر «أحرقت جميع سفن العودة» إلى مجلس التعاون الخليجي. لكن الوزير البحريني لفت إلى أن قطر عضو في المجلس إلا أنها تستعين بقوات أجنبية، إذ بدل استعانتها

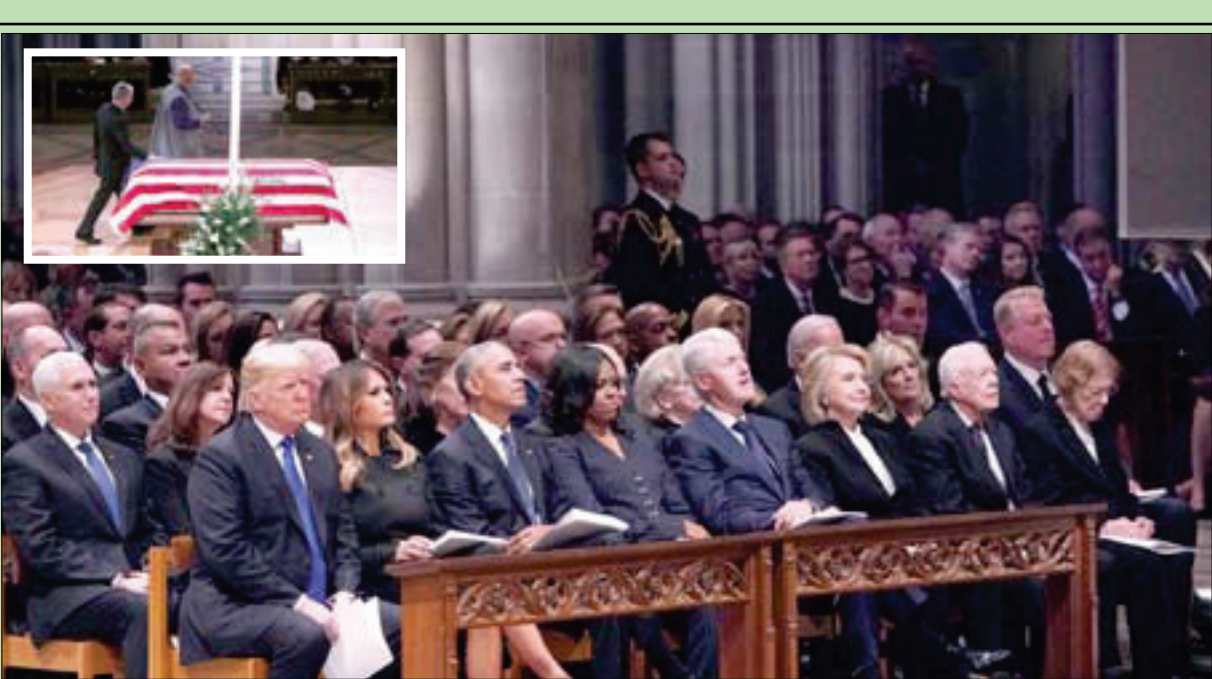
بإحدى مصادر قريبة من المشاركة في مؤتمر صحفي في الرياض، قال: «لا يوجد شيء اسمه مجموعة عمل. فريق الحكومة سيتفاوض كفريق واحد. المبعوث يعتقد أن طريقة تجزئة الحل ستنتج، وهذا لن يحصل». بدوره، طالب وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، الأمم المتحدة، بالتأكد من جدية خطوة إطلاق الحوثيين لسراح المعتقلين. وقال لـ «الشرق الأوسط»: إن الوفد الحكومي سيطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين لدى الحوثيين. وأضاف: «ستتبادل قوائم المعتقلين، بحيث نتأكد من الهويات». (تفاصيل ص 4)



إسرائيل تحمل إيران مسؤولية أنفاق «حزب الله»

تل أبيب، نظير مجلي
أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية ما أعلنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن هناك خطة إيرانية لاستخدام الأنفاق المغتالين بهدف احتلال بلدات في الشمال الإسرائيلي. وقالت المصادر إن «قوات القدس» التابعة لـ «الحرس الثوري» الإيراني، بقيادة قاسم سليماني، هي التي دربت هذه القوات. وحمل ممثلو إسرائيل في الخارج هذا الادعاء للمطالبة بفرض عقوبات مشددة على «حزب الله». وأضافت المصادر أن «قوة النجباء» العراقية و«قوة رضوان» قائد النزاع العسكرية لـ «حزب الله»، الذي اغتاله إسرائيل في دمشق سنة 2008. (تفاصيل ص 6 و 7)

تحفظ حكومي على «تجزئة الحل» وغريفيث يأمل في اجتماعات مباشرة بين الطرفين مشاورات السويد تنطلق ببحث الأسرى والحديدية



الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وزوجته ميلانيا، و4 رؤساء سابقين لدى حضورهم جنازة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) في واشنطن أمس وفي الإطار الرئيس الأسبق جورج بوش (الابن) يمر أمام النعش. كما شارك قادة وممثلون عن دول عدة في الجنازة. (رويترز) و«أ.ف.ب.» (تفاصيل ص 11)

محددة للمفاوضات، إلا أن هناك معلومات شربت تفيد بأن 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي هو الحد النهائي للاجتماعات، وأن المبعوث الأممي يامل في وقت لاحق إجراء محادثات مباشرة بين طرفي الأزمة. وأبدى مصدر مبني مطلع تحفظه على طريقة العمل التي يريد غريفيث نهجها، فقال: «لا يوجد شيء اسمه مجموعة عمل. فريق الحكومة سيتفاوض كفريق واحد. المبعوث يعتقد أن طريقة تجزئة الحل ستنتج، وهذا لن يحصل». بدوره، طالب وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، الأمم المتحدة، بالتأكد من جدية خطوة إطلاق الحوثيين لسراح المعتقلين. وقال لـ «الشرق الأوسط»: إن الوفد الحكومي سيطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين لدى الحوثيين. وأضاف: «ستتبادل قوائم المعتقلين، بحيث نتأكد من الهويات». (تفاصيل ص 4)

في الداخل:
السعودية: قانون «يهودية إسرائيل» عنصري وغير شرعي (ص 7)

5 رؤساء وقادة عالميون يشاركون في تشييع بوش

أوبسالا (السويد) بدر القطعاتي
أعلن المبعوث الأممي لليمن، مارتن غريفيث، مساء أمس، انطلاق مشاورات السلام اليمنية في قصر «يوهانسبرغ» خارج العاصمة السويدية استوكهولم، إلا أن الاجتماعات الرسمية ستبدأ اليوم بمؤتمر صحفي شارك فيه أيضاً وزيرة الخارجية السويدية مارجو والستروم. وقالت مصادر قريبة من المشاورات لـ «الشرق الأوسط»: إن غريفيث عقد لقاءات غير رسمية مع وفد الحكومة الشرعية الذي وصل أمس، وسيعقد لقاءات أخرى مع وفد الحوثيين الذي وصل قبل يومين. وذكرت المصادر أن الاجتماعات ستنتقل اليوم على شكل «مجموعات عمل»، وأن النقاشات ستتركز في البداية على ملفي «الية تنفيذ اتفاقية إطلاق الأسرى» و«خفض التصعيد في الحديدية». ولم يجر تحديد فترة زمنية

OYSTER PERPETUAL
YACHT-MASTER 40

صديق ومحمد عطار
SADDIK & MOHAMED ATTAR
الرياض - جدة - مكة المكرمة - المدينة المنورة
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH
WWW.SMATTAR.CO.COM

ROLEX

فرنسا تتحسب لـ «سبت أسود» جديد رغم تنازلات الحكومة

باريس، ميشال أبو نجم
وكانت الحكومة تأمل، بعد أن طرحت فكرة إعادة فرض الضريبة على الثروة نزولاً عند مطالب كثير من المظاهرين من باب العدالة الضريبية، في أن تتوقف الحركة الاحتجاجية لـ «السترات الصفراء» على اعتبار أن ما أعلن عنه يتجاوب مع مطالبهم الأساسية. إلا أن المحتجين اعتبروا أن «تجميد» زيادات الرسوم جاء متأخراً، إضافة إلى أنه غير كاف. ووصلت الحركة إلى المدارس الثانوية التي تشهد تعبئة منذ ثلاثة أيام احتجاجاً على إصلاح نظام امتحانات البكالوريا، والضريبة على الكربون، لم يفتح غالبية المظاهرين الذين يقومون منذ ثلاثة أسابيع بقطع الطرقات ويختطفون تجمعات تتراقق أحياناً مع أعمال عنف في جميع أنحاء البلاد. (تفاصيل ص 11)

أول مفاوضات بشأن نزاع الصحراء منذ ست سنوات

مقبلة، تحت إشراف كوهلر، بهدف التوصل إلى حل سياسي يوافق نزاع الصحراء، وفقاً لقرار مجلس الأمن. وقال فرحان حق، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن هذا الأخير حض «الجميع على الانخراط بحسن نية ومن دون شروط مسبقة وبروح بناءة في المباحثات»، مشيراً إلى أنه «رغب بقرار المغرب وجبهة بوليساريو والجزائر وموريتانيا قبول دعوة مبعوثه الشخصي، هورست كوهلر، للمشاركة في مائدة مستديرة أولية في جنيف يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الأول)». وأضاف حق في بيان أن الأمين العام «يجدد دعمه الثابت لمبعوثه الشخصي ولجهوده من أجل إحياء مسار التفاوض طبقاً لقرار مجلس الأمن 2440 المؤرخ في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2018». (تفاصيل ص 8)

تقنية جديدة نجحت في تشخيص 90% من الحالات فحص دم بسيط لكل أنواع السرطان

لندن، أسامة نعمان
توصل باحثون في جامعة كوينزلاند الاسترالية إلى تقنية من شأنها رصد كل أنواع السرطان عبر إجراء فحص دم بسيط. وقال الباحثون الذين نشروا دراستهم في مجلة «نتشر كومونيكيشنز»، إنهم اكتشفوا «بصمة نانوية من الحمض النووي (دي إن إيه)» فريدة من نوعها تساعد على إجراء الفحص. وأضافوا أن السرطان مرض معقد ومتغير، وكان من الصعب يوماً إيجاد بصمة مشتركة بسيطة واحدة لكل أنواعه، تختلف عن بصمة خلايا الجسم السليمة. ولذا، ركز الباحثون على طريقة أطلق عليها اختبار «الحمض النووي الحر الدوار». ودرس العلماء الأنماط الجينية النانوية (النانو وحدة تبلغ واحداً من المليار) داخل الجينوم (التركيبة الوراثية الكاملة) لكل من الخلايا السرطانية والخلايا السليمة، بهدف التدقيق في تشكلات من الجزيئات الداخلة في «مجموعات الميتيل» التي تؤثر الحمض النووي «دي إن إيه». وبينما تنتشر مجموعات الميتيل عبر كل الجينوم في الخلايا السليمة، فإن الباحثين اكتشفوا أن جينوم خلايا السرطان فقير تماماً عدا وجود عقد مركزة من مجموعات الميتيل هذه. وتوجد في مناطق معينة. وتمثل البصمة الفريدة للسرطان في وجود هذه المجموعات المتمركزة في أنماط سرطان الثدي، وكل أنواع السرطانات الأخرى، ومنها سرطان



العراق: تفاقم الأزمة بعد انهيار توافقات كتلتي الصدر والعامري

مولر يوصي بعدم سجن فلين «المنقلب» على ترمب

تهمة جديدة لكارلوس غصن (اقتصاد)

قراءة في «الفقه السياسي في إيران» (كتب)

سامبا يشارك بجولة فنتك ١٨ مستعرضاً أحدث الرؤى والطروحات في الشرق الأوسط

samba سامبا

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

شكري: تحركات قطرية مناوئة خارجة عن التعاون العربي

يجتمع حول سوريا، فلا بد من دور عربي واضح التعامل مع الأزمة السورية التي تؤثر علينا أكثر من غيرنا»، وشدد على ضرورة وجود «دور عربي من أجل حل سياسي يقبله السوريون». وتابع الصفاوي: «بالنسبة لليمن، فإننا ندعم اجتماعات السويد، ونأمل أن تنتهي بتوافق حول حل سياسي، كما أننا ندعم ونفتن الجهود المصرية المؤثرة للمصالحة الفلسطينية». ورداً على سؤال حول ما تطرقت إليه المباحثات بخصوص القضية الفلسطينية، وإلى أي مدى يمكن للتنسيق المصري-الأردني أن يدفع إلى مفاوضات تؤدي إلى تحريك عملية السلام، قال وزير الخارجية المصري: «الموقف الذي تنتهجه كل من مصر والأردن يقوم على مواقف ثابتة وراسخة لحل القضية الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وعلى أساس حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وأشار شكري إلى وجود اتصالات مع القيادة الفلسطينية، وأيضاً مع الجانب الإسرائيلي، والقوى المؤثرة، ومن بينها الهيئات المتحدة والصين وأعضاء مجلس الأمن، والارتكان على التأكيد على المبادرة العربية وشرعية الحقوق الفلسطينية، وأوضح: «إننا سنستمر في الدفع بأهمية مواصلة الجهود، وأن يكون المجتمع الدولي فاعلاً في هذا الصدد، وهناك خلال المخططات المضمية تعثر على العملية السياسية، وهذا لن يؤثر على الجهود الفردية وأيضاً التنسيق مع الأشقاء العرب».

وشان التعاون بين مصر والأردن في الملفات الثنائية ومكافحة الإرهاب، والقضية الفلسطينية، قال شكري: «بالتأكيد إن التنسيق والتواصل والتفاعل على كافة مستويات الدولتين، سواء مستوى وزيري الخارجية، وعلى مستوى المؤسسات والأجهزة الفنية المعنية بقطاعات التعاون، وهي متعددة في المجالات الاقتصادية وفي المجالات التجارية في الاستثمارات المتبادلة، وكلها تتم من خلال الرغبة المشتركة في تعزيز الإلتباط بين الدولتين».

وأشار وزير الخارجية إلى أن هناك تكاملاً فيما بين الدولتين، وهناك رغبة أكيدة وإرادة سياسية على أرضية التماسك فيما بين الدولتين في جميع الأوجه التي تعمل من هذا التعاون متعمراً وبحق المصلحة للطرفين.

بدوره، قال وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي: «إن العلاقات الأردنية-البحرينية قوية تاريخية وراسخة وتطور، هذا التطور يشهد في جميع المجالات، سواء الاقتصادية والتجارية أو الاستثمارية القدس الشرقية على حدود 1967، ونحن مستمرون بالعمل للدفع بأفق لتغيير الوضع الراهن غير المقبول».

وأضاف: إنه «لا بد من تحرك فاعل فيما يخص الأزمة السورية من أجل التوصل لحل سياسي يوقف الكارثة الإنسانية ويعيد لسوريا دورها». وأضاف: «من غير المقبول أن نجد العالم

القاهرة: محمد عبده حسنين

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، أنه لم يتم «رصد أي تغير في السياسات القطرية، بما يؤدي لانفراج الأزمة معها»، مشيراً إلى تحركات قطرية «مناوئة وخارجة عن التعاون العربي». وقطعت السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر، علاقتها بقطر منذ يونيو (حزيران) 2017، بعد اتهامها بـ«دعم جماعات إرهابية». وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده شكري في القاهرة، أمس، مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، قال الوزير المصري: إن «موقف الدول الأربع الداعمة لمكافحة الإرهاب، تم تأكيده مجدداً خلال الاجتماع الرباعي الذي عقد بالمانامة، وهو موقف مستقر»، مشيراً إلى «وجود الشواغل الـ13، التي تطالب الدول الأربع باستجابة قطر لها».

وتابع: «لا نرصد تغيراً في السياسات القطرية تؤدي لانفراج الأزمة، بل بالعكس فإننا نرصد مزيداً من التحركات المناوئة الخارجة عن التعاون العربي، واستمرار احتضانها عناصر متطرفة، وهو أمر لا يصب في المصلحة العربية، كما أن هناك استمراراً بالتدخل في شؤون دول عربية من جانب قطر، وكلها مواقف غير إيجابية خلافاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات العربية».

وعقد وزير الخارجية المصري، أمس، جلسة مباحثات مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين، إلى جانب التنسيق حيال أبرز المستجدات على الساحتين العربية والإقليمية.

وخلال مؤتمر صحفي أعقب اللقاء، أكد شكري، أن المباحثات الثنائية تم خلالها استعراض كافة أوجه التعاون والتحديات المشتركة، وفقاً إلى تطابق وجهات النظر حيال كافة القضايا الإقليمية، بما في ذلك سوريا، واليمن، والظواهر في العراق، وليبيا، والقضية الفلسطينية، وكيفية السير قدماً في إطار الجامعة العربية من أجل الوصول إلى حل الدولتين.

في حين أكد وزير خارجية الأردن، أن زيارته للقاهرة تعكس منارة العلاقات المصرية-الأردنية، وإن الجانبين حرصا على التشاور وتبادل وجهات النظر، مضيفاً: إن هناك تصميمًا مشتركاً على تفعيل التعاون. وأوضح الوزير المصري: أن «القضية الفلسطينية هي الأساس، ونحن قلقون من غياب أفق التقدم لحل سياسي، فالأوضاع صعبة وتتفاقم وتؤثر على أمن المنطقة»، وقال:

«نحن نريد تحركاً دولياً فاعلاً لحل الصراع على أساس حل الدولتين الذي يتضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، ونحن مستمرون بالعمل للدفع بأفق لتغيير الوضع الراهن غير المقبول».

وأضاف: إنه «لا بد من تحرك فاعل فيما يخص الأزمة السورية من أجل التوصل لحل سياسي يوقف الكارثة الإنسانية ويعيد لسوريا دورها». وأضاف: «من غير المقبول أن نجد العالم

وأوضح الشيخ خالد أن قطر أقل دولة التزمت باتفاقيات مجلس التعاون الخليجي، وشدداً على ضرورة أن تصلح الدوحة نفسها، مضيفاً أن الرباعي العربي المقاطع لقطر لا يزال عند موقفه وشروطه. وذكر آل خليفة أن أهم الملفات المتوقعة مناقشتها في القمة المقبلة هو ملف التعاون العسكري بين الدول الأعضاء، فيما نفى آل خليفة ما يتردد عن ترتيبات لزيارة لرئيس وزراء الإسرائيلي إلى البحرين، قائلاً إن سياسة المنامة واضحة وليس لديها ما تخفيه، فألى نص الحوار:

قال ل التنترفا الوسط إن القمة المقبلة ستناقش التعاون العسكري... ونصح أنقرة بمراجعة مواقفها تجاه الأزمة الخليجية وزير خارجية البحرين: قطر أحرقت سفن العودة والحل لن يكون بـ«حب الخشوم»

أرادت ذلك فليس لها مصلحة معنا وليس لنا مصلحة معها. بالنسبة لإيران الكرة في ملعبها فهي الدولة المسيئة وهي التي تحاول كشف نشاطات إيران الخبيثة في المنطقة، أما الدور الذي تمارسه البحرين في هذا الشأن؟

جاء الحديث عن الدور البحريني في كشف الدور والمخططات الإيرانية، وهذا الدور مستمر لأن البحرين أحد الأهداف التي تستهدفها إيران في المنطقة، لذلك لم نخف شيئاً عن شعبنا، ولا عن حلفائنا، ولا عن العالم.

هناك متفجرات تم اكتشافها في القرى مخبأة في المنازل، لو حدث انفجار لمحت القرية بأكملها والقوارب الإيرانية تاتي وتلقي شحنات المتفجرات في البحر، وتذهب القوارب لأخذها، بينما الشرطة وخفر السواحل يراقبان، وهذه ليست فقط البحرين من تراقب هذه الممارسات، فالحلفاء يراقبون أيضاً والصورة واضحة لدى الولايات المتحدة، ونقدر دورها في المنطقة».

دورنا كبير في الجانب السياسي إلا نترك فرصة للدافع فيها عن أنفسنا ونفصح سياسات إيران، ولا نتردد في دعم كل من يواجه هذه السياسة التخريبية في المنطقة من الحل النظام الإيراني.

● ترددت أنباء عن زيارة مسؤولين إسرائيليين إلى البحرين، ما مدى صحة هذه الأنباء؟

في السابق زار مسؤول إسرائيلي البحرين ضمن مخرجات مؤتمر مدريد، حدثت عدة مؤتمرات، أحدها استضافته البحرين، وحضر المؤتمر وزير إسرائيلي، إذا كان هناك هدف معين وكان هناك شيء نريد تحقيقه له بعد كبير واستراتيجي ليس لدينا مفاوضات في هذا الجانب، أما ما يتردد اليوم عن زيارات فهو غير صحيح، وليس هناك مخطط لزيارة رئيس وزراء إسرائيل، ولم تحدث اتصالات في هذا الشأن، ولم يحدث شيء في الواقع، وإن حدث فنحن لا نتردد في الإعلان عنه.



الشيخ خالد بن أحمد وزير الخارجية البحريني

ساعتها لن نغلق الأبواب، لكن سيكون هذا اتفاق جديد وله نظام جديد. هل لديك أي معلومات عن أي مبادرة خليجية ستشهدها قمة مجلس التعاون في الرياض، سواء فيما يتعلق بالخلاف الخليجي أو العلاقة مع الدول الإقليمية أو النزاع اليمني؟

أول مرة التقينا بالحوثيين كان في الرياض، في الأمانة العامة لمجلس التعاون عندما جاء وفد المعارضة ضد الرئيس علي عبد الله صالح، والمرة الثانية كان في قصر الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، عندما كانوا في مناسبة تنازل الرئيس اليمني، الحوثيون لم يستنهم أحد، بل هم استنوا الآخرين واستولوا على السلطة على طريقة «حزب الله» والنهج الإيراني، لكن عندما دخلت في الخلاف

الجميع وإن كان هناك من تطور فهو الاجتماعات التي ستعقد في السويد، وهذا الاجتماع يحظى بدعم دول التحالف العربي، وتركيا كان لدينا آمال كبيرة معها، ورأيانها كدولة طرفنا بها أخوة الدين ولديهم قدرات، لكن عندما دخلت في الخلاف الخليجي إلى جانب قطر، هذا الموقف كان صامداً بالنسبة لنا، ولذلك على

مضمون، نريد جدية وضمناً كما جعلها تحت المجهر، وتحت المراقبة، وما هي إلا تسويق. اليوم وبعد نحو عام ونصف العام... هل لا تزال الدول المقاطعة لقطر عند شروطها السابقة؟

طبعاً ما زالت الشروط قائمة، الشروط لم تات من الفراغ، ثلاثة أرباعها من اتفاقيتي الرياض، يضاف للشروط من الاتفاقيات التي وقعها أمير قطر أمام القادة ووعد بالالتزام بها.

الشروط كما هي ولن نحدد عنها لأنها مبنية على القانون الدولي وعلى المبادئ الدولية ومبادئ حسن الجوار والاحترام، وفي الأساس مبنية على اتفاق وقرعة القادة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، وما أراه أن قطر حرقت جميع سفن العودة، ولم يعد لديها أي سفينة من جهتها يمكن أن تعيدها إلى المجلس، فقد حرقت مراكبها مع سبق الإصرار، لكن المجلس يجب أن يواجه الحقائق والواقع، من لا يريد بهذه الطريقة ليس منه أي منفعة، ولكن واقعيين، هناك مطالب لم ينفذ منها مطلب واحد، ومنى ما التزمت قطر بتطبيقه المطالب وبكل جدية فسيكون لنا رأي آخر، الآن أصبح توقع ذلك غير مضمون، نريد جدية وضمناً كما جعلها تحت المجهر، وتحت المراقبة،

أعرف كيف ستعود قطر عن ذلك، التزمت مع أعداء المنطقة مثل إيران، كما أعدت نفسها عن دول المجلس، فهذه الأمور لا تعطي أي إشارة أن قطر ستبقى ضمن دول المجلس، ولكن نحن واقعيون في التعامل مع هذا الموضوع ولا نضيع وقتاً أكثر مما ضاع.

● ذكر نائب وزير الخارجية الكويتي أن القمة المقبلة ستشهد حضور (كافة) أعضاء مجلس التعاون... هل يؤشر ذلك إلى مسعى حقيقي لتجميد أو احتواء الخلاف في المحطات الأخيرة؟

هذا ما يتوقعه الناس لكن لا أرى أي تجميد للخلاف مع قطر، أمير الكويت سعى بنية صادقة للمحافظة على مسيرة مجلس التعاون، وهذا يعكس جهد الشيخ صباح الاحمد، لكن هل حققنا شيئاً؟ في الواقع لم نحقق أي شيء، وبالتالي وجود قطر في القمة من عدمه سيان، مهما كان الشخص الذي يجلس على المقعد القطري في القمة، لأن القضية أكبر من حلها بـ«حب الخشوم»، فما مارسه قطر من تسويق وتصعيد يجعل الحل أصعب، ولنعد للموقف القطري من بداية الأزمة حتى الآن، من ناحية الابتعاد عن دول المجلس ومن ناحية التامر، ومن ناحية المكابرة، أما مسألة الجيوس على طاوله الحوار، فهذه جربناها أكثر من مرة،

التمثيل القطري في القمة لا يهمننا، وجوده من عدمه سيان، لا أحد ينظر لموقفنا من قطر، ما قمنا به هو ردة فعل تجاه ما قامت به قطر وما تنتهجه، لكن هل قطر تنتمي لمجلس التعاون؟ هي عضو في المجلس، لكنها تستعين بقوات أجنبية، عوضاً عن استعانتها بقوات تنتمي لها مثل قوات درع الجزيرة، القوات الأجنبية الموجودة على الأراضي القطرية أكبر تهديد وضعته الدوحة لتهديد دول المجلس.

السياسة العدائية التي انتهجتها قطر ضد دول المجلس واضحة، وأقرب مثال ما تمارسه من عداء سافر ضد السعودية في الفترة الأخيرة، وبالأخص انتهاجهم لسياسة الإساءة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في هذا الأمر لا يمكن أن نتحدث عن حقيقة

مجلس التعاون؟ وعلى فكرة قطر تعتبر أقل دولة التزمت باتفاقيات التعاون، لذا لن نضيع وقتنا بالأمانى والأحلام، وعلى قطر أن تصلح حالها بنفسها، هناك واقع يقول إن قطر لن تغير من نهجها، ولدينا آمنايات نرجو أن نتحقق.

● برايمك إلى أين وصلت الأزمة القطرية؟

- الأزمة مع قطر وصلت إلى نقطة بعيدة جداً لم نرها من قبل، ولا

نجل القذافي يقدم عبر روسيا «حلاً» للأزمة الليبية

القاهرة: جمال جوهر

بعد قرابة أسبوعين من كشف مسؤول روسي عن إجراء اتصالات بين بلاده وسيف الإسلام، نجل العقيد الليبي الرتلح معمر القذافي، قال سياسيون ليبيون، أمس، إنهم سلموا رسالة من سيف الإسلام إلى الخارجية الروسية تضمنت سبل الخروج من الأزمة السياسية، التي تضرب البلاد منذ قرابة 8 سنوات.

وقال عضو فريق العمل السياسي لسيف، محمد القيلوشي من موسكو لـ«الشرق الأوسط»:

إنهم سلموا الرسالة إلى الخارجية الروسية، مساء أول من أمس، وكان في استقبالهم نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف. وأضاف القيلوشي أن رسالة سيف القذافي تؤكد على ضرورة أن يبحث الليبيون أمورهم بانفسهم، دون إقصاء أو تمييز، لتحديد مصيرهم من خلال مصالحة شاملة، والترتيب للانتخابات المقبلة.

وستغرب سياسيون ليبيون هذه الزيارة التي عدوها «فقرًا» واستقواء بالخارج، مشيرين إلى أن مشكلة ليبيا الحالية تمثل في التدخلات الخارجية، أكثر منها مشاكل داخلية. وقال نائب برلماني عن مدينة مصراتة إن مثل هذه الزيارات من شأنها «تقويض» الحل في البلاد، وزيادة أمد الأزمة». وتابع النائب الذي رفض ذكر اسمه: «أصبح اسم نجل القذافي يتردد كثيراً في الأونة الأخيرة، وخاصة

عبر المسار الروسي... أما فكاهم 42 عاماً من تدمير ليبيا».

لكن عضو مجلس النواب علي السعيد القايدي رأى أن الوفد الذي زار روسيا ممثلاً لسيف القذافي، هو جزء من المجتمع الليبي يستهدف إقناع المجتمع بضرورة تمثيله في المؤتمر الوطني الجامع الذي وعد به المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، في إفادته الأخيرة أمام مجلس الأمن.

وعبر القايدي عن أمهله، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن تتضمن رسالة سيف القذافي للخارجية الروسية حلاً للأزمة الليبية. وكان الليبي محمد القيلوشي قال من موسكو لقناة «روسيا اليوم» إنه جاء إلى روسيا على رأس وفد أنطلقت أمس، فعاليات المنتدى السنوي الخامس لـ«منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة»، تحت عنوان «حلف الفضول... فرصة للسلم العالمي»، ويستمر لمدة 3 أيام بمشاركة 800 شخصية من ممثلي الأديان والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، ونخبة واسعة من العلماء والمفكرين والباحثين والإعلاميين من أكثر من 100 دولة على مستوى العالم.

ويشهد المنتدى مناقشة نحو 70 ورقة بحثية، تستهل تجربة «حلف الفضول» الذي عقده 5 قبائل من قريش قبل الإسلام، لنصرة المظلوم وردع الظالم. وقال الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في

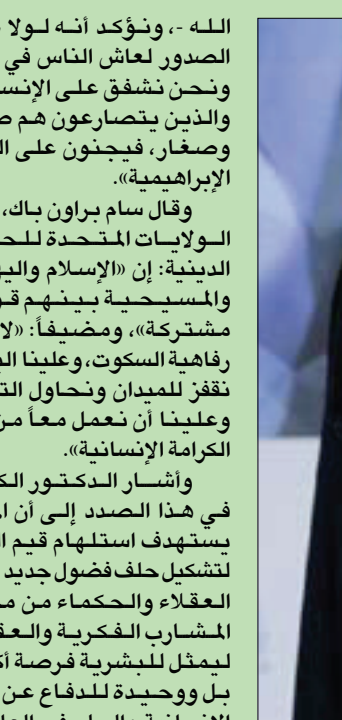
العيسى: الإسلام رفض كل أشكال الإرهاب والكرهية وأقرح الأديان ملتقى للأديان في أبوظبي يطلق «حلف الفضول» لتعزيز السلم العالمي

الله -، وتؤكد أنه لولا ضيق الصدور لعاش الناس في نعيم، ونحن نشفق على الإنسانية، والذين يتصارعون هم صبيان وصغار، فيجنون على العائلة الإبراهيمية».

وقال سام براون بك، سفير الولايات المتحدة للحريات الدينية: إن «الإسلام والإسلامية المسيحية بينهم قواسم مشتركة»، مضيفاً: «لا نملك رفاهية السكوت، وعلينا اليوم أن نقفز للمبدان ونحاول التغيير، وعلينا أن نعمل معاً من أجل الكرامة الإنسانية».

وأشار الدكتور الكعبي في هذا الصدد إلى أن المنتدى يستهدف استلهام قيم الحلف لتشكيل حلف فضول جديد يجمع العقلاء والحكماء من مختلف المشارب الفكرية والعقدية، ليتمثل للدينية فرصة أكيدة؛ بل ووحيداً للدعاة في العالم في مواجهة الإرهاب العابر للقارات.

وقال الدكتور محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، في كلمته خلال افتتاح المنتدى: إن السلام هو المقصد الأسمى في الإسلام، وهو الغاية المأمولة لتحقيق الاستقرار في المجتمعات بين بني البشر، وهو أمر من أخص خصائص هذا الدين ومقاصده الكلية. وأكد المحرصاوي، أن «الإسلام سعى من خلال ترسيخ مبدأ السلام إلى تحقيق التعايش بين مختلف شعوب العالم، واعتبر الإسلام مصطلح الحرب



الدكتور العيسى في الجلسة الافتتاحية (الشرق الأوسط)

ممارسة الشاعر لهم بلا تفرقة، وأشار إلى أن «قيم العدل وحفظ كرامة الإنسان والوفاء بالعهود، هي قيم الإسلام التي تحقق العدل وتتصدى للكرهية، فتلك الأعمال الذمومة محسوبة على من يقوم بها وليس على المجتمعات اساسي لنشر السلام العالمي».

وقال بن بيه: إن «التسامح هو قبول الآخر ونعيشه هنا جميعنا في دولة الإمارات العربية المتحدة دولة الشيخ زايد -رحمة

الإمارات، الأمين العام للمنتدى: إن «الملتقى يشكل تجربة فريدة من نوعها في التاريخ الإنساني، ولا سيما أن (منتدى السلم) يهدف منذ البداية إلى تشكيل حلف فضول عالمي، يجمع الأديان خلال اجتماعهم والتعاقد والتكافل الرامية إلى تعزيز السلم العالمي». وبدأت فعاليات الجلسة الافتتاحية للمنتدى الذي يترأسه الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي. وفي كلمته خلال افتتاح المنتدى، قال الدكتور محمد عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: «إننا يسعدنا أن نكون في (منتدى تعزيز السلم)، حيث يحمل كل عام الموضوعات الأكثر أهمية، والعالم في أشد حاجة لتعزيز السلم والسلام والوئام؛ فالقيم الإنسانية التي حفظت الحقوق والواجبات التي لم تكن من البشر، إنما منحها الله عز وجل، وهي لا تقبل التفرقة ولا التجزئة».

وأضاف الدكتور العيسى: إن «الإسلام منح حقوق الآخرين واتباع الأديان السماوية كركن أساسي من أركان الدين الإسلامي، والذي أعطى لأهل الكتاب حقهم وامتناباً استثنائية كامل كتاب، فالإسلام رعى حق الآخر، وحفظ العهود، وهي ثوابت في الإسلام لم يقبل المساس بها تحت أي زريعة، فالإسلام يرحب بالعدل والقيم أي كان مصدرها». وأوضح الدكتور العيسى، أن «الإسلام أقر حق الأديان، وهو

أبوظبي: وليد عبد الرحمن

في مسعى من حكماء الأديان إلى استعادة روح «حلف الفضول» التاريخي، وإحياء قيمه الإنسانية العظيمة، دعا ممثلو الأديان خلال اجتماعهم في العاصمة الإماراتية أبوظبي، أمس، إلى تعزيز السلم في العالم، ونشر ثقافة التعايش، ونبذ العنف والكرهية، فضلاً عن الدعوة إلى إطلاق «حلف فضول عالمي» يجمع الأديان: سعيًا من أجل مصلحة الإنسان في كل مكان أو زمان، وتعزيزاً لروح السلام المستدام في العالم.

وتحت رعاية ويحضور الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، انطلقت أمس، فعاليات المنتدى السنوي الخامس لـ«منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة»، تحت عنوان «حلف الفضول... فرصة للسلم العالمي»، ويستمر لمدة 3 أيام بمشاركة 800 شخصية من ممثلي الأديان والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، ونخبة واسعة من العلماء والمفكرين والباحثين والإعلاميين من أكثر من 100 دولة على مستوى العالم.

ويشهد المنتدى مناقشة نحو 70 ورقة بحثية، تستهل تجربة «حلف الفضول» الذي عقده 5 قبائل من قريش قبل الإسلام، لنصرة المظلوم وردع الظالم. وقال الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في

عبد المهدي يرفض حضور جلسة البرلمان اليوم ويصر على تمرير مرشحيه المرفوضين

تفاقم الأزمة العراقية بعد انهيار توافق «الفتح» و«سائرون»

بغداد، حمزة مصطفي

نأى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بنفسه عن الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد؛ نتيجة ما وصفها بـ«الوقضي» التي حدثت في البرلمان اول من أمس، إثر الفضل في تمرير مرشحيه الثمانية للوزارات المتبقية.

وأبلغ عبد المهدي البرلمان بأنه لن يحضر جلسة اليوم الخميس ما لم يحدث توافق بين الكتل السياسية على تمرير المرشحين بالاعلية، بعدما تمسكه بمرشحيه، لا سيما مرشح حقيبة الداخلية فالح الفياض، المرفوض من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ومرشح الدفاع فيصل الجربا المرفوض من «المحور الوطني السنني» الذي يؤيد توزيع هشام الدراجي للمنصب.

وقال عبد المهدي خلال مؤتمره الصحفي مساء اول من أمس إنه لن يقدم قوائم وزراء إضافية لإكمال الكابينة الحكومية، فيما أعرب عن تطلعه لاتفاق نيابي للتصويت على الوزراء المقدمين.

ورغم وجود خلافات كردية - كردية حول وزارة العدل، ومسيحية حول وزارة الهجرة، ومن «المحور الوطني» بشأن وزارة التربية، فإن الأزمة السياسية تكاد تنحصر بالدرجة الاساس في مرشح وزارة الداخلية فالح الفياض الذي كان خروجه من «اقتلاف النصر» بزعامة العبادي قد رجح كفة «البناء» التي ضمها كل من «الفتح» بزعامة هادي العامري، و«دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، وجزءاً من «اقتلاف النصر» بقوده فالح الفياض المنشق عن حيدر العبادي، الذي حساب «تحالف الإصلاح» الذي

يضم «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، و«النصر» بزعامة العبادي، و«الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، و«الوطنية» بزعامة إيداع علاوي. وقشل البرلمان العراقي، اول من أمس، في التصويت على شغل 8 وزارات شاغرة وسط تناقض بين الكتل السياسية. وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي قد أعلن، مساء الاثنين الماضي، عن 8 مرشحين لشغل الحقاائب الوزارية الشاغرة في الحكومة العراقية. وقال عبد المهدي، في رسالة إلى رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي، إن الأسماء المرشحة لشغل الحقاائب الوزارية هم: «قصي السهيل مرشحاً لمنصب وزير التعليم العالي، وهنساء عموانثيم لوزارة الهجرة والمهجرين، ودارا نور الدين وزيراً للعدل،

ونوري ناطق وزيراً للتخطيط، وفضل الجربا وزيراً للدفاع، وفالح الفياض وزيراً للداخلية، وصبا الطائي وزيرة للتربية، وعباد الأمير الحمداي وزيراً للثقافة». وتاجل التصويت عدة مرات على الوزراء الذين سوف يشغلون الحقاائب الوزارية الباقية بسبب خلافات بين الكتل السياسية. من جهته، أعلن «تحالف الإصلاح» عن عقد اجتماع للهيئة العامة، أمس الأربعاء، وأن هدف الاجتماع هو بيان «موقف سياسي مهم بشأن الأحداث السياسية الحالية». وكان نواب كتل «سائرون» و«النصر» و«الحكمة» والاتحاد الوطني الكردستاني، رفقوا بشارة النصر بعد إفضال عقد الجلسة، مؤكداً أن قرارهم عراقي. وفي هذا السياق، أعلن علي



الصدر وهادي العامري خلال مؤتمر صحافي سابق وقت إعلان تحالفهما في التجف (رويترز)

السنيدي، القيادي في «تحالف النصر» بزعامة حيدر العبادي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تحالفنا متمسك بالقرار الوطني العراقي وعدم السماح تحت أي ظرف بمصادرة هذا القرار الوطني من جهات خارجية لها ادواتها الداخلية». وأضاف السنيدي أن «ما حصل إلى قبة البرلمان في ظل تنازع فالح الفياض وزيراً للداخلية، والنيابي فإنه رص صفوفه، فإنه يمكن أن يتخذ القرارات التي من شأنها استئخاف الحوار الوطني مع الكتل الأخرى، لا سيما (كتلة البنساء)، من أجل الخروج من الأزمة السياسية الراهنة التي تحمل مخاطر كثيرة على السلم الأهلي في العراق».

في السياق ذاته، أكد المتحدث الأسبق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «ما جرى في مجلس النواب كان متوقعا، وكان المقترض برئيس الوزراء عادل عبد المهدي لا يحضر إلى قبة البرلمان في ظل تنازع واختلاف الكتل وتجاهلها العنيف على بعض مرشحي الوزارات وعدم اتفاقها»، بينما أن «القبول والرفض لم يعد بيد رئيس الوزراء بل بيد الكتل السياسية». وأوضح الدباغ إن «الحل هو إما الاتفاق على شخصيات غير مختلف عليها، أو عرض أكثر من اسم من أجل أن يخرج من حرج الرفض ويترك الأمر للنواب لكي يتخاروا ويصوتوا على من يعتقدون أنه مؤهل».

بغداد تعلن عطلة رسمية في ذكرى الانتصار على «داعش»

بغداد، فاضل التشفي

تمر الأسبوع المقبل الذكرى الأولى لإعلان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بيان الانتصار الأخير على تنظيم داعش بعد نحو 3 سنوات من القتال الشرس ضد التنظيم الذي احتل أجزاء واسعة من 4 محافظات عراقية (نينوى، ديالى، الأنبار، صلاح الدين) أو ما يقارب مساحة ثلث الأراضي العراقية بعد يونيو (حزيران) 2014، قبل أن تتمكن القوات الحكومية من كسب الحرب ضد التنظيم وإعلان الانتصار العسكري عليه في 9 ديسمبر (كانون الأول) عام 2017.

ونظراً للأهمية التي يوليها العراقيون بشكل عام والحكومة العراقية بشكل خاص لهذا اليوم قررت حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أمس، تعطيل الدوام الرسمي يوم الاثنين المقبل الذي يصادف اليوم التالي لإعلان بيان النصر على تنظيم داعش. وبالتزامن مع الذكرى الأولى للانتصار العراقي على «داعش» نشرت الأمم المتحدة مساء أول من أمس، التقرير الأول لفريق التحقيق الأممي بشأن جرائم «داعش» في العراق.

كانت الحكومة العراقية طلبت في 9 أغسطس (آب) عام 2017 مساعدة المجتمع الدولي للحصول على المساعدة في جهودها الرامية إلى مساعدة عناصر «داعش» على ما ارتكبه من جرائم ضد الإنسانية في العراق، وقامت الأمم المتحدة بالاستجابة إلى الطلب العراقي عبر إصدار القرار رقم 2379 واتصتت عليه بالإجماع في مجلس الأمن عام 2017.

واستمع مجلس الأمن الدولي، أول من أمس، إلى إحاطة من كريم أسعد أحمد خان رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة. وبحسب بيان صادر عن المنظمة، فإن خان «استعرض الرؤية الاستراتيجية الأولية للفريق، والتقدم المحرز بتحقيقها، والأولويات الرئيسية فيما يقوم الفريق بعمله التحريفي في العراق قبل بدء أنشطة

التحقيق في وقت مبكر من العام المقبل». وبدأ خان إحاطته بتحية ذكرى الناجين الذين عانو كثيراً على يد «داعش»، والإشادة بشجاعة وتضحيات الشعب العراقي في جهوده لهزيمة «داعش»، وتحقيق العدالة للضحايا، مشيراً إلى أن «طر» (داعش) من معاقلة، كشف عن نطاق وحجم جرائمه. وأظهرت شهادات الشهود انتهاكات لا يمكن تصورها، آلاف من بينهم نساء وأطفال أصبحوا ضحايا وتهودوا على جرائم «داعش».

وشدد التقرير الذي أصدرته المنظمة الأممية

بشأن فريق التحقيق على «ضرورة أن يعمل الفريق باعتباره آلية مسائلة مستقلة ومحيدة وذات مصداقية قادرة على أداء مهمتها وفق أعلى المعايير الممكنة» كما أكد «الحاجة لضمان أن يتخذ الفريق عمله بالتعاون مع الحكومة العراقية، مع الاحترام الكامل لسيادتها الوطنية».

بدوره، اعتبر عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية فاضل الغراوي أن «فريق التحقيق الأممي أعطى أول رسالة واعتراف أممي كامل بجميع الجرائم التي حدثت في العراق على يد (داعش)، كما أنه يعطيها الوصف الخاص باعتبارها جرائم دولية». وأكد الغراوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «جميع الأدلة التي ستوصل إليها لجنة التحقيق الدولية ستحفظ في العراق وستضمن سيادة البلد ويكون القضاء العراقي هو المختص في متابعة ومحاكمة الأشخاص الذين تثبت إدانتهم».

وأشار الغراوي إلى أهمية ما سيسير من نتائج التحقيق الأممي «الجهة أنها تساهم في ضمان حقوق الضحايا في حال تم الركون إلى نتائجها وهناك إمكانية حصول الضحايا على تعويضات دولية في المستقبل». من جهته، يرى الناشط الأيزيدي خلدون النيساني أن «أي جهد دولي في العراق للملاحقة جرائم (داعش) مرحب به، لكن الأسئلة تبقى قائمة بشأن جدية العراق في الالتزام بالقوانين والتحقيقات الدولية».

ويقول النيساني لـ«الشرق الأوسط»: «يجب على القضاء العراقي ومؤسساته القيام بدوره الحقيقي في تقديم الجرمين إلى العدالة، لا الأعلام بما حدث ويحدث في العراق، لذلك هو أكثر قدرة من أي فريق أممي يأتي للتحقيق داخل العراق».

وقال بوغازي، في تصريح صحافي، أول من أمس، أن «2745 طفلاً أصبحوا أيتاماً، منهم 407 من جهة الأم، و1759 من جهة الأب، و359 طفلاً من جهة الأب والأم»، مشيراً إلى أن «220 من الإجماع والأمهات ما زالوا بقبضة (داعش)».

وأوضح، أنه في «الإبادة الجماعية لقتل سنجانم تم احتطاف واعتقال 6417 شخصاً من الجنسين، منهم 3548 أنثى، و2869 ذكراً، وتم تحرير حتى الآن 3 آلاف و334 شخصاً من قبضة (داعش)، وهم 1159 امرأة و337 رجلاً و962 طفلة و876 طفلاً».

تقرير: تكاليف البرنامج النووي في إيران تتجاوز 500 مليار دولار

ومن المتوقع أن تستجيب الشركات الأوروبية للعقوبات بالإنفاق على مقارنات دولية وحسابات تقريبية لسلع الفجوات في المعلومات المطلوبة. وأوضح المنتدى الاستراتيجي العربي، أنه على الرغم مما تشير إليه بيانات تدفق الاستثمار الأجنبي إلى إيران من تراجع بسبب العقوبات، فإنها لا تظهر مخططات الشركات الأجنبية للاستثمار في إيران التي ألغيت في مهدها، وبالتالي لم تسجل كخسائر على البرنامج النووي الإيراني، وعلب على الاقتصاد الإيراني، وأغلب مخططات الاستثمار المغلقة خلال العقد الماضي كانت في القطاع النفطي الإيراني، الذي شهد زيادة استثماراتها في البلدان الغنية بالنفط بصورة غير مسبوقة، وهو ما لم تستفد منه إيران بسبب أزمة برنامجها النووي. وتقدر قيمة عقود الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة الإيراني، التي ألغيت منذ بداية أزمة البرنامج النووي والعقوبات وحتى عام 2010 بنحو 60 مليار دولار.

والذي استهدفته العقوبات بصورة صريحة، وبخاصة حزمة بين الشباب الذين لا يجد ظلمهم تقريباً فرص عمل، وهو ما يسهم بتراجع عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي المحلي. كما انتهزت قيمة الريال الإيراني نتيجة للعقوبات المتتالية، وبخاصة حزمة العقوبات الأميركية التي أتت إثر تراجع سعر الدولار في السوق السوداء. وأضاف الريال في أغسطس 2018، وذلك مقارنة مع 36 ألف ريال للدولار الواحد في السوق الرسمية مطلع العام ذاته، أي قبل العقوبات الأميركية. ونتيجة لذلك، فقد قفز معدل التضخم إلى مستويات قياسية تصل في بعض التقديرات إلى متوسط سنوي نسبته 203 في المائة في بنهاية عام 2018، وتأثرت القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيران بالعقوبات المتتالية، وبخاصة في قطاع النفط وشبكات الطاقة، وهو ما يضاعف من كفاءة هذه القطاعات، ويكلفها خسائر سنوية نتيجة فقدان جزء من إنتاجيتها.

وأضاف التقرير: إن فاعلية العقوبات الأميركية ستعتمد في نهاية المطاف على استجابة الأطراف الدولية لها، سواء الحكومات أو الشركات.

والحزمة الأخرى من العقوبات دخلت حيز التنفيذ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مايو (أيار) الماضي، وإعلانها فرض عقوبات جديدة على إيران. وقال التقرير: «يهدد هذا التطور الحرج، في إشارة إلى انسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، بتجدد خسائر الاقتصاد الإيراني في عام 2018»، وكانت الإدارة الأميركية قد أعلنت بعد انسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، إعادة فرض عقوبات على الاقتصاد الإيراني على حزمتين: الأولى دخلت حيز التنفيذ في شهر أغسطس (آب) 2018، وتشمل فرض عقوبات على التجارة مع إيران في مجال الذهب والمعادن النفيسة الأخرى، وعمليات بيع أو شراء أو تحويل المعادن كالتصليب، والألمنيوم، والفحم، وفرض عقوبات على التعاملات الكبيرة لشراء أو بيع الريال الإيراني أو الاستثمار في السندات الإيرانية خارج حدود الأراضي الإيرانية، بالإضافة إلى فرض عقوبات على قطاع صناعة السيارات في إيران.

وتراجع النمو، ارتفعت معدلات البطالة في إيران، وبخاصة بين الشباب الذين لا يجد ظلمهم تقريباً فرص عمل، وهو ما يسهم بتراجع عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي المحلي. كما انتهزت قيمة الريال الإيراني نتيجة للعقوبات المتتالية، وبخاصة حزمة العقوبات الأميركية التي أتت إثر تراجع سعر الدولار في السوق السوداء. وأضاف الريال في أغسطس 2018، وذلك مقارنة مع 36 ألف ريال للدولار الواحد في السوق الرسمية مطلع العام ذاته، أي قبل العقوبات الأميركية. ونتيجة لذلك، فقد قفز معدل التضخم إلى مستويات قياسية تصل في بعض التقديرات إلى متوسط سنوي نسبته 203 في المائة في بنهاية عام 2018، وتأثرت القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيران بالعقوبات المتتالية، وبخاصة في قطاع النفط وشبكات الطاقة، وهو ما يضاعف من كفاءة هذه القطاعات، ويكلفها خسائر سنوية نتيجة فقدان جزء من إنتاجيتها.

وتراجع النمو، ارتفعت معدلات البطالة في إيران، وبخاصة بين الشباب الذين لا يجد ظلمهم تقريباً فرص عمل، وهو ما يسهم بتراجع عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي المحلي. كما انتهزت قيمة الريال الإيراني نتيجة للعقوبات المتتالية، وبخاصة حزمة العقوبات الأميركية التي أتت إثر تراجع سعر الدولار في السوق السوداء. وأضاف الريال في أغسطس 2018، وذلك مقارنة مع 36 ألف ريال للدولار الواحد في السوق الرسمية مطلع العام ذاته، أي قبل العقوبات الأميركية. ونتيجة لذلك، فقد قفز معدل التضخم إلى مستويات قياسية تصل في بعض التقديرات إلى متوسط سنوي نسبته 203 في المائة في بنهاية عام 2018، وتأثرت القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيران بالعقوبات المتتالية، وبخاصة في قطاع النفط وشبكات الطاقة، وهو ما يضاعف من كفاءة هذه القطاعات، ويكلفها خسائر سنوية نتيجة فقدان جزء من إنتاجيتها.

وتراجع النمو، ارتفعت معدلات البطالة في إيران، وبخاصة بين الشباب الذين لا يجد ظلمهم تقريباً فرص عمل، وهو ما يسهم بتراجع عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي المحلي. كما انتهزت قيمة الريال الإيراني نتيجة للعقوبات المتتالية، وبخاصة حزمة العقوبات الأميركية التي أتت إثر تراجع سعر الدولار في السوق السوداء. وأضاف الريال في أغسطس 2018، وذلك مقارنة مع 36 ألف ريال للدولار الواحد في السوق الرسمية مطلع العام ذاته، أي قبل العقوبات الأميركية. ونتيجة لذلك، فقد قفز معدل التضخم إلى مستويات قياسية تصل في بعض التقديرات إلى متوسط سنوي نسبته 203 في المائة في بنهاية عام 2018، وتأثرت القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيران بالعقوبات المتتالية، وبخاصة في قطاع النفط وشبكات الطاقة، وهو ما يضاعف من كفاءة هذه القطاعات، ويكلفها خسائر سنوية نتيجة فقدان جزء من إنتاجيتها.

«طوابير النقود» في الخرطوم تزداد في ظل أزمة سيولة

معالجات أزمة السيولة الحالية، أزمة أكبر، وبلوغ التضخم معدلات غير مسبوقة، ويتابع: «بنك السودان المركزي طبع كميات ضخمة من الأوراق النقدية دون تغطية، وضخها في الصرافات الآلية، خارج الجهاز المصرفي، وأدى ذلك لتضخم عرض النقود المتضخم أصلاً منذ عامين»، ما يفسر طريقة معالجة الأزمة في صحبة، ولن تعيد السيولة إلى الجهاز المصرفي. ويقترح إبراهيم رفع القيود الحكومية على الجهاز المصرفي، ليقوم بتحويل الإنتاجات التي يتعامل معها الجمهور (تمويل العقارات، السيارات، التعليم، الخدمات التي تقدمها الدولة، ما يمكن أن يؤدي للعودة السيولة إلى الجهاز المصرفي). ويدعو المجلس الاقتصادي إلى خفض نسبة الفائدة على المراجحات ما بين 10 و15 في المائة، وهي نسبة عالية جداً، ويجب خفضها بحسب 5 في المائة للتشجيع على التعامل مع الجهاز المصرفي». ويتابع: «الإجراءات الحالية لن تعالج

إذ أعلن الرجل في تغريدة على موقع التواصل «تويتر»، أول من أمس، أن مجلس الوزراء أجاز مصفوفة الدفع الإلكتروني، وقال: «ثبتت حصول قائمة أو بعض المكاتب والمتاجر، أناس يستبدلون بالبنوك غير القابلة للصراف نقوداً سالئة، مقابل ربح يصل إلى 10 في المائة من قيمة أصل الشيك، بحسب حاجة طالب النقد».

ودون التوقف عند معاناة الناس جراء أزمة السيولة، مضى رئيس الوزراء في السياسة التي أطلق عليها «سياسة الصدمة» لإصلاح الاقتصاد، دون وضع اعتبار لضعف البني التحتية للتعامل المالي الإلكتروني، وانتشار الأزمة ووضف خدمة الإنترنت في البلاد، وقلة انتشار المصارف في أنحاء البلاد. كما أن كثيرين يرفضون قبول النقود الآلية، بمن فيهم جهات حكومية، بل إن بعض المؤسسات التي كانت تقبل الدفع الآلي قبل «الأزمة الحالية»، أخفت المكائبات، واشترطت على زبائنها الدفع نقداً، لكن حكومة معتز موسى ماضية في «صدمتها».

ارتفعت الأسعار، وحدثت أزمة في الخبز والوقود، حولت حياة سكان العاصمة الخرطوم والمدن الأخرى إلى «طوابير يومية». يقول أ. ي. ويعمل موظفاً، إنه طاف على معظم «ماكينات صرف النقود» في الخرطوم، «Out of Cash» على شاشاتها، أما تلك التي تحتوي على نقود، فحولها طوابير طويلة من المنتظرين، ويضيف: «بحكم كوني مضمطراً، اصطفت في أحد الطوابير، وحين وصلت إلى الماكينة كانت النقود قد نفذت منها، فانتقلت إلى طابور آخر دون جدوى، فعدت أدراجي بخفي حين».

أما داخل البنوك، فإن الأمر بات فوق الوصف: طوابير ممتدة إلى خارج البنوك، ومعاناة شديدة يحصل عليها الشخص على 500 جنيه (7 دولارات) لا تكفي لشراء أبسط مقومات اليوم. وأدت أزمة النقد الحادة التي يعيشها السودانيون إلى بروز أنواع جديدة من الحيل التجارية، إن برزت ظاهرة «استئجار الحسابات وبطاقات الصرف الآلي، وتاجير أشخاص للوقوف في الطوابير،

وباتت إزاءها البنوك، وماكينات الصرافة الآلية، خاوية على عروشها من النقود. ويجهد المواطنون بمشقة بالغة في استخراج أموالهم من البنوك، حتى مرتباتهم لا يستطيعون استخراجها لعدم توفر السيولة. واتخذت الحكومة سياسات صارمة لامتصاص السيولة، واستعادة الكتلة النقدية إلى الجهاز المصرفي، وضبط سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، وبناء عليها حددت سقف السحب اليومي من البنوك في ميزانية عام 2018.

وفي بادئ الأمر، حددت سقفاً للسحب النقدي من حسابات العملاء، بحدود 10 إلى 20 ألف جنيه يومياً (100 إلى 200 دولار) ولاحقاً عجزت البنوك عن تلبية طلبات عملائها، لهذا المبلغ المحدود. فاضطر البنك المركزي لضخ عملات جديدة تُقدَّر بنحو 6 مليارات جنيه للبنوك التجارية، مشروطاً صرفها عبر الصرافات الآلية، لكن الصرافات الآلية مبرمجة على إتاحة إمكانية السحب بحدود 2000 جنيه في اليوم فقط (الدولار 475 جنيه في السوق الرسمية)،

وباتت إزاءها البنوك، وماكينات الصرافة الآلية، خاوية على عروشها من النقود. ويجهد المواطنون بمشقة بالغة في استخراج أموالهم من البنوك، حتى مرتباتهم لا يستطيعون استخراجها لعدم توفر السيولة. واتخذت الحكومة سياسات صارمة لامتصاص السيولة، واستعادة الكتلة النقدية إلى الجهاز المصرفي، وضبط سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، وبناء عليها حددت سقف السحب اليومي من البنوك في ميزانية عام 2018.

وفي بادئ الأمر، حددت سقفاً للسحب النقدي من حسابات العملاء، بحدود 10 إلى 20 ألف جنيه يومياً (100 إلى 200 دولار) ولاحقاً عجزت البنوك عن تلبية طلبات عملائها، لهذا المبلغ المحدود. فاضطر البنك المركزي لضخ عملات جديدة تُقدَّر بنحو 6 مليارات جنيه للبنوك التجارية، مشروطاً صرفها عبر الصرافات الآلية، لكن الصرافات الآلية مبرمجة على إتاحة إمكانية السحب بحدود 2000 جنيه في اليوم فقط (الدولار 475 جنيه في السوق الرسمية)،

تليل إخباري

الخرطوم، أحمد يونس

منذ أشهر والسودانيون يقضون معظم يومهم بحثاً عن «نقودهم»، يتجولون بين ماكينات صرف النقود الآلية طوال النهار وأثناء الليل دون جدوى، يستجدون هذه الآلات عليها تجود عليهم ببعض من «مخدراتهم»، لكنها «ضعفة القدرة الشرائية».

يقول أحد المواطنين في لهجة بيانسة: «بيات البحث مترجلاً عن صرف إلى من منطقة الحاج يوسف شرق الخرطوم»، وهي منطقة تبعد أكثر من عشرة كيلومترات من المكان الذي التقفته فيه، ويتابع: «نتقلت من ماكينة إلى أخرى دون جدوى حتى وصلت إلى السوق الأفرنجي (وسط الخرطوم)». ويتابع: «لا أدري كيف ساشترى الحليب لأطفالي الذين ينتظرون... ورائتي داخل هذه الماكينات العينية».

ويعاني السودان من أزمة سيولة مستحكمة منذ عد أشهر،

عون يدعمها وبرّي وافق عليها... ومصادر الرئاسة: يفى بالفرض المطلوب آخر الحلول الحكومية ترسو عند طرح «32 وزيراً»

بيروت، كارولين عاكوم



الرئيس ميشال عون يلقي كلمة في افتتاح المكتبة الوطنية بحضور رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري أول من أمس (دالاتي ونهرا)

بعد الجمود الذي شهدته مشاورات الحكومة الأيام الماضية عاد الملف إلى الواجهة مع عودة الحديث عن طرح تشكيلها من 32 وزيراً وبدل 30 لحل ما بات يعرف بالعدّلة السنية المتمثلة بمطلب سنة «8 آذار» مدعومين من «حزب الله» بتمثيلهم في الحكومة. وهذا الطرح يمثل إحدى الأفكار الثلاث التي قدمها وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل الذي تولى مؤخراً مهمة العمل على تذليل هذه العقدة، ويلقى قبول رئيس الجمهورية ميشال عون كما رئيس البرلمان نبيه بري الذي أبدى موافقته عليها فيما ينتظر موقف رئيس الحكومة المكلف منها.

وفيما قالت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط»، إن الحريري رفضها، اكتفت مصادرهما بالقول لـ«التشرق الأوسط»: «حتى الآن لا جديد على خط حل العدة، وآخر كلام للرئيس المكلف كان تمسكه بالثلاث عشيرات، منتظرا أسماء وزراء (حزب الله)».

من جهتها، أشارت مصادر رئاسة الجمهورية لـ«التشرق الأوسط»، إلى أن هذا الطرح إذا لاقى قبول الأطراف المعنية فقد يفى بالفرض المطلوب وهو تحقق توجّهات الرئيس ميشال عون حيال العدالة والمساواة في التمثيل.

وأسس، قال النائب في كتلة التنمية والتحرير علي بزي الذي التقى بري مع عدد من النواب ضمن لقاء الأربعاء اللبناني: «سقطت فكرتان من تلك التي طرحها باسيل والفكرة الثالثة لا تزال مستمرة، والرئيس بري يقبل بتوسيع الحكومة إلى 32 وهي لا تزال قابلة للنقاش». وشدد على «ضرورة الإسراع في تشكيل

الحكومة»، مشيراً إلى «أننا نعمل على حركة بإسبانيا فيما يتعلق بالمقترحات للوصول إلى حل نهائي للموضوع».

وأكد بزي أن «الرئيس بري مصر على ممارسة المجلس النيابي لأدواره التشريعية خصوصاً بعد تشكيل الحكومة ووجد بأن ستكون هناك جلسات متتالية للمساءلة والمحاسبة».

وقالت مصادر مطلعة على المشاورات، إن طرح 32 وزيراً يقضي بزيادة وزيرين من الأقاليم، وزير علوي وآخر من السريان، موضحة لـ«التشرق الأوسط»: «وبذلك إما أن يبقى مع الرئيس وزير سني يكون من حصة (8 آذار) ويحصل على وزير إضافي للسريان، أو أن يحصل الحريري على وزير علوي مقابل تنازله عن وزير سني، ليبقى بذلك عدد وزرائه الستة كما هو، على غير عدد وزراء الرئيس والتنازل الوطني (الحر) الذي يبقى 12 وزيراً، أي الثلث المعطل». وهنا تؤكد المصادر أن الهدف من حراك باسيل لم يكن إيقاظه على التث

المعطل بقدر العمل على إيجاد حل يرضي جميع الأطراف وينهي أزمة الحكومة. وابتظار ما ستروى عليه مشاورات «طرح 32 وزيراً»، كان لافتاً ما أعلنه نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي بالقول في حديث إذاعي «حراك الوزير جبران باسيل لحل العدة الحكومية يعول عليه ونو صدقة وسيصل إلى نتيجة بصرف النظر عن التوقيت»، مضيفاً: «هو يحمل عقدة جديدة في اللحظة الأخيرة، إنضاج ظروفها ومضمونها، وأحد المخارج التي يتم الحديث عنها بعيداً عن الأضواء وهو رفع العدد داخل الحكومة إلى 36 وزيراً».

في المقابل، نقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر سياسية مطلعة، قولها، إن الحريري لا يزال رافضاً لتوسيع الحكومة، مرجحة أن «يكون السبيل الوحيد إلى الخروج من النقطة، متمثلاً بلعب رئيس الجمهورية دور (أم الصبي)، فيضحي من حصة ومن حصته

عون يدعمها وبرّي وافق عليها... ومصادر الرئاسة: يفى بالفرض المطلوب

آخر الحلول الحكومية ترسو عند طرح «32 وزيراً»

الرئيس اللبناني: مسيرة مكافحة الفساد مستمرة رغم كل العوائق

بيروت، «التشرق الأوسط»

قال رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون، إن «مسيرة مكافحة الفساد التي انطلقت قبل سنتين حققت تقدماً في عدد من المجالات، لكن ذلك لا يكفي، وستستمر وبزخم رغم العوائق التي ترفع في وجهها، إلا أن أحداً لن يتمكن من إيقافها، لأن الدولة القوية والقادرة التي تعمل على إرساء أسسها لا يمكن أن تحمي فاسدين ومفسدين». وشدد عون على «أهمية تعاون المواطنين مع المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد، من خلال الإبلاغ عن المخالفات»، واعداداً بأن تكون الأجهزة الأمنية والقضائية في خدمة المواطن والقانون والعدالة، للمحافظة على الحقوق والسلامة العامة وسلامة الغذاء ومكافحة التهريب».

كلام الرئيس جاء خلال استقباله أمس وفداً من «جمعية حماية المنتجات والعلامات التجارية» في لبنان، حيث أطلع على «عمل الجمعية والنشاطات التي تقوم بها، والاتفاقات التي تعقدتها إدارات رسمية وأجهزة أمنية ومؤسسات في القطاع الخاص، بهدف حماية الملكية الفردية للنهوض بالاقتصاد وحماية المستهلك».

ونوه عون بـ«الجمعية والأهداف التي تعمل على تحقيقها»، مؤكداً «ضرورة استمرار التعاون بينها وبين الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية، لا سيما لجهة حماية الملكية الفكرية وحقوق المستهلك».

بخاري يسلم أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة للسعودية



ياسيل مستقبلاً بخاري (دالاتي ونهرا)

بيروت، «التشرق الأوسط» سلم سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى الجمهورية اللبنانية، وليد بن عبد الله بخاري، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة للمملكة العربية السعودية، لوزير الخارجية ياسيل مستقبلاً بخاري (دالاتي ونهرا).

ويجوز السني الذي من حصته لصالح سني معارض (لا يستفز الرئيس المكلف)، إنفاذاً لعهد وتغليبا للمصلحة الوطنية العليا، التي تقتضي في هذه المرحلة الحساسة، إكمال عقد المؤسسات ووقف حرق الوقت والمحاكات». وفي اجتماعه الأسبوعي، أمس، أكد «تكتل لبنان القوي» (التيار الوطني الحر) النيابي، التزامه بالتحرك الذي يقوم به باسيل، في ملف تاليف الحكومة، معتبراً أن «الحلول متوافرة من دون أن يشعر أحد بأنه مستهدف من قبل الحكومة الجديدة، من أجل خلاص الوطن من الأخطار المحدقة به داخلياً وخارجياً».

والمعطل بقدر العمل على إيجاد حل يرضي جميع الأطراف وينهي أزمة الحكومة. وابتظار ما ستروى عليه مشاورات «طرح 32 وزيراً»، كان لافتاً ما أعلنه نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي بالقول في حديث إذاعي «حراك الوزير جبران باسيل لحل العدة الحكومية يعول عليه ونو صدقة وسيصل إلى نتيجة بصرف النظر عن التوقيت»، مضيفاً: «هو يحمل عقدة جديدة في اللحظة الأخيرة، إنضاج ظروفها ومضمونها، وأحد المخارج التي يتم الحديث عنها بعيداً عن الأضواء وهو رفع العدد داخل الحكومة إلى 36 وزيراً».

في المقابل، نقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر سياسية مطلعة، قولها، إن الحريري لا يزال رافضاً لتوسيع الحكومة، مرجحة أن «يكون السبيل الوحيد إلى الخروج من النقطة، متمثلاً بلعب رئيس الجمهورية دور (أم الصبي)، فيضحي من حصة ومن حصته

شكوى لبنانية ضد إسرائيل... وفريق تقني من اليونيفيل اليوم

غوتيريش: الأنفاق عبر الحدود غير مقبولة على الإطلاق

نيويورك، علي بردي
بيروت، «التشرق الأوسط»

بتقريب لبنان تطورات عملية «دوع الشمال» التي أطلقها الجيش الإسرائيلي، التي قال إنها تهدف إلى تدمير أنفاق «حزب الله» التي تربط الأراضي اللبنانية بالداخل الإسرائيلي، في وقت قررت قوات الطوارئ الدولية المكلفة بحفظ الأمن والسلام في جنوب لبنان «اليونيفيل»، إرسال فريق تقني إلى إسرائيل اليوم الخميس، للتأكد من مدى صحة الاتهامات الإسرائيلية لـ«حزب الله».

وفي الوقت الذي أعطى فيه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل توجيهاته، لتقديم شكوى ضد إسرائيل على خرقاتها للسيادة اللبنانية، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «بناء الأنفاق من بلد إلى آخر لأغراض عسكرية أمر غير مقبول على الإطلاق»، في إشارة إلى العمليات التي تقوم بها القوات الإسرائيلية على الحدود ضد أنفاق «حزب الله» المدعوم من إيران بناها عبر الحدود بهدف استهداف إسرائيل.

وأعاد الناطق باسم الأمم المتحدة في نيويورك ستيفان دوجاريك أن قائد القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان «اليونيفيل» الميجر جنرال ستيفانو ديل كول تراسل اجتماع الثلاثاء المعاد مع كبار الضباط من القوات المسلحة اللبنانية على أن يرسل قوة اليونيفيل فريقاً تقنياً إلى إسرائيل اليوم في 6 ديسمبر (كانون الأول) للتحقق من الواقعة».

ورداً على سؤال لـ«التشرق الأوسط» عن تصريحات رئيس مجلس النواب اللبناني في شأن عدم تقديم إسرائيل أدلة إلى «اليونيفيل» حول وجود هذه الأنفاق، أجاب دوجاريك: «من وجهة نظر الأمين العام، فإن مبداء هو أن بناء الأنفاق من بلد إلى آخر لأغراض عسكرية أمر غير مقبول على الإطلاق».

وكشف بيان «اليونيفيل» عن إرسال القوات الدولية «فريقاً تقنياً إلى إسرائيل في 6 يناير (كانون الأول) (اليوم) للتأكد من الواقعة»، مشيراً إلى أن المناقشات «ركزت على مسائل أخرى تتعلق بتعاون الأطراف لجهة قيام (اليونيفيل) بالمهام الموكلة إليها في إطار



دوريات لقوات حفظ السلام قرب بلدة كفرحلا جنوب لبنان أمس (آف ب)

قرار مجلس الأمن الدولي 1701 والقرارات ذات الصلة». وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قال أنه «خلال الاجتماع الثلاثي في الناقورة، لم يقدم الإسرائيليون أي معلومات أو إجابات حول مزاعمهم». مركزاً على أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو المحاصر داخلياً يقوم بمثل هذه الأمور للتغطية على الوضع الداخلي الإسرائيلي». وفي ذات السياق قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي اندري، رداً على التعليمات التي وجهها وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل والتحضير بشكوى

الاجتماعي «هل حان الوقت لإقامة جولة إعلامية بالقرب من مصنع البلوكات في كفرحلا؟» (في إشارة إلى الجولة التي نظمها باسيل قرب مطار بيروت الدولي، رداً على مزاعم إسرائيل عن وجود مخازن صواريخ لـ«حزب الله»).

كما نشر اندري صوراً جديدة زعم فيها أنها «تكشف النقاب عن مصنع البلوكات المدني في كفرحلا الذي تحول إلى مكان انطلاق نفق (حزب الله) الهجومي»، مشيراً إلى أن المبنى «استخدم حتى عام 2014 مصنع بلوكات، حيث يقع على بعد أمتار معدودة من موقع دورية لقوات اليونيفيل، وينطلق النفق من المبنى ويحتاز الخط الأزرق بمسافة نحو 40 متراً إلى داخل إسرائيل».

إلى ذلك، نشطت البعثة اللبنانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في الاتصالات مع أعضاء مجلس الأمن، وكذلك مع المسؤولين في المنظمة الدولية، رداً على الرسالة التي كتبها المندوب الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة داني دانون إلى أعضاء مجلس الأمن لتحصيل الحكومة اللبنانية «المسؤولية» عما سماه «الأنفاق الإرهابية».

ربطها بالداخل الإسرائيلي ترجمة لـ«نقل المعركة إلى أرض العدو»

أنفاق «حزب الله» أهم استثمار عسكري لـ«الحرس الثوري» في لبنان

بيروت، يوسف دياب

إعلان الجيش الإسرائيلي عن اكتشاف أنفاق لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، لا يشكل حدثاً جديداً باعتبار أن هذه الأنفاق تدخل ضمن الاستراتيجية العسكرية التي يعتمدها الحزب منذ «حرب تموز» في عام 2006، لكن الجديد هو إعلان الجيش الإسرائيلي أن الأنفاق تربط الأراضي اللبنانية بالعمق الإسرائيلي، وتشكل تهديداً غير مسبوق لأمن الدولة العبرية وسكان مستوطنات الشمال، فيما وصفها خبراء بأنها «الاستثمار العسكري الأهم لـ«الحرس الثوري» الإيراني في لبنان».

وفي حين يلتزم «حزب الله» الصمت حيال مزاعم الدولة العبرية عن وصول الأنفاق إلى عمق فلسطين المحتلة، تجمع آراء الخبراء العسكريين والاستراتيجيين على أن موضوع الأنفاق يندرج ضمن الخيارات الاستراتيجية التي لا ينكرها «حزب الله»؛ إذ عدّ مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، أن «موضوع الأنفاق يأتي ضمن التهويل القائم بين الطرفين، ورفع وتيرة الصراع».

مشيراً في تصريح لـ«التشرق الأوسط»، إلى أن الحزب (حزب الله) إلى حفر الخنادق في الجنوب والباق وغيرها، يأتي ضمن السياسة التي تلجا إليها المنظمات المسلحة في حروبها، كما هي حال (حماس) في غزة وغيرها.

«الحديث عن أنفاق تصل لبنان بالعمق الإسرائيلي فيه شيء من المبالغة، خصوصاً أن الحزب يمتلك صواريخ بعيدة المدى، من ضمن بناء قدراته التسليحية». من جهته، رأى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد المقاعد خالد حمادة، أن «الحديث الإسرائيلي عن أنفاق (حزب الله)، لا يمكن فصله عن تهديد أمين عام الحزب حسن نصر الله، بنقل المعركة مع العدو من لبنان إلى الداخل الإسرائيلي». وأكد أن «موضوع الأنفاق والصواريخ الدقيقة التي يجري تحديثها ونقل المعركة إلى أرض العدو، وبمقدار هذه المعلومات مع خطاب سابق لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله وعد فيه إسرائيل بمفاجآت لم تتوقعها، وينقل المعركة إلى أرض العدو، ودعا مقاتليه إلى الاستعداد للسيطرة على الجليل الأعلى، وهذا ما وضعه الدكتور سامي نادر «ضمن سياسة المواجهة

التي يمكنه من تحقيق مفاجأة استراتيجية بنقل المعركة إلى الجليل وبعض المستوطنات، مما سيشكل ضربة موجعة لإسرائيل». لكن العميد حمادة يشدد على أن «الجوء إلى هذه الفرضية لا يقع على عاتق (حزب الله)، بل سيكون ضمن قرار قد تتخذه طهران رداً على العقوبات، داخل إيران».

وتتقاطع هذه المعلومات مع خطاب سابق لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله وعد فيه إسرائيل بمفاجآت لم تتوقعها، وينقل المعركة إلى أرض العدو، ودعا مقاتليه إلى الاستعداد للسيطرة على الجليل الأعلى، وهذا ما وضعه الدكتور سامي نادر «ضمن سياسة المواجهة

التي يمكنه من تحقيق مفاجأة استراتيجية بنقل المعركة إلى الجليل وبعض المستوطنات، مما سيشكل ضربة موجعة لإسرائيل». لكن العميد حمادة يشدد على أن «الجوء إلى هذه الفرضية لا يقع على عاتق (حزب الله)، بل سيكون ضمن قرار قد تتخذه طهران رداً على العقوبات، داخل إيران».

وتتقاطع هذه المعلومات مع خطاب سابق لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله وعد فيه إسرائيل بمفاجآت لم تتوقعها، وينقل المعركة إلى أرض العدو، ودعا مقاتليه إلى الاستعداد للسيطرة على الجليل الأعلى، وهذا ما وضعه الدكتور سامي نادر «ضمن سياسة المواجهة

التي يمكنه من تحقيق مفاجأة استراتيجية بنقل المعركة إلى الجليل وبعض المستوطنات، مما سيشكل ضربة موجعة لإسرائيل». لكن العميد حمادة يشدد على أن «الجوء إلى هذه الفرضية لا يقع على عاتق (حزب الله)، بل سيكون ضمن قرار قد تتخذه طهران رداً على العقوبات، داخل إيران».

إسرائيل مستمرة في تدمير الأنفاق على حدود لبنان وتؤكد مسؤولية إيران



جنود إسرائيليون قرب موقع تقول إسرائيل إن «حزب الله» أقام تحته أنفاقاً تعبر الحدود (أ.ف.ب)

تل أبيب، نظير مجلي
مع استمرار عمليات الجيش الإسرائيلي للبحث عن أنفاق «حزب الله» لتدميرها، أكدت مصادر عسكرية مطلعة في تل أبيب ما أعلنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من أن هناك خطة إيرانية لاستخدام الأنفاق لإرسال آلاف المحاربين بغية احتلال بلدات في الشمال الإسرائيلي. وقالت هذه المصادر إن «قوات القدس» التابعة له الحرس الثوري الإيراني، بقيادة قاسم سليماني، هي التي زوّدت هذه القوات. وقد حمل ممثلو إسرائيل في الخارج هذا الإيعاز للمطالبة برفض عقوبات متشددة أكثر على «حزب الله».

وقالت هذه المصادر إن «قوة النجباء» العراقية و«قوة رضوان» اللبنانية اللتين تعملان بسرية تامة في كل من سوريا ولبنان، خضعتا في السنوات الخمس الأخيرة لتدريبات قاسية لهذا الغرض وتم دمجهما مع القوات التي حاربت في سوريا والعراق واكتسب مقاتلها خبرة غنية جداً. وأضافت أن «النجباء» تضم نحو 9 آلاف جندي من الميليشيات الشيعية وتعمل في ثلاثة ألوية مختلفة، ساهمت في عمليات الجيش العراقي ضد «داعش»، وفي الحرب ضد التنظيم في منطقة حلب، وفي حماية قوافل نقل الأسلحة من إيران إلى سوريا عبر الأراضي العراقية. واطلق عليها قاسم سليماني اسم «قوة تحرير الجولان».

أما «قوة رضوان» فقد أسسها عماد مغنية، قائد الذراع العسكرية له «حزب الله»، الذي اغتالته إسرائيل في دمشق سنة 2008. وقد حرصت هذه القوة على السرية أكثر من «النجباء»، لكن المخابرات العسكرية الإسرائيلية احتلال بعض بلدات الجليل وحفظ عشرات الأنفاق التي تخترق الحدود الإسرائيلية لهذا الغرض وطورت قوارب حربية تعمل من الشاطئ.

ويقول «مركز اللواء مثير عميت لمعلومات الاستخبارات والإرهاب» في تل أبيب، إن هاتين القوتين كُلفتا القيام بعمليات حربية استراتيجة ضد إسرائيل.

جاء هذا النشر بالتزامن مع استمرار حفريات الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية في البحث عن أنفاق في المنطقة. وتجري عمليات الجيش بقيادة الجبهة الشمالية وشعبة الاستخبارات وسلاح الهندسة ودايرة تطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية. وأمس، تم تعزيز هذه القوات بوحدة من جيش الاحتياط. واتسع العمل ليشمل المنطقة الواقعة بين قرية رامسة اللبنانية وبلدة «زرعيت»، في الجانب الإسرائيلي من الحدود. إضافة إلى منطقة المطة، التي بدأ العمل فيها. وعقد أمس (الأربعاء)، اجتماع تنسيق ثلاثي بين الجيش الإسرائيلي وقوات الطوارئ الدولية

التي يشير إلى وجود خلافات حول العملية. وشكك بعض المحللين في تسميتها «عملية عسكرية»، كونها مقرراً من قبل لبحث الأمور العادية على الحدود بين البلدين، فقد تركّز حول «العملية العسكرية» الإسرائيلية في البحث عن الأنفاق في المنطقة.

ويواجهت هذه العملية بانتقادات واسعة في إسرائيل، وزادت الاتهامات لنتنياهو بأنه أمر بتنفيذها كي يعطي على فضائح الفساد ضدّه، واضطر نتنياهو إلى أن يظهر مع رئيس أركان الجيش جادي أيزنكوت، في مؤتمر صحافي، الليلة قبل الماضية، ليربّرها. وأكد أيزنكوت أن الجيش هو الذي قرر العملية للضرورات الأمنية، وحرص على التأكيد أن وزير الدفاع السابق أفغدور لبيرمان، كان شريكاً في تخطيطها. وقال نتنياهو إن «عملية» (درع الشمال) ستستمر حتى تحقق أهدافها، ليست عملية موضعية لحظية وسريعة، وإنما عملية واسعة ومستمرة جداً لها أفضل خبراتنا وقدراتنا العسكرية». وتحدث مطولاً عن أن «حزب الله» أراد استخدام الأنفاق لتسلل مقاتليه إلى أراضينا» وأضاف: «ما خفي أعظم. العملية هي جزء صغير من صورة كاملة لعمليات على كل الجبهات للدفاع عن إسرائيل» غير أن غالبية الخبراء والمحللين الإسرائيليين، خصوصاً المحللين العسكريين، انتقدوا نتنياهو، الأمر

الذي يشير إلى وجود خلافات حول العملية. وشكك بعض المحللين في تسميتها «عملية عسكرية»، كونها مقرراً من قبل لبحث الأمور العادية على الحدود بين البلدين، فقد تركّز حول «العملية العسكرية» الإسرائيلية في البحث عن الأنفاق في المنطقة. ويواجهت هذه العملية بانتقادات واسعة في إسرائيل، وزادت الاتهامات لنتنياهو بأنه أمر بتنفيذها كي يعطي على فضائح الفساد ضدّه، واضطر نتنياهو إلى أن يظهر مع رئيس أركان الجيش جادي أيزنكوت، في مؤتمر صحافي، الليلة قبل الماضية، ليربّرها. وأكد أيزنكوت أن الجيش هو الذي قرر العملية للضرورات الأمنية، وحرص على التأكيد أن وزير الدفاع السابق أفغدور لبيرمان، كان شريكاً في تخطيطها. وقال نتنياهو إن «عملية» (درع الشمال) ستستمر حتى تحقق أهدافها، ليست عملية موضعية لحظية وسريعة، وإنما عملية واسعة ومستمرة جداً لها أفضل خبراتنا وقدراتنا العسكرية». وتحدث مطولاً عن أن «حزب الله» أراد استخدام الأنفاق لتسلل مقاتليه إلى أراضينا» وأضاف: «ما خفي أعظم. العملية هي جزء صغير من صورة كاملة لعمليات على كل الجبهات للدفاع عن إسرائيل» غير أن غالبية الخبراء والمحللين الإسرائيليين، خصوصاً المحللين العسكريين، انتقدوا نتنياهو، الأمر

السعودية: قانون إسرائيل دولة قومية لليهود باطل وعنصري لا شرعية له

جدة، «الشرق الأوسط»
أكدت السعودية، أن ما يسمى «قانون» أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، يُعدّ مشروع حرب إبادة جديدة ضد الفلسطينيين، وتحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقوانينه وقراراته الشرعية، ووصفته بأنه «قانون عنصري باطل ولا شرعية له، وبأنه يمثل امتداداً للإرث الاستعماري لسلطة الاحتلال الإسرائيلي».

وقال السفير الإسرائيلي لدى الرياض، المندوب السعودي لدى منظمة التعاون الإسلامي، خلال اجتماع لجنة المندوبين الدائمين للدول الأعضاء الذي عقد بطب من السعودية للبحث القانون العنصري الإسرائيلي المسمى «قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي»، بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة أمس.

وقال السفير الإسرائيلي: «إن القانون يقضي على كل شيء غير يهودي، ويشكل تكريساً للتمييز العنصري ضد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، ويحرمهم من أدنى حقوقهم الراسخة في القوانين الدولية بقيام سلطة الاحتلال بطمس هويتهم العربية داخل أراضيهما، ويقوّض ما تبقى من أمال في عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعدّ عدواناً جديداً على الشعب الفلسطيني، كما يمثل نموذجاً للإرهاب والتطرف والعنصرية، ويشكل حقيقة مشروع حرب إبادة جديدة ضد الفلسطينيين وتحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقوانينه وقراراته الشرعية، وهو في

واقع الأمر قانون عنصري باطل ولا شرعية له نظراً لتجاهله الحقوق التاريخية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، مسلمين وسحبيين، ويمثل امتداداً للإرث الاستعماري لسلطة الاحتلال الإسرائيلي». وقال: «تؤكد حكومة بلادي على مركزية قضية فلسطين بالنسبة لمرحلة الحرب العربية والإسلامية، وتشدد على ضرورة التمسك بالسلام خياراً استراتيجياً، كما تؤكد على ضرورة العمل لإيجاد حل للصراع العربي - الإسرائيلي على مبادرة

موافقة على الورقة والرؤية رغم وجود بعض التخلفات، ونطالب الآن حركة فتح بأن تغادر مربع الانتظار الذي يضرنا جميعاً، لنكون وحدة واحدة لمواجهة التحديات». وأضاف: «وإنّنا نمد أدينا لشراكة حقيقية بعيد بناء مؤسساتنا الوطنية، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، فهذا هو العنوان الحقيقي للنجاح في مواجهة التحديات». وجاء إعلان الحقبة على موافقة «حماس» على الورقة المصرية، متضارباً مع تصريحات عضو اللجنة المركزية ل«فتح» وال تنفيذية لمنظمة التحرير، عزام الأحمد،

الضغوط تفرض على نتنياهو وضع خطة لمكافحة جرائم قتل النساء

كل من يعتدي على النساء، وإصفاً العنف الممارس بحقهن بالإرهاب. وجاءت أقوال نتنياهو، أمس (الأربعاء)، بعد مظاهرة حاشدة نظّمتها الحركات النسائية في ميدان رايبين في تل أبيب، بعد إضراب عام في المرافق التجارية، وُفّعت فيها شعارات تنهّم الحكومة بالشراكة في جرائم العنف ضد النساء، كما رفعت صور النساء الضحايا وإلى جانبها صور الوزراء مع عبارة «أنت أيضاً قاتل». ويرز في المظاهرة حضور قوي للنساء امرأة عربية تعرضن للعنف عبر الشبكات الإلكترونية. كما تبين من المعطيات ذلك أن نحو 230.000 من النساء يعربيات (2,47 في المائة) أفدن بانهن لا يشعن بالأمان وأنهن معرضات ليكنّ ضحايا للعنف».

وقال السفير الإسرائيلي لدى الرياض، المندوب السعودي لدى منظمة التعاون الإسلامي، خلال اجتماع لجنة المندوبين الدائمين للدول الأعضاء الذي عقد بطب من السعودية للبحث القانون العنصري الإسرائيلي المسمى «قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي»، بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة أمس.

وقال السفير الإسرائيلي: «إن القانون يقضي على كل شيء غير يهودي، ويشكل تكريساً للتمييز العنصري ضد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، ويحرمهم من أدنى حقوقهم الراسخة في القوانين الدولية بقيام سلطة الاحتلال بطمس هويتهم العربية داخل أراضيهما، ويقوّض ما تبقى من أمال في عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعدّ عدواناً جديداً على الشعب الفلسطيني، كما يمثل نموذجاً للإرهاب والتطرف والعنصرية، ويشكل حقيقة مشروع حرب إبادة جديدة ضد الفلسطينيين وتحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقوانينه وقراراته الشرعية، وهو في

مستفيدون ومتضررون من «درع الشمال»

تليل إضباري
حسام عيتاني
أربعة مستويات، على الأقل، يمكن تناولها أثناء البحث في خلفيات بدء إسرائيل عملية «درع الشمال» لتفكيك منظومة الأنفاق التي حفرها «حزب الله» بنية استخدامها في أي حرب مقبلة. المستوى الأول: يتعلق بإمكان اندلاع حرب قريبة بين الجانبين، فمذ كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، التي أظهر فيها صوراً لما قال إنها مراكز يستخدمها «حزب الله» لتطوير ترسانته الصاروخية وتحويلها إلى صواريخ دقيقة الإصابة، بدأ أن قرارا إسرائيلياً قد اتخذ بنقل المواجهة مع إيران من سوريا إلى لبنان، بعد إبعاد القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مسافة 80 كيلومتراً عن الحدود مع هضبة الجولان المحتلة. يضاف إلى ذلك أن الإحتياء الروسي بعد سقوط طائرة التجسس من طراز «إلوشين 20» قبالة الشاطئ السوري أثناء غارة إسرائيلية، ضيق هامش التحرك الإسرائيلي الذي يستهدف إيران في سوريا. كما أن استمرار ملاحقة عناصر وشبكات الحزب المالبة والأمنية في العالم يشير إلى درجة عالية من عدم التسامح مع نشاطاته.

يبدو أن ما سبق لا يكفي للقول إن الحرب باتت وشيكة، نظراً إلى غياب الفائدة الاستراتيجية منها قبل بروز آثار العقوبات الأمريكية على إيران وإمكان فرض تغيير في سياسات طهران في المنطقة، وهو أمر ما زال بعيد المنال ولم يدخل بعد في إطار السياسات الواجبة. المستوي الثاني: يختص بالصلة بين الكشف عن الأنفاق وأزمة نتنياهو الداخلية. كما في كل حدث، ارتفعت الأسئلة عن معنى التوقيت، وعن الاستفادة منه، وعن الخطر الفاصل بين الخطر العسكري المباشر الذي كانت لتشكله الأنفاق وبين استغلال نتنياهو السياسي لها. ونهت صحيفة «هارتس» إلى وصف العملية بـ«درع نتنياهو» بدلا من «درع الشمال»، وهو الاسم الذي اعتمده الجيش الإسرائيلي. ومعلوم أن تفكك الائتلاف الحاكم بعد استقالة وزير الدفاع أفغدور لبيرمان الشهر الماضي، والحديث عن هشاشة التأييد البرلماني للحكومة وضرورة إجراء انتخابات مبكرة، إلى جانب توصية الشرطة بتوجيه اتهامات بالفساد إلى رئيس الوزراء... عوامل تبرر التساؤلات التي طرحها عدد من المحللين الإسرائيليين غداة العملية عن سبب «المهرجان الإعلامي» الذي أرفقها، وهل كانت الخطية القسم الأكبر من التسلل السياسي الذي عقده نتنياهو بحضور قادة الجيش مساء الثلاثاء الماضي تعود إلى أهمية ما جرى الإعلان عنه؛ أم إن العقد السياسي التي يجد رئيس الوزراء نفسه في وسطها تضغط عليه لاستغلال الورقة الراحبة الدائمة (الجيش) في معركة التمسك

مستفيدون ومتضررون من «درع الشمال»

بمقعد السلطة التنفيذية. والحال أن تقارير الصحف الإسرائيلية تفيد بأن رصد الأنفاق ساهم في امتناع قوات الاحتلال عن توجيه ضربة واسعة النطاق إلى غزة بعد فشل عملية التسلل الإسرائيلية إلى القطاع الشهر الماضي وما أعقبها من قصف. جاء الامتناع خشية وقوع حرب على جبهتين إذا تزامن الهجوم على غزة مع كشف الأنفاق وقيام «حزب الله» بتفعيل الجبهة الشمالية. هذا التقييم لا يزيل راحة التوظيف السياسي عن موضوع الأنفاق بسبب الترابط الشديد بين المسائل الأمنية والسياسية في إسرائيل.

المستوى الثالث: يتناول تأثير أي حرب مقبلة بين إسرائيل والحزب، على القضية الفلسطينية: ذلك أن الشعار الذي ترفعه كل القوى القائلة بالعداء لإسرائيل هو شعار التحرير والعودة والحقوق. لكن التجارب قدمت دروساً مريرة عن مدى انفصال هذه القوى وممارساتها عن شعاراتها. وبات ثمة عدد من القضايا الفلسطينية المتصلة بعضها ببعض وإن تجاوزت في الجغرافيا. وما يجري من حصار في غزة لا يؤثر على الاستيطان في الضفة الغربية على سبيل المثال، والجهتان المسيطرتان على الساحة الفلسطينية غير وارد توحيد جهودهما رغم كثرة المصالحات الواجبة والمخالفات. غياب الوحدة الوطنية الفلسطينية يترك المجال مباحاً أمام توظيف القضية في جداول أعمال دول لها حساباتها الاستراتيجية الخاصة بها، مثل إيران التي يشكل فيها الموضوع الفلسطيني مبرراً أيديولوجياً للمنظّم وعنصر تحذ لنصرها الجيو - استراتيجي عن نفسها كقوة إقليمية كبرى. المستوى الرابع: هو ذلك الذي يصل إلى الداخل اللبناني المازوم والغارق في أزمت لا حل في الأفق لها. وقد درج الإسرائيليون منذ أعوام على اعتبار الحكومة اللبنانية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن كل أعمال وتصرفات «حزب الله»، واتخذت التهديدات للبنان بإعادته إلى «العصر الحجري» سمة دورية. تبرز السلطات الإسرائيلية هذا الخطاب بما تصفه خضوع لبنان الرسمي لإملاءات الحرب الذي يسيطر على المجالين الأمني والسياسي في البلد برعاية قسم كبير من الحكومة اللبنانية. عليه، يتعين على بيروت أن تدفع ثمن أي إخلال بالتوازن القائم حالياً أو عمل مسلح يقوم به الحزب.

الدعوات التي صدرت في لبنان بعد بدء العملية الإسرائيلية، بضروة الإسراع في تشكيل الحكومة «للتصدي لأي عدوان إسرائيلي» تدعو للرائع فعلاً، إذ إن القسم الأكبر من التسلل السياسي في لبنان وتعدّ تشكيل حكومة «حماس» مرجع إلى صعوبات أفضّلها الحزب وأنصاره؛ مما يجعل أي حكومة مقبلة، وبغض النظر عن شكلها، رهينة في الصراع الإيراني - الإسرائيلي وليست فاعلاً فيه.

المستوى الرابع: هو ذلك الذي يصل إلى الداخل اللبناني المازوم والغارق في أزمت لا حل في الأفق لها. وقد درج الإسرائيليون منذ أعوام على اعتبار الحكومة اللبنانية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن كل أعمال وتصرفات «حزب الله»، واتخذت التهديدات للبنان بإعادته إلى «العصر الحجري» سمة دورية. تبرز السلطات الإسرائيلية هذا الخطاب بما تصفه خضوع لبنان الرسمي لإملاءات الحرب الذي يسيطر على المجالين الأمني والسياسي في البلد برعاية قسم كبير من الحكومة اللبنانية. عليه، يتعين على بيروت أن تدفع ثمن أي إخلال بالتوازن القائم حالياً أو عمل مسلح يقوم به الحزب.

الدعوات التي صدرت في لبنان بعد بدء العملية الإسرائيلية، بضروة الإسراع في تشكيل الحكومة «للتصدي لأي عدوان إسرائيلي» تدعو للرائع فعلاً، إذ إن القسم الأكبر من التسلل السياسي في لبنان وتعدّ تشكيل حكومة «حماس» مرجع إلى صعوبات أفضّلها الحزب وأنصاره؛ مما يجعل أي حكومة مقبلة، وبغض النظر عن شكلها، رهينة في الصراع الإيراني - الإسرائيلي وليست فاعلاً فيه.

«حماس» تعلن الموافقة على الورقة المصرية و«فتح» تتهمها بإفشال المصالحة

الأمس، وأن يشمل أي اتفاق إعادة تفعيل منظمة التحرير وإجراء انتخابات. ويفترض أن تجتمع خلال أيام، اللجنة التي شكلت لتطبيق قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، لوضع خطوات قال مسؤولون في «فتح» إنها تهدف إلى «تقويض سلطة (حماس) بشكل لا يؤدي الإسكان هناك». ويبدو الحديث يتعززون يوماً للتمارسات القمعية من جنود الاحتلال خلال ذهابهم وإيابهم من منازلهم إلى مدارس بلدة السموع. وأدانت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تدمير المدرسة التي كان من المقرر افتتاحها خلال الأيام المقبلة. وأكدت التربية أن تدمير هذه المدرسة يمثل المعنى الحقيقي للإرهاب اصطناعية، إضافة لصادرة محول كهرباء، وبحق المؤسسات التعليمية، ويشكّل جريمة بتسعة تضاف لسلسلة الاعتداءات المتصاعدة ضد قطاع التعليم.

وهو رئيس وفد الحركة للقاهرة، الذي اتهم «حماس» بإفشال المصالحة، مؤكداً أنه لا توجد ورقة مصرية. واتهم أحمد «حماس» بتخريب المصالحة. وقال الأحمد: «عندما نتأكد أن (حماس) سلّمت بإنهاء الانقسام وتسليم كافة المؤسسات، سنرحب بالشراكة الوطنية الكاملة، وليس فقط حكومة الوحدة، ثم ننقل فوراً إلى منظمة التحرير والانتخابات العامة، وهذا ما أبلغناه للرأي المصري». وردت «حماس» باتهام «فتح» بالتفرد واستخدام لغة التهديد؛ لكن تصريحات الحية تشير إلى

موافقة على الورقة والرؤية رغم وجود بعض التخلفات، ونطالب الآن حركة فتح بأن تغادر مربع الانتظار الذي يضرنا جميعاً، لنكون وحدة واحدة لمواجهة التحديات». وأضاف: «وإنّنا نمد أدينا لشراكة حقيقية بعيد بناء مؤسساتنا الوطنية، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، فهذا هو العنوان الحقيقي للنجاح في مواجهة التحديات». وجاء إعلان الحقبة على موافقة «حماس» على الورقة المصرية، متضارباً مع تصريحات عضو اللجنة المركزية ل«فتح» وال تنفيذية لمنظمة التحرير، عزام الأحمد،

وقال السفير الإسرائيلي لدى الرياض، المندوب السعودي لدى منظمة التعاون الإسلامي، خلال اجتماع لجنة المندوبين الدائمين للدول الأعضاء الذي عقد بطب من السعودية للبحث القانون العنصري الإسرائيلي المسمى «قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي»، بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة أمس.

وقال السفير الإسرائيلي: «إن القانون يقضي على كل شيء غير يهودي، ويشكل تكريساً للتمييز العنصري ضد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، ويحرمهم من أدنى حقوقهم الراسخة في القوانين الدولية بقيام سلطة الاحتلال بطمس هويتهم العربية داخل أراضيهما، ويقوّض ما تبقى من أمال في عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعدّ عدواناً جديداً على الشعب الفلسطيني، كما يمثل نموذجاً للإرهاب والتطرف والعنصرية، ويشكل حقيقة مشروع حرب إبادة جديدة ضد الفلسطينيين وتحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقوانينه وقراراته الشرعية، وهو في

الاحتلال يهدم مدرسة قرب الخليل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»
هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس (الأربعاء)، مدرسة «التحدي» في قرية السيميا القريبة من بلدة السموع جنوب مدينة الخليل، وذلك بعد يومين فقط من إنجاز بنائها، بتكلفة 56 ألف يورو، ومؤلتها وزارة التربية والتعليم العالي في السلطة الفلسطينية. وقالت مصادر محلية إن جنود الاحتلال قاموا بهدم المدرسة وتفكيكها ومصادرة محتوياتها من جدران اصطناعية، إضافة لصادرة محول كهرباء، وبحق المؤسسات التعليمية، ويشكّل جريمة بتسعة تضاف لسلسلة الاعتداءات متعده بناء المدرسة. وقال مدير تربية والتعليم جنوب

إسرائيل تشكر قطر على تحويل الأموال لموظفي «حماس»

رام الله، كناع زبون
قال القيادي في حركة «حماس» خليل الحية، إن حركته وافقت على الورقة المصرية للصلحة، وهي جاهزة لتنفيذ شراكة حقيقية لبناء المؤسسات الوطنية، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف في كلمة له بمؤتمر القدس الدولي في غزة: «مصر قدمت لنا رؤية مصرية متمثلة في ورقة واضحة لإنهاء الانقسام وترتيب البيت الفلسطيني، حملت متطلبات الفصائل الوطنية بشكل عام، نحن أديننا

على إثر إعلان قطر بشكل رسمي موافقتها على تحويل 15 مليون دولار أخرى لحركة «حماس» في قطاع غزة، لكي تدفع الرواتب لموظفيها، أعرب السفير الإسرائيلي لدى واشنطن، رون درمر، عن شكر حكومته لمصر وقطر ومبعوث الأمم المتحدة الخاص للسلام نيكولاي ملادينوف، على الجهود التي بذلها لتحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة. وكتب درمر على حسابه في «تويتر»: «تشكر الحكومة الإسرائيلية بمبعوث الأمم المتحدة ملادينوف ومصر وقطر، على جهودهم لتحسين الوضع في غزة، وتامل في التوصل إلى اتفاق طويل الأمد». يحافظ على أمن إسرائيل ويمكن من تطوير غزة». وأوضحت مصادر سياسية في تل أبيب، أن تغريدة الدبلوماسي الإسرائيلي جاءت على خلفية «تعمير 15 مليون دولار إضافية إلى (حماس) في القطاع، قدمتها قطر لدفع رواتب الموظفين في غزة، وسيذهب جزء منها إلى عائلات الموظفين والقتلى في مسيرة العودة».

وقالت هذه المصادر إن الاستقرار المالي في غزة يهدئ من غضب قادة «حماس»، وبالتالي يحقق الهدوء للإسرائيليين، ولذلك فإن إسرائيل تعتبر هذا الدعم خطوة إيجابية كبيرة. وكانت الدفعة الأولى من الأموال القطرية التي وصلت إلى قطاع غزة بواسطة «حقائق سفر نقلها السفير محمد العمادي» قد أثارت جدلاً واسعاً في إسرائيل، فيما رفع عدد من مستوطني البلدات القريبة من القطاع دعوى أمام المحكمة العليا، طالبوا فيها بمنع تحويل الدفعة الثانية من المساعدات المالية القطرية. وسيتم إدخال المبلغ الجديد عبر حسابات بنكية، على العكس، وليس بالتحاقب.

بمشاركة وزراء خارجية المغرب والجزائر وموريتانيا... و«بوليساريو»

لقاء جنيف يحضر لمفاوضات مباشرة حول نزاع الصحراء

المملكة إزاء الوضع بهذا الجزء من الصحراء». وذكرت المسؤولية المغربية أن قرار مجلس الأمن جدد التأكيد على المحددات الأساسية للعملية السياسية المعتمدة منذ 2007 حيث «حافظ على جميع المكتسبات المغربية بما فيها ترسيخ أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي والطابع الجدي ذي المصداقية للجهود المغربية لإيجاد حل سياسي لهذا النزاع المفتعل».

وفي نواكشوط أعلنت الحكومة الموريتانية أنها تلتزم «الحديد التام» في المفاوضات التي تُنظم في مدينة جنيف السويسرية بين أطراف قضية الصحراء، وهي المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة «بوليساريو». وبرعاية مباشرة من الأمم المتحدة.

وقالت الحكومة الموريتانية على لسان الناطق باسمها الوزير سيدي محمد ولد محم، إنها تشارك في مفاوضات جنيف «كمراقب»، مؤكدة أن الهدف من حضورها ومشاركتها هو «تسهيل العملية والدفع نحو الحل». وقال الوزير ولد محم، في مؤتمر صحفي بنواكشوط، أمس، إن «المفاوضات في قضية الصحراء كانت متاخرة منذ فترة وبداية».

وأضاف أن «موقع موريتانيا في هذه القضية هو الحد الأدنى والدفع بالأطراف المتنازعة نحو الحل والالتزام بالقرارات المتفق عليها». وأضاف أن «موقع موريتانيا في هذه القضية هو الحد الأدنى والدفع بالأطراف المتنازعة نحو الحل والالتزام بالقرارات المتفق عليها».

وكانت موريتانيا قد أودت وزير خارجيتها إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات. وقد التقى ولد الشيخ أحمد أمس مع هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، وأجرى معه محادثات تناولت بحسب مصادر رسمية موريتانية أهمية الدور الموريتاني والأممي في حل قضية الصحراء.



رئيس وفد «بوليساريو» خطري عبدو في جنيف أمس (أ.ف.ب)



وزير خارجية المغرب ناصر بوريطا وأعضاء الوفد المغربي لدى وصولهم إلى مقر المفاوضات (أ.ف.ب)

الدار البيضاء: لحسن مقنع الرباط: لطيفة العروسي نواكشوط: الشيخ محمد

انطلقت بعد ظهر أمس في جنيف أولى جلسات «المائدة المستديرة» بين أطراف نزاع الصحراء، التي دعا إليها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة هورست كوهلر، بحضور وزراء خارجية المغرب والجزائر وموريتانيا وممثل جبهة «بوليساريو» المطالبة بانفصال المحافظات الصحراوية عن المغرب، والمدمومة من طرف الجزائر.

وتهدف الجلسة الأولى إلى «كسر الجليد» بين أطراف النزاع والعمل على إعادة إطلاق المفاوضات المباشرة بين الأطراف بعد ستة أعوام من الجمود، إذ تعود آخر جولة للمفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع إلى مارس (آذار) 2012 في مناهست (قرب نيويورك). وأعلن كوهلر أن هذه الجلسة ستبث جدول أعمال من ثلاث نقاط هي «الاندماج الإقليمي، والوضع الحالي، والمرحلة المقبلة»، وتهدف إلى وضع خطة طريق لعقد جلسات مقبلة، تحت إشراف كوهلر، بهدف التوصل إلى حل سياسي توافقي لنزاع الصحراء، وفقاً لقرار مجلس الأمن.

ويشارك المغرب في هذه الجلسة بوفد يقوده وزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطا، ويتكون، بالإضافة إلى عمر هلال الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، من أعضاء منتخبين يمثلون سكان المحافظات الصحراوية، وهم حمدي ولد الرشيد، ونيس جية العيون - الساقية الحمراء، وينجا الخطاط رئيس جهة الداخلة - وادي الذهب، وفاطمة العدلي الفاعلة الجموعية وعضو المجلس البلدي للمسار.

ويتعتبر المغرب أن محاوره الرئيسية في هذه المفاوضات الجزائرية، باعتبارها الجهة

الدولة (وزير دولة) المغربية لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، في وقت سابق، إن «المائدة المستديرة» بشأن النزاع الإقليمي حول الصحراء «مناسبة للحسم في إجراءات بناء الثقة»، مشيرة إلى أن القرار الأخير لمجلس الأمن الرقم 2440 يعتبر تطوراً نوعياً، حيث أكد ضرورة إطلاق المسلسل السياسي للوصول إلى حل سياسي توافقي وواقعي وعملي وديمقراطي، مشددة على أن مقترح الحكم الذاتي المغربي يظل الحل الوحيد الواقعي. وأضافت بوسطة، في مداخلة أمام البرلمان، أن القرار أكد أيضاً «محرورية دور الجزائر»، خاصة من خلال دعوتها بصفتها طرفاً في «المائدة المستديرة» لجنيف، مسجلة أن القرار 2440 قطع مع أسطورة «الأراضي المحررة»، إذ توجه مخاطباً «بوليساريو» ومن ورثائها الجزائر بعدم نقل هيكلها إلى منطقتي تفغارتيني وبئر لحلو (المنطقة العازلة في الصحراء)، إضافة إلى الحد من الاستفزازات قبالة المنظومة الدفاعية المغربية وهو ما يؤكد شرعية وجهاة موقف



عبد القادر مساهل (أ.ف.ب)



هورست كوهلر (أ.ف.ب)

الحاضنة والداعمة لجبهة «بوليساريو»، وهي الدولة التي يتهمها المغرب بافتعال نزاع الصحراء، وهو أمر ترفضه الجزائر التي ترى أن مشاركتها في المفاوضات تأتي بصفتها عضواً ملاحظاً فقط بحكم موقعها بوصفها بلداً جاراً. وجسد المسؤولون الجزائريون في تصريحاتهم خلال الأيام الماضية دعمهم لـ«حق الصحراويين في تقرير مصيرهم»، ومساندتهم لجبهة «بوليساريو»، فيما أعلنت هذه الأخيرة تمسكها بإجراء استفتاء حول تقرير المصير في الصحراء. في غضون ذلك، أكد المسؤولون المغربيون لمسؤولي المحافظتين الصحراوية تحت إشرافهم، باعتبارها حلاً عملياً يتمتع بالصدقية كما أنه مقبول من طرف أهم الشركاء الدوليين. ويشير المغاربة إلى أن «إجراء الاستفتاء» أصبح حلاً متجاوزاً ومستبعداً، حتى من طرف مجلس الأمن بحسب ما يتضح من قراراته الأخيرة التي أعلنت تجاوز كل الحلول السابقة ودعت إلى الانفتاح على

العام «يحدد دعمه الثابت لمبعوثه الشخصي وجهته بوليساريو والجزائر وموريتانيا قبول دعوة مجلس الأمن 2440 المؤرخ في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2018». وبحلول المبعوث الأممي للصحراء الرئيس الألماني السابق هورست كولر إدخال مفهوم

حلول عملية جديدة تحكمها روح التعاون والتوافق وحسن النية. وقال فرحان حق، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن هذا مستديرة أولية في جنيف يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الأول)، وأضاف حق في بيان أن الأمين

انطلاق فعاليات منتدى الهجرة والتنمية بمشاركة وفود من 135 بلداً

منتدى في مراكش ينتقد استخدام المهاجرين «كبش فداء»

مراكش: حاتم البيطوي وعبد الكبير الميثاوي



الوزير عبد الكريم بنعتيق يتحدث في منتدى الهجرة والتنمية بمراكش أمس (أ.ف.ب)

على مدى عامين (وهي الفترة التي تزامنت مع إعداد الميثاق العالمي للهجرة والتنفيذ السريع للجوانب المتعلقة بالهجرة في أهداف التنمية المستدامة). ثالثاً، أعطت الدولتان في السنوات الأخيرة المثال من خلال تطبيق سياسات استشرافية للهجرة على مستوى بلديهما.

وحددت الرئاسة المشتركة بين المغرب وألمانيا أولوية للمنتدى تكمن في «التركيز على الروابط القائمة بين المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية والميثاق العالمي للهجرة وأجندة 2030، وتحليل ودراسة مساهمة المنتدى في الحوار العالمي ووضع سياسات في مجال الهجرة والتنمية، إضافة إلى اقتراح إجراء جدد للنجاحات والتحديات التي عرفها المنتدى خلال السنوات العشر الأخيرة فيما يخص الهجرة والتنمية، وذلك بتعبئة فريق من الخبراء»، ويشأن الميثاق العالمي المقترحة من طرف الرئاسة المشتركة، فستدور حول إضفاء مقاربة متوازنة لجوانب الهجرة والتنمية في مختلف مراحل المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية، الذي سيناقش «الوفاء بالالتزامات الدولية لتحرير طاقات جميع المهاجرين لأجل التنمية».

ويتوقع أن تكون النقاشات التي ستجري في المنتدى امتداداً لسابقها التي جرت في القمة العاشرة في برلين سنة 2017، حول موضوع «نحو عقد 2017، حول موضوع عالمي حول الهجرة والتنمية»، في إطار الموضوع العام «الوفاء بالالتزامات الدولية لتحرير طاقات جميع المهاجرين من أجل التنمية».

بلوغه بعد 18 شهراً من التشاور، أن يمنح أفضل الفوائد للجميع، أفراداً ودولاً، كما سيقلص من الجوانب السلبية للهجرة، ثقافة المسؤولية المشتركة بين الدول، عالمياً، وقناعة بأن كل الدول من دول منشأ ودول عبور، وأيضا دول استقبال».

من جهتها، قالت لوييز أربور، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة للهجرة الدولية: إن الرئاسة بالشراكة للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية هي شهادة على أهمية التعاون في مجال الهجرة».

ويعد أن هئات الإكوادور مستضيفة المنتدى المقبل، أكدت أربور أن العالم يمر بمرحلة مهمة في موضوع الهجرة، مشيرة إلى أن السنوات الأخيرة جعلت الهجرة في قلب الأجندة العالمية، باعتبارها ظاهرة عابرة للحدود.

وشددت على أن التعاون والشراكة مهمان لتجاوز مشكلات الهجرة وإيجاد حلول لها، داعية إلى أن تكون المغاربة شاملة في ظل إرادة إيجابية للحوار.

كانت اختيارية، ثم أصبحت، في السنوات الأخيرة، قسرية، مشيراً إلى أن عدداً من دول العالم يعيش هشاشة أمنية، وعدم استقرار، وصراعات إثنوية وعرقية دينية، تؤدي إلى نزوح بشري نحو المجهول. وأبرز أن هذا التحول دفع الأمم المتحدة، في لحظات مفصليّة، إلى «إعادة التفكير في النظرة، فكانت خطة التنمية المستدامة التي تبنتها المنظمة الدولية في 2015 بمثابة انطلاقة نوعية التعاطي الاستثنائي، برؤية استراتيجية، مع موضوع الهجرة، ثم جاءت محطة إعلان نيويورك في 2016 حول المهاجرين واللاجئين، ليعطي الانطلاقة الفعلية للتفكير، ثم الاشتغال من أجل صياغة ميثاق عالمي من أجل هجرة آمنة، منظمة ومنظمة؛ وهو ما يعني أن المنظمة الأممية اعترفت بأن تدبير التدفقات البشرية على نحو تدبير معقد، ومن هنا اعتبر أن إعلان الميثاق هو لحظة تاريخية بكل المقاييس، وأن اعتماده يعني إحداث قطيعة مع تدبير أحادي كان سائداً يوم كانت الهجرة اختيارية، وبالتالي بروز ثقافة المسؤولية المشتركة بين الدول، عالمياً، وقناعة بأن كل الدول من دول منشأ ودول عبور، وأيضا دول استقبال».

وتشهدت جلسة افتتاح المنتدى، الذي يتواصل على مدى ثلاثة أيام، ويتناول موضوع «الوفاء بالالتزامات الدولية لتحرير طاقات جميع المهاجرين لأجل التنمية»، بمشاركة ممثلي منظمات وطنية ودولية وفعاليات المجتمع المدني والقطاع الخاص من 135 بلداً، مداخلة من هجرة آمنة، منظمة ومنظمة؛ وهو ما يعني أن المنظمة الأممية اعترفت بأن تدبير التدفقات البشرية على نحو تدبير معقد، ومن هنا اعتبر أن إعلان الميثاق هو لحظة تاريخية بكل المقاييس، وأن اعتماده يعني إحداث قطيعة مع تدبير أحادي كان سائداً يوم كانت الهجرة اختيارية، وبالتالي بروز ثقافة المسؤولية المشتركة بين الدول، عالمياً، وقناعة بأن كل الدول من دول منشأ ودول عبور، وأيضا دول استقبال».

وتحدث أنطونيو فيتورينو، المدير العام للمنظمة العالمية للهجرة، عن مستجد ربط الهجرة بالتنمية، مشيراً إلى أن هذا التطور يرجع الفضل فيه إلى المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية، ومعبراً أن القارة الأفريقية هي التي تطورت أكثر في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بموضوع الهجرة.

وأكد فيتورينو، أن التحدي الكبير الذي يواجهه العالم، في تعاظمه مع الهجرة، سيأتي بعد المصادقة على الميثاق، بعد أيام، بمراكش، داعياً إلى التطلع إلى ضمان مقاربة متعددة، وأن تعمل الدول على تفعيل مضامين هذا الميثاق، مع تعبئة الجميع

لحظة تاريخية بكل المقاييس، وأن اعتماده يعني إحداث قطيعة مع تدبير أحادي كان سائداً يوم كانت الهجرة اختيارية، وبالتالي بروز ثقافة المسؤولية المشتركة بين الدول، عالمياً، وقناعة بأن كل الدول من دول منشأ ودول عبور، وأيضا دول استقبال».

جلسة «مفصليّة» للبرلمان التونسي لتحديد موعد الانتخابات المقبلة

رئيس جديد لهيئة الانتخابات، وتحديد ثلث أعضاء الهيئة، عداوة على الالتزام بإجراءها في موعد المحدد، والبحث عن «ذراع لتعطل المسار الانتخابي».

ويشأن إمكانية تعطل المسار المؤدي إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، قال عادل البرينصي نائب رئيس هيئة الانتخابات، لـ«الشرق الأوسط»، إن عملية الإجراء لانتخابات 2019 انطلقت منذ يونيو (حزيران) الماضي، أي بعد الانتهاء من الانتخابات البلدية، وقد أعدت هيئة الانتخابات رزمة مفصلة لإنجاح هذه العملية الانتخابية. وأشار إلى أن هيئة الانتخابات مرت في السابق بمشكلات عويصة وتجاوزتها، وهي اليوم مؤتمنة على إنجاز الانتخابات وضمان المسار الديمقراطي، متوقفاً مصادقة البرلمان على ميزانية هيئة الانتخابات.

تونس: المتجي السعيداني عشية انعقاد جلسة مفصليّة للبرلمان التونسي حول ميزانية عمل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وتحديد موعد رسمي للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة خريف العام المقبل، طالبت أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية بضرورة الحسم في مختلف هذه المسائل، لتهيئة البلاد للاستحقاق الانتخابي.

وعبرت جهات سياسية وحقوقية، من بينها «الكتلة الديمقراطية»، المهتلة لعدد من الأحزاب القومية والوسطية في البرلمان التونسي، عن خشيته من تواصل المصاعب أمام إجراء الانتخابات في أجالها. وتنهت إلى ما اعتبرته «تعمداً» من أحزاب سياسية تعطل عدد من الإجراءات التحضيرية للانتخابات، على غرار إرساء المحكمة الدستورية، وانتخاب

احتجاز لاجئين سوريين يشكّل صداداً للحكومة الجزائرية

الجزائر: بوعلام غمراسة المحتجزين بتمنراست (1900) كلم جنوب العاصمة، إلى أي بلد آخر دون موافقتهم، لأن ذلك قد يشكل تهديداً على أمنهم». على صعيد آخر، من المقرر أن تطوّر الكنيسة الكاثوليكية الست في وهران (غرب الجزائر) 19 رجل دين بينهم رهبان تبشرين السبعة السوريين الذين قتلوا في تسعينات القرن الماضي. وتم خطف رهبان تبشرين (80 كلم جنوب العاصمة) في مارس (آذار) 1996 من دير سيدة الأطلس في المدينة. وما زالت ظروف اغتيالهم غامضة منذ إعلانه في 23 مايو (أيار) من السنة تسببها من طرف «الجماعة المسلحة»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

عبر تنظيم حقوقي جزائري مستقل عن الحكومة عن قلق بالغ من احتجاز عشرات اللاجئين السوريين بمدينة صحراوية جنوب البلاد، قرب الحدود مع النيجر، بعدما دخلوا الشهر الماضي بمساعدة شبكة للهجرة السرية، بهدف الانتقال إلى أوروبا. وتشكل هذه القضية مصدر صراع للسلطات الجزائرية، وسط مخاوف من تسليم منشقين عن النظام السوري إلى دمشق.

وقال محمد زيتون أمين عام «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، في بيان، إنه «يخدر من ترحيل اللاجئين السوريين عقد اجتماعي عالمي».



النيابة نسبت له الترويج لأفكار «الإخوان» وأحاطته لـ«الجنائيات» تهم «إرهابية» لخاطف طائرة مصرية قبل عامين



سيف الدين محمد مصطفى خاطف الطائرة المصرية لدى اقتياده أمام جهات التحقيق القبرصية عام 2016 (أ.ب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»
نسبت النيابة المصرية، وأحالته لـ«الجنائيات» تهم «إرهابية» لخاطف طائرة مصرية قبل عامين إلى نيوقوسيا وتسلمته، بناء على طلب مصري وافقت عليه المحكمة العليا القبرصية» في أغسطس (آب) الماضي.
وبحسب بيان رسمي للنيابة المصرية، أمس، فإن «اعتراقات المتهم وفحص كاميرات المراقبة بمطار برج العرب الدولي (في الإسكندرية) أثبتت أن المتهم قام بالاستيلاء على طائرة شركة مصر للطيران، وعلى متنها 72 شخصاً بينهم طفل، بعد تهديده لقاؤها بتفجيرها عبر سترة يرتديها أسفل ملابسها أعدتها على غرار شكل الأحزمة الناسفة من أدوات غير مجرم حياتها على متن الطائرة».

ووفق النيابة فإن المتهم «أعد قصاصتين وقيمتين ضمنهما عبارات تهديدية موجهة لأفراد طاقم الطائرة وقائدها؛ مفادها ارتداؤه لحزام ناسف وإقدامه على تفجير الطائرة حال عدم تنفيذ مطالبه بتغيير وجهة الطائرة إلى مطار لارنكا بدولة قبرص، والإفراج عن سجنات قضايا إرهابية، قاصداً من ذلك الإضرار بقطاع السياحة بالبلاد، وإضعاف

أحداث الإرشاد: المؤبد لبديع والشاطر و4 من قيادات «الإخوان»

القاهرة، «الشرق الأوسط»
عاقبت محكمة جنائيات القاهرة، أمس، المرشد العام لجماعة «الإخوان» محمد بديع، ونائبه الأول خيرت الشاطر و4 آخرين من أعضائها وقياداتها، بالسجن المؤبد (25 سنة) في إعادة محاكمتهم في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث مكتب الإرشاد».

وبحسب نص الحكم فإن «جنائيات القاهرة» ومع إدارتها للمتهمين من قيادات «الإخوان» (التي تصنفها السلطات بالاشتراك في التحريض والمساعدة مع آخرين على ضرب كل من يتظاهر أمام مكتب الإرشاد (أثناء أحداث ثورة 30 يونيو 2013) بمقابل مالي إذ وعدوه باداء مناسك العمرة، وأمودهم بالأسلحة؛ لكن المحكمة برأت المدانين من تهم «القتل والشروع فيه وحيازة وإحراز المفرقات».

والمحاكمة التي احتجتم، أمس، هي الجولة الثانية في نفس القضية، إذ سبق لدائرة أخرى بمحاكمة الجنائيات أن أدانت المتهمين في عام 2015 وقضت بالإعدام شنقاً لـ4 من بينهم والمؤبد لـ14 آخرين، غير أن محكمة النقض قبلت طعون المتهمين في عام 2016 وأمرت بإعادة محاكمتهم.

هيبه الدولة، وإحداث أضرار اقتصادية بالبلاد وإسقاط نظام الحكم بها».

كما قالت النيابة إن «المتهم اعترف بسفره لدولة السودان في غضون عام

2015 وسعيه للمقاء قيادات جماعة الإخوان الإرهابية الهاربة لعرض مشاركته في تنفيذ أعمال عداوية تحقيقاً لأغراض الجماعة الإرهابية داخل البلاد».

قابليته زيادة في «العمليات الإرهابية السياسية لليمين المتطرف» في الغرب انخفاض كبير في عدد ضحايا الإرهاب في 2017

باريس، «الشرق الأوسط»
نشرت مؤسسة الاقتصاد والسلام أمس الأربعاء، مؤشراً حول الإرهاب في العالم، وتبين فيه أن عدد قتلى الهجمات الإرهابية في العالم خلال العام 2017، انخفض بنسبة 27 في المائة مقارنة بالعام 2016، وبلغ عدد ضحاياه 1814 قتيلاً.

وللسنة الثالثة على التوالي تراجع عدد قتلى الهجمات الإرهابية في العالم بعد أن كان بلغ الرقم الأعلى عام 2014، كما نقلت

مؤسسة التحليل والدراسات هذه التي تتخذ من سبديني مركزاً لها، وتعتمد في الأرقام التي تقدمها على معلومات تجميعها جامعة ميريلاند الأميركية.

وجاء في تقرير المؤسسة أن عدد قتلى الهجمات الإرهابية في أوروبا الغربية انخفض عام 2017 إلى 81، بينما كان بلغ 168 عام 2016.

وتابع التقرير بأن «الأرقام الأولية عن العام 2018 توشّر إلى استمرار الانخفاض، مع تسجيل وقوع أقل من عشرة قتلى في

أوروبا الغربية من يناير (كانون الثاني) إلى أكتوبر (تشرين الأول)».

وقال ستيف كجيليا رئيس المؤسسة إن تخليط داعش فقد القسم الأكبر من قدرته على الجذب بسبب هزائمه العسكرية، وتراجع قدراته على تدبير اعتداءات في أوروبا».

وأضاف: «كما أن تحسن قدرات العمل في مجال مكافحة الإرهاب، يضاف إليه الاعتماد على تقنيات مراقبة أفضل، ساهما أيضاً في هذا الانخفاض الكبير في

تدمير مخبأ للإرهابيين في الجزائر

الجزائر، «الشرق الأوسط»
دمرت مفارز الجيش الجزائري 6 قنابل تقليدية الصنع ومخبأ للجماعات الإرهابية، إثر عمليات بحث وتمشيط بكل من ولايتي تيزي وزو والمدية شمال البلاد.

وكشفت وزارة الدفاع الوطني أمس الأربعاء، أن مفارز للجيش ضبطت مخبأاً للذخيرة يحتوي على 20 قذيفة هاون عيار 82 ميليمتر، إثر عملية بحث وتفتيش في منطقة تيزي وزو والتي تم اختيار القرية من

سيارة مفخخة استهدفت فندقاً، ما أدى إلى مقتل 587 شخصاً. بعده تاتي مصر التي شهدت اعتداء على مسجد الروضة في سيناء أوقع 311 قتيلاً وتبني مسؤوليته تنظيم داعش.

ولفت التقرير إلى زيادة «العمليات الإرهابية السياسية لليمين المتطرف» في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية، حيث بلغ عدد ضحاياها 17 قتيلاً عام 2017، في حين لم يسجل وقوع أي ضحية بسبب هذه المجموعات قبل أربعة أعوام.

عدد ضحايا الإرهاب في أوروبا». كما جاء في التقرير أنه تم تسجيل سقوط أكثر من ألف قتيل عام 2017 في كل من خمس دول (أفغانستان والعراق ونيجيريا والصومال وسوريا)، في حين أن هناك 19 دولة وقع فيها أكثر من مائة قتيل نتيجة الهجمات الإرهابية.

وسجل أكبر عدد ضحايا للأعمال الإرهابية، في أفغانستان خلال العام 2017، وسجل في هذا البلد وقوع 434 هجوماً على عناصر من الشرطة والجيش،

الخارجية زادت نتيجة للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والوسائل الإلكترونية الأرض والمالحة بشكل أكبر. وأضاف في خطابه في تورونتو أول من أمس الثلاثاء: «احتل الإرهاب لأسباب مفهومة جزءاً كبيراً من اهتمامنا الجماعي لقراءة عشرين سنة. لكن تهديدات أخرى للأمن القومي كالتدخل الخارجي والتهديدات الإلكترونية والتجسس تمثل تحديات استراتيجية أكبر وأصعب فينبغي رئيس سبديني في خطاب علي نادر: «يمكن أن يكون لأنشطة الدول المعادية تأثير مدمر على أنظمتنا ومؤسساتنا الديمقراطية».

وأشار فينبو إلى أن حجم وسرعة ونطاق وتأثير التدخلات

كندا ترى التهديدات الإلكترونية أخطر من الإرهاب

أوتاوا - مونتريال، «الشرق الأوسط»
قال رئيس المخابرات الكندية إن التدخلات الخارجية كالتهديدات الإلكترونية والتجسس تمثل تحديات استراتيجية أكبر أمام بلاده مقارنة بالإرهاب. وأضاف ديفيد فينبو رئيس سبديني في خطاب علي نادر: «يمكن أن يكون لأنشطة الدول المعادية تأثير مدمر على أنظمتنا ومؤسساتنا الديمقراطية».

وأشار فينبو إلى أن حجم وسرعة ونطاق وتأثير التدخلات

في دول معادية تجمع معلومات سياسية واقتصادية وتجارية وعسكرية في كندا. وأضاف أن جهاز المخابرات الكندي رصد توجهها على نحو خاص للتجسس الذي ترعاه الدول في مجالات كالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا النظيفة وشبكة الجيل الخامس للهواتف الجواله.

ولم يذكر فينبو أي دولة بالاسم، لكن الحكومات الغربية تشعر بمخاوف متزايدة مما تصفه باحتمال هيمنة الدولة الصينية على شبكات الجيل الخامس

غيرها من شبكات الاتصالات. على صعيد آخر، كشف بوليس بيتينسكي محامي المتهم بشن هجوم دموي بشاحنة، أسفر عن مقتل عشرة أشخاص في شارع مزدهم في تورنتو، في أبريل (نيسان) الماضي، عن تحديد موعد نظر القضية في الثالث من فبراير 2020.

ويواجه اليك ميناسيان 10 اتهامات بالقتل من الدرجة الأولى، و16 تهمة شروع بالقتل في هجوم 23 أبريل.

وتزعم الشرطة أن الشاب (26 عاماً) استقل شاحنة مستأجرة دهس بها حشداً من المشاة على صرير مزدهم في شارع «بونج ستريت» في ضاحية «نورث يورك» بتورونتو.

وتوفيت ثمانى نساء ورجلان تتراوح أعمارهم بين 22 و94 عاماً جراء هجوم الشاحنة. والقت الشرطة القبض على ميناسيان بعد دقائق من تلقيها المكالمات حول شاحنة اقتحمت الرصيف وحولت المشاة، ولم تحدد الشرطة بعد الدافع وراء الهجوم، لكنها استبعدت تهمة الإرهاب.



مكان اعتداء ارهابي في تورونتو في ابريل الماضي وتبدو الشاحنة «الغان» (التلفزيون الكندي)

عمليات الخفجي المشتركة
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS
الشركة العربية لنفط الخليج
KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.G.C.)
أرامكو لأعمال الخليج
Aramco Gulf Operations

إعلان مناقصة

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم **ST554CB18** - خدمات رحلة العمرة للموظفين وعائلاتهم من عمليات الخفجي المشتركة

يرجى تحميل المناقصة بزيارة موقعنا: www.kjo.com.sa الصفحة الرئيسية - الخدمات الإلكترونية - مركز المناقصات - المقاولين - المناقصات الحالية

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال يوم الاثنين الموافق 17 ديسمبر، 2018م 14:00:00 كما هو محدد في وثائق المناقصة.

وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى زيارة موقعنا: www.kjo.com.sa

هاتف رقم: +٩٦٦ ٧٦٥ ٤٤٨٣ (١٣) فاكس: +٩٦٦ ٧٦٥ ٥١٤٨ (١٣) ٩٦٦
E-Mail: ctdadmin@kjo.com.sa Website: www.kjo.com.sa

تعزيرات إلى إقليم إندونيسي بعد هجوم دموي

جاكرتا، «الشرق الأوسط»
أعلن مسؤولون في إندونيسيا، أمس الأربعاء، عن إرسال قوات أمن إلى إقليم بابوا المضطرب حيث قتل مئتمرون انفصاليون نحو 24 عامل بناء مطلع الأسبوع الحالي.

ووصف رئيس الأركان الجنرال مولدوكو عمليات القتل بأنها نوع من «الإرهاب» من قبل حركة «بابوا الحرة»، التي تخوض قتالاً من أجل استقلال بابوا منذ ستينات القرن الماضي.

وقال مولدوكو: «سيجمي الجيش والشرطة المدنيين في بابوا. تم إرسال 150 الجنود ورجال الشرطة إلى منطقة ندوجا في بابوا للبحث عن المهاجمين».

وحذر قوات الأمن من الرد بشكل غير متناسب على عمليات

أستراليا تسمح لأجهزة مكافحة الإرهاب بالوصول إلى رسائل «واتساب» المشفرة

سيدني، «الشرق الأوسط»
تعتزم أستراليا منح هيئات الشرطة والاستخبارات لديها سلطة الوصول إلى الرسائل المشفرة على منصات مثل «واتساب»، كما ذكرت وكالة أنباء «بلومبيرغ». وأضاف: إن موريسون: إن التشريع الجديد يتطلب «المساعدة في إحباط الهجمات الإرهابية والجريمة المنظمة».

إيران تستعد لإصدار قانون لمكافحة تمويل الإرهاب

ديي، «الشرق الأوسط»
أقر البرلمان الإيراني، أمس الأربعاء، مسودة معدلة لقانون مكافحة تمويل الإرهاب لتقريب من معايير دولية للمساعدة على شطب اسمها من قوائم سوداء للاستثمار في وقت تعاني فيه من عودة العقوبات الأميركية.

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء (إيرنا) أن النواب صمموا إلى المسودة تعديلات طلبها مجلس صيانة الدستور الذي ينبغي أن يدرس كل التشريعات التي يقرها البرلمان قبل أن تصبح قانوناً.

ويأمل مؤيدو القانون أن يسمح التشريع، في حال إقره البرلمان، لإيران بالانضمام إلى ميثاق دولي ضد تمويل الإرهاب، وأن يتماشى مع إجراءات مكافحة غسل الأموال حددتها «مجموعة مراقبة العمل المالي».

ويعارض محافظون في البرلمان أجزاء من التشريع، قائلين إنه سيعرقل الدعم المالي الإيراني للحلفاء، مثل جماعة «حزب الله» اللبنانية التي تصفها الولايات المتحدة بأنها جماعة إرهابية. وطلب مجلس صيانة الدستور من النواب إدخال فقرات تضمن الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وعودة العقوبات الأميركية على طهران.

25 سنة سجناً لجندي أميركي حاول مساعدة «داعش»

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط»
وزير العدل الأميركي لشؤون الأمن القومي، في بيان: «تعهد كاتغ الدفء عن الولايات المتحدة بصفته عنصراً في جيشنا، لكنه خان بلاده بإعلانه الولاء لتنظيم داعش ومحاولته إرسال وثائق له».

ووفقاً للسلطات الأميركية، بدأ كاتغ في أوائل عام 2016 بالقرب من أفغان من العمر 35 عاماً، تحت المراقبة لعشرين عاماً على الأقل.

وقال جون ديمرن، مساعد

السلطات تتخوف من «سبت أسود» جديد

تنازلات الحكومة الفرنسية تفشل في إرضاء «السترات الصفراء»



رئيس الحكومة الفرنسية يخاطب المجلس النيابي في باريس أمس (أ.ب)

لاحقاً في موضوع إعادة فرض الضريبة على الثروة، إذا تبين أن إلغاءها لم يسهم في دفع أصحاب الثروات للاستثمار في الاقتصاد الفرنسي. ودعا لوران بيرجيه، أمين عام نقابة الكونفدرالية العامة للشغل القريبة من الحزب الاشتراكي الحكومة إلى القيام بإصلاح ضريبي، معتبراً أن «العدالة الضريبية هي أم المعارك». وكانت جلسة مجلس النواب سبباً حامية، وانصبت على النقاشات بالدرجة الأولى على الرئيس ماكرون من زاوية أسلوبه «الفاوقي» في الحكم، ومفهومه «العمودي» لممارستها، ولكن خصوصاً على مضمون السياسات التي ينفذها منذ 16 شهراً والتي رأها اليسار الاشتراكي والمتشدد وكذلك حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي وحزب «التجمع الوطني» الذي تترأسه ماريين لوبان أنها «تفتقر للعدالة الضريبية».

ولم يجد رئيس الحكومة إيمانويل ماكرون سوى حزب «الجمهوريون» إلى الأمام، وهو الحزب الرئاسي وحليفه «الحزب الديمقراطي» الوسطي. ونقطة الالتقاء الرئيسية للمنتقدين أن التدابير التي أعلنتها الحكومة جاءت «متأخرة ومتقصصة». وأوضح أن الحكومة تراهن على

الإنشاقات داخل المحتجين، وعلى تباين نظراتهم إزاء التجاوب مع المقترحات. لكنها في الوقت عينه تتخوف من تراكم الحركات المطلوبة وتضافرها. والشعور المتنامي اليوم لدى الأحزاب أو النقابات أن الحكم يجتاز مرحلة صعبة يمكن الاستفادة منها لانتزاع ما يمكن انتزاعه من مطالب. ويظهر آخر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «بي في إي»، ونشر مساء الثلاثاء، أن 70 في المائة من الفرنسيين يرون أن «تجميد» الرسوم على المشتقات النفطية سبب كاف لوقف المظاهرات والأعمال الاحتجاجية. لكن لا يبدو أن هذا التوجه هو الغالب لدى «السترات الصفراء». ولذا، فإن السلطات الأمنية تعمل مجدداً على خطط تمكنها من تلافي التجاوزات وأعمال الشغب التي عرفتها باريس وعدد من المدن الكبرى السبت الماضي.

وأسس، طالس حزب الجمهوريين اليميني الحكومة بإعادة فرض حالة الطوارئ. لكن وزير الشؤون الأمنية لوران نونيز ما زال يعتبر أن هذا الأمر غير مطروح اليوم. من هنا، فإن مجريات السبت القادم ستحدد ما إذا كان الفرنسيون سيعدون للعيش في ظل قانون الطوارئ الذي خرجوا منه قبل عام تماماً.

ومن جانبه، مثل رئيس الحكومة إدوار فيليب، بعد الظهر في العاصمة وفرنسا، وتزيد من الخسائر التي لحقت باقتصادها. لذا، فإن رئيس الجمهورية، عبر الناطق باسم الحكومة الوزير بنجامين غريغو، أطلق صباح الأحد دعوة باتجاه الأحزاب والناشطين وأرباب العمل يحثهم فيها على دعوة الاحتجاجيين لوقف حركاتهم الاحتجاجية. ونبه ماكرون من استغلال ما يحصل من قبل جهات «ذات هدف واحد، وليس في الوقت الحاضر» وإنما

المنذعة وأعمال اللصوصية، وتهشم أكثر فأكثر صورة العاصمة وفرنسا، وتزيد من الخسائر التي لحقت باقتصادها. لذا، فإن رئيس الجمهورية، عبر الناطق باسم الحكومة الوزير بنجامين غريغو، أطلق صباح الأحد دعوة باتجاه الأحزاب والناشطين وأرباب العمل يحثهم فيها على دعوة الاحتجاجيين لوقف حركاتهم الاحتجاجية. ونبه ماكرون من استغلال ما يحصل من قبل جهات «ذات هدف واحد، وليس في الوقت الحاضر» وإنما

للاحتجاج. ودعا إريك درويه، أحد قادة الحركة في تغريدة، إلى «العودة إلى باريس السبت القادم قريباً من مراكز السلطة في جادة الشانزلزييه، وقوس النصر، وساحة الكونكورد». حقيقة الأمر أن السلطة تعيش حالة من الهلع، وخوفها الأكبر أن تتكرر في السبت القادم مشاهد المواجهات والكر والفر بين المحتجين الذين انضم إليهم المئات من المشايخين وقوات الأمن، وأن تتفعل قوات العالم التلفزيونية لمشاهد الحرائق

المرفوعة. لكن أملها خاب، إذ اعتبر المحتجون أن «تجميد» زيادات الرسوم جاء متأخراً، إضافة إلى أنه غير كاف. والمطلوب اليوم لم يعد محصوراً به، بل ثمة مطالب إضافية منها تخفيف العبء الضريبي، وزيادة الحد الأدنى للأجور، ورفع المعاشات التقاعدية، وإعادة العمل بضرية الشروة التي اغتتها الحكومة الخريف الماضي. والنتيجة كانت أن تدعو «السترات الصفراء» للعودة مجدداً إلى باريس

الواقعة وسط فرنسا، حيث أحرق المتظاهرون يوم السبت الماضي مقر الشرطة. أصوات صراخ وإهانات كانت باستقبال رئيس الجمهورية، وهي المرة الأولى التي يواجه فيها غضبا شعبيا من هذا النوع. كانت الحكومة تامل، بعد أن أعلن رئيسها إدوار فيليب عام بدءاً من الأحد القادم، كل له مطالبه. أما الخيط الجامع بين هذه الجهات، فهو الاستياء من السياسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية، والمطالبة بمزيد من العدالة الاجتماعية وتوزيع الجهود المطلوبة فيما يخص الضرائب والرسوم بشكل عادل، وتحسين الأحوال المعيشية للشرائح الاجتماعية الوسطى والأدنى.

وأصبح اليوم من الواضح للجميع أن رئيس الجمهورية والحكومة يواجهان أسوأ أزمة سياسية منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى الرئاسة في ربيع العام الماضي. والأسوأ من ذلك أن هناك شعوراً بأن الدولة أفقدت المبررات، وتحاول كيفية التوفيق على المعاطاة مع الأزمات المتوالية من بعضها البعض. ولعل أفضل صورة تعكس هذا الواقع هي «الاستقبال» الذي لقيه ماكرون، ليل أول من أمس، لدى زيارته لمقر الشرطة في مدينة بوي أو فوليه

باريس، ميشال أبو نجم

كرة النار تتدرج في فرنسا ولم تعد مقصورة على «السترات الصفراء». التلامذة والطلاب انضموا إلى حركة احتجاجية طلابية، والمزارعون يتجهون للتحرّك، فيما أعلن قطاع النقل البري بدء إضراب عام بدءاً من الأحد القادم، كل له مطالبه. أما الخيط الجامع بين هذه الجهات، فهو الاستياء من السياسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية، والمطالبة بمزيد من العدالة الاجتماعية وتوزيع الجهود المطلوبة فيما يخص الضرائب والرسوم بشكل عادل، وتحسين الأحوال المعيشية للشرائح الاجتماعية الوسطى والأدنى.

وأصبح اليوم من الواضح للجميع أن رئيس الجمهورية والحكومة يواجهان أسوأ أزمة سياسية منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى الرئاسة في ربيع العام الماضي. والأسوأ من ذلك أن هناك شعوراً بأن الدولة أفقدت المبررات، وتحاول كيفية التوفيق على المعاطاة مع الأزمات المتوالية من بعضها البعض. ولعل أفضل صورة تعكس هذا الواقع هي «الاستقبال» الذي لقيه ماكرون، ليل أول من أمس، لدى زيارته لمقر الشرطة في مدينة بوي أو فوليه

بوتين يؤكد تأييده لسياسات كراكاس



بوتين خلال استقباله مادورو في إقامته القريبة من موسكو أمس (أ.ب)

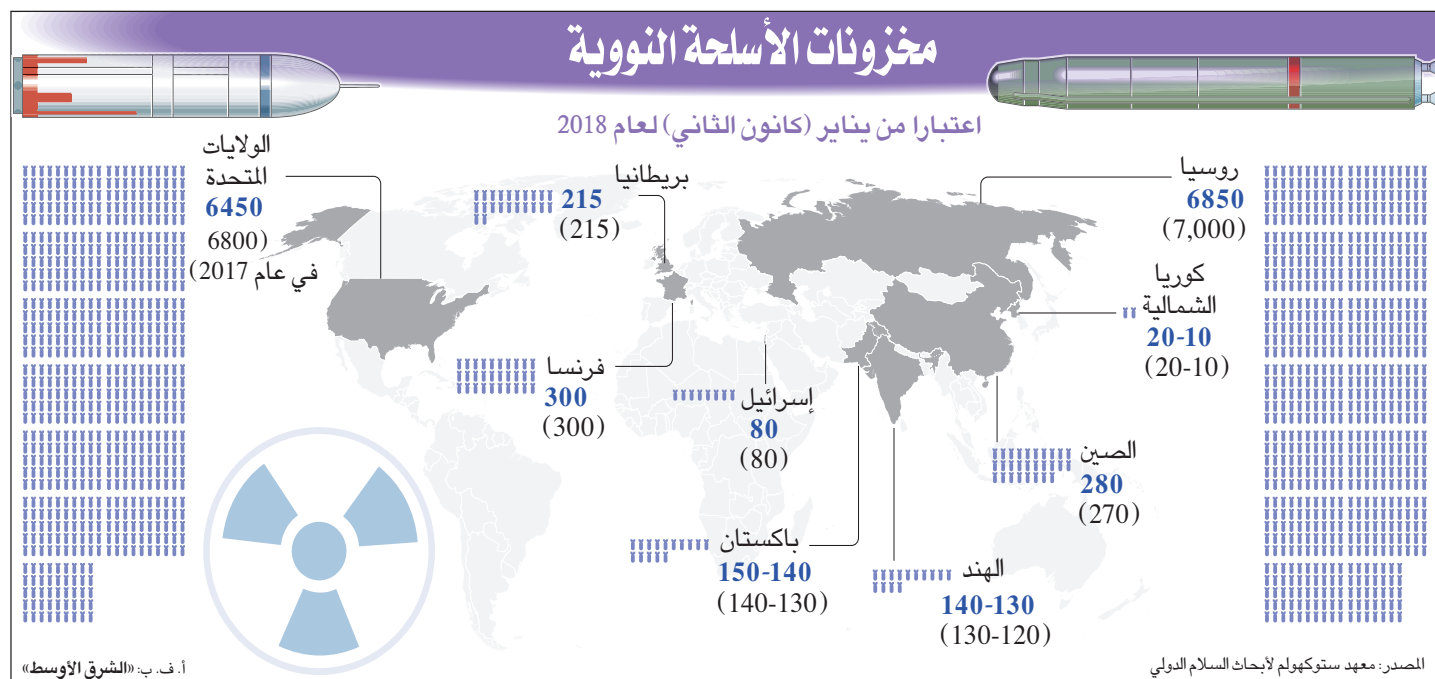
سوف يعود بالخير على التعاون بين بلدينا»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، للصحافيين في وقت سابق إن المحادثات بين الزعيمين «ستركز على المساعدة التي تحتاجها السلطات الفنزويلية»، رافضاً إعطاء مزيد من التفاصيل خصوصاً الكشف عن المبلغ الذي يمكن أن تقرضه روسيا لحليفها الأميركي الجنوبية. وقال بيسكوف إن الوضع الاقتصادي في فنزويلا «لا يزال معقداً، حتى ولو «لاحظنا مؤشرات تحسن».

وأعلن مادورو الاثنين أنه يتوجه إلى موسكو في زيارة عمل ضرورية، ستنتهي إختتام العام 2018 على نحو جيد، فيما يتعلق بالعلاقات الاستراتيجية التي تبنيها فنزويلا مع العالم». وسجلت فنزويلا نسبة تضخم بلغت مليون و350 ألف في المائة هذه السنة بحسب صندوق النقد الدولي، وهي تعاني من وضع اقتصادي معقد جداً رغم مخزونها الخفي الهائل. وقدمت روسيا، وهي ثاني الدول الدائنة لفنزويلا بعد الصين، دعماً مالياً لكراكاس عبر إعادة جدولتها ديونها المستحقة لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تأييده الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي يزور موسكو لطلب مساعدة مالية دعماً لاقتصاد بلاده المنهار. وقال بوتين في مستهل لقائهما في مقره الرسمي في نوفو أوغاريغو قرب موسكو: «نحن ندعم جهودكم الرامية إلى إحلال السلم الاجتماعي، وكل إجراءاتكم الرامية إلى تيسير العلاقات مع المعارضة، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «بالطبع، نحن ندين جميع الأعمال ذات الطابع الإرهابي وكل المحاولات لقلب الأوضاع باستخدام القوة». ويسعى مادورو الذي تعرض بلاده لعقوبات أميركية وأزمة اقتصادية حادة، إلى الحصول على دعم حلفائه قبل شهر من بداية ولايته الثانية بعد إعادة انتخابه في مايو (أيار) الماضي، في انتخابات لم يعترف قسم كبير من المجتمع الدولي بنتائجها. ووبجانب خليفة هوغو تشايفز (1999-2013) ضعوطاً قوية من الولايات المتحدة، التي وصفته بـ«الديكتاتور». وقال مادورو، وفقاً لتصريحاته المترجمة إلى الروسية، مخاطباً بوتين: «إنني متقنع بأن هذا الاجتماع

واشنطن أهملت موسكو 60 يوماً للالتزام ببنود الاتفاق

روسيا ترفض اتهامات أميركية بانتهاك معاهدة الأسلحة النووية



كبرى للأمم الأوروبية الأطلسي. وقال البيان: «ندعو روسيا إلى العودة بلا تأخير إلى احترام كامل وقابل للتحقق للمعاهدة». ويعود إلى روسيا حالياً أمر حماية» المعاهدة. وتدين واشنطن نشر موسكو منظومة صواريخ «إم 9» (279) يفوق مداها، مستشار الأمن 500 كيلومتر. وتعد منظومة الصواريخ الجديدة هذه التي تُسمى «إس إس سي 8» حسب تسمية الحلف الأطلسي) بمثابة تهديد حقيقي بسبب مداها. وقال ستولتنبرغ إن الصواريخ يمكن أن تضرب مدناً أوروبية خلال دقائق بعد إطلاقها من داخل الأراضي الروسية، وقادرة على حمل رؤوس نووية. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان نشر أول من أمس، أنها أعطت «أكثر مما يكفي من معلومات في مخترط روسيا

وقالت: «يجب أن يتم التقيد بها بشكل كامل، أمل أن يتم استخدام الوقت المتاح للعمل على الحفاظ على المعاهدة وتحقيق التنفيذ الكامل لها بشكل حكيم من جانب جميع الجهات، وسنحاول بالتأكيد أن نقوم بدورنا للتأكد من حصول ذلك». وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، بعد اجتماع لوزراء دفاع الأطلسي في مقر الحلف في بروكسل: «باتت لدى روسيا اليوم فرصة أخيرة للتحقق من جديد بمعاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى»، وأشار إلى أنه «علينا أيضاً أن نبدأ بالاستعداد للعالم من دون معاهدة». وتبني حلف الأطلسي بعد ذلك بياناً يتهم موسكو بانتهاك المعاهدة، والتسبب في مخاطر

وتشويه دورها في الشؤون الدولية». وقد وقع معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى الرئيس الأميركي رونالد ريغان، وآخر رئيس سوفيياتي ميخائيل غورباتشوف، عام 1987، وأنهت هذه المعاهدة عبر حظر استخدام سلسلة صواريخ يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر، أزمة اندلعت في ثمانينات القرن الماضي إثر نشر صواريخ «إس إس 20» سوفيادية قادرة على حمل رؤوس نووية واستهداف عواصم غربية. وحثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موعيريني، أمس، روسيا والولايات المتحدة على إبقاء المعاهدة حاضرة من أن أوروبا لا تريد أن تصبح ساحة معركة للقوى العالمية مرة أخرى، كما كانت خلال الحرب الباردة.

وقف ما وصفه بـ«سباق تسلح كبير وخارج عن السيطرة». وأكد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف للصحافيين أنه «تم تنويعه الوقائع لإخفاء الهدف الحقيقي من الانسحاب الأميركي من هذه المعاهدة»، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. ولم تمنح التهديدات الأميركية رئيس أركان الجيش الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف، من التأكيد أن موسكو ستزيد حجم ترسانتها النووية. وصرح في بيان للجيش الروسي: «يتبين أن أحد العوامل الأكثر تدميراً الذي يُعقد العلاقات الدولية هي تصرفات الولايات المتحدة التي تحاول إيقاع دورها في السيطرة على الشؤون الدولية». وتابع: «لهذا الغرض، تتخذ واشنطن وحلفاؤها تدابير معقدة ومنسقة لاحتواء روسيا

نقلت وكالات الأنباء الروسية عن بوتين قوله: «في البداية، أعلن الجانب الأميركي نيته الانسحاب من المعاهدة، ثم بدأ البحث عن مبررات للقيام بذلك». وأضاف أن «التخريب الأول هو أننا ننتهك شيئاً ما. في الوقت نفسه، وبالعودة، لم يتم تقديم أي دليل على هذه الانتهاكات من جانبنا». وتتقاطع هذه التصريحات مع رد فعل المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، التي اعتبرت في وقت سابق أنها «اتهامات لا أساس لها يتم تكرارها». وأكدت أنه «لم يتم تقديم أي دليل يدعم هذا الموقف الأميركي».

موسكو، الشرق الأوسط، ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، باتهامات واشنطن لروسيا بانتهاك معاهدة أبرمت في 1987 حول الأسلحة النووية متوسطة المدى، بينما انتقد رئيس أركان الجيش الروسي المحاولات الأميركية لـ«احتواء» روسيا.

وتأتي ردود فعل موسكو غداة تهديدات أطلقتها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي أمهل روسيا 60 يوماً للتقيد بمعاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى وإلا فإن الولايات المتحدة ستنسحب منها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن بوتين قوله: «في البداية، أعلن الجانب الأميركي نيته الانسحاب من المعاهدة، ثم بدأ البحث عن مبررات للقيام بذلك». وأضاف أن «التخريب الأول هو أننا ننتهك شيئاً ما. في الوقت نفسه، وبالعودة، لم يتم تقديم أي دليل على هذه الانتهاكات من جانبنا». وتتقاطع هذه التصريحات مع رد فعل المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، التي اعتبرت في وقت سابق أنها «اتهامات لا أساس لها يتم تكرارها». وأكدت أنه «لم يتم تقديم أي دليل يدعم هذا الموقف الأميركي».

مولر يوصي بعدم حبس فلين لتعاونه «الاستثنائي» في التحقيق الروسي

ساعد في مجموعة من القضايا ذات الصلة بالتحقيق الروسي، بما في ذلك تقديم معلومات مباشرة عن محتوى وسباق التواصل بين الفريق الاتقائي لترقب والمسؤولين الحكوميين الروس». ولم يكشف مولر، ولا الفريق التابع له، عن نوع تفاصيل عن شكل التعاون ومدى استفادة المحققين من اعترافات فلين. كما جاء في الوثيقة، تضمنت 13 صفحة، متوقفة بشكل كبير، لأغراض تتعلق بحماية سرية التحقيقات الجارية.

وجاءت مذكرة الحكم التي رفعها فريق المحقق الخاص روبرت مولر، بعد عام تقريباً من موافقة فلين على الاعتراف بالذنب والتعاون مع فريق التحقيق؛ الأمر الذي شكّل تطوراً كبيراً في التحقيق الروسي، وجعله يقرب بشكل كبير من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وشهدت الأيام الماضية تكهيفات واسعة، بأن مولر قد يكشف عن شكل التعاون مهمة حول مدى تعاون فلين في التحقيق الروسي، وما إذا كانت حملة ترمب الانتخابية توطأت مع روسيا في التدخل بمسيرة فلين في الخدمة العسكرية والخدمة العامة عند التوصية بعقوبة الحد الأدنى.

القاضي عقوبة على فلين لا تتضمن السجن». وأضاف مولر: إن مستوى الجرم الذي ارتكبه فلين لا يضاهاه «المساعدة الاستثنائية» التي قدمها لفريق المحققين الفيدراليين. ويعاقب القانون الأمريكي على جريمة فلين بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات، وغرامة تصل إلى 250 ألف دولار، إلا أن الجنايات التوجيهية للحكم الفيدرالي تنص على أن فلين يمكن أن يفتل من السجن، أو يُحبس لمدة تصل إلى ستة أشهر، وغرامة تصل إلى 9500 دولار. واستشهد مولر أيضاً بمسيرة فلين في الخدمة العسكرية والخدمة العامة عند التوصية بعقوبة الحد الأدنى.

واشنطن، عاطف عبد اللطيف في تطور مفاجئ في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية 2016، أوصى المحقق الخاص، روبرت مولر، الذي يقود التحقيق الروسي، المحكمة الفيدرالية بعدم حبس مايك فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس دونالد ترمب، بسبب تعاونه الكبير في التحقيقات الروسية وغيره من التحقيقات الجارية. وجاء في المذكرة القضائية، التي قدمها مولر للمحكمة الفيدرالية التي تنظر في قضية فلين، وتم الكشف عنها في وقت متأخر من يوم الثلاثاء: «سيكون من الملائم أن يفرض

مركز مكتبة بوش الرئاسية في كوليدج ستيتش بتكساس، إلى جانب زوجته التي توفيت في أبريل (نيسان)، وابنته روبن عبد الله الثاني، وزوجته الملكة رانيا، والرئيس البولندي السابق ليش فاوتسا، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. كما شارك نائباً الرئيس السابق آل غور وجو بايدن، ووزراء الخارجية السابقين جيمس بيكر وكولن باول وكوندوليزا رايس. وعقب مراسم الحنازة في واشنطن، نقل الجنمان جواً إلى هيوستون حيث سيسجى في كنيسة سانت مارتين التي ترثها عائلة بوش منذ عقود، حتى موعد جنازته، اليوم (الخميس). وسيوارى الثرى في حرب الخليج عام 1991.

5 رؤساء أميركيين وقادة عالميون يشاركون في تشييع بوش

«أتطلع إلى أن أكون مع عائلة بوش». وأضاف: «هذه ليست جنازة. إنه يوم لاحتفاء برجل عظيم عاش حياة طويلة مميزة. سنفقد» وتدق عشرين ألف أميركيين يهدو على مبنى الكونغرس لنحية الرجل الذي قاد البلاد خلال أوقات عصيبة، من بينها نهاية الحرب الباردة، وحرب الخليج الأولى. وسنشارك في القداس بكتاتريكية واشنطن الوطنية الرؤساء الأميركيين السابقين، وهم: جيمي كارتر، وبيل كلينتون، وجورج بوش الابن، وباراك أوباما، بالإضافة إلى الرئيس الحالي ترمب.

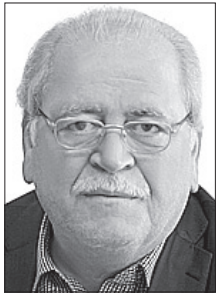
شارك في مراسم الجنازة بالكتاتريكية واشنطن الوطنية: رؤساء أميركيين (الرئيس الحالي دونالد ترمب و4 رؤساء سابقين)، أمس، في جنازة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب، الذي توفي الجمعة، عن 94 عاماً. وشيخى جثمان الرئيس السحادي والأربعين للولايات المتحدة لمدة يومين في مبنى الكونغرس، فيما تجازر الرؤساء الحاضرون خلفاتهم، وعثروا عن احترامهم لرئيس أعضا عقودا في الخدمة الوطنية. وكتب الرئيس الأميركي ترمب في تغريدة، صباح أمس، قبل نقل جثمان بوش إلى كتاتريكية واشنطن الوطنية:

واشنطن، الشرق الأوسط، شارك عدد من قادة الدول و5 رؤساء أميركيين (الرئيس الحالي دونالد ترمب و4 رؤساء سابقين)، أمس، في جنازة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب، الذي توفي الجمعة، عن 94 عاماً. وشيخى جثمان الرئيس السحادي والأربعين للولايات المتحدة لمدة يومين في مبنى الكونغرس، فيما تجازر الرؤساء الحاضرون خلفاتهم، وعثروا عن احترامهم لرئيس أعضا عقودا في الخدمة الوطنية. وكتب الرئيس الأميركي ترمب في تغريدة، صباح أمس، قبل نقل جثمان بوش إلى كتاتريكية واشنطن الوطنية:

صور سورية من الشتات

كما أنهم يتابعون الدرس في كتب متخصصة بمستوى يختلف عن مناهج التعليم اللبنانية».

وتقول إحدى معلماتهم: «بتميز السوريون بقدرتهم على التأقلم مع الدراسة بنسبة مائة في المائة، وهم ملتزمون بالمدرسة أكثر من التلاميذ اللبنانيين في المدرسة الرسمية»، وتضيف: «هناك نوع من الفوضى في سلوكهم أثناء اللعب. لكن يمكن السيطرة على الأمر، فهم يتميزون باحترام المدرسين والالتزام بالمواعيد والإرشادات».



فايز سارة

وتبدو صور السوريين في تركيا إيجابية على نحو عام. إذ إنه برغم بعض التقيدات الرسمية حول دخول السوريين إلى تركيا، وتقلبهم بين المحافظات، وحصولهم على أجور أقل وساعات عمل أطول، فإن شروط حياتهم العامة مقبولة (باستثناء المقيمين منهم في مخيمات الجوء)، الأمر الذي دفع مئات آلاف السوريين للانخراط في سوق العمل التركية بطريقة «كيفية»، ودون الخضوع لقوانين العمل والضمان الصحي، ورغم عسف هذه السياسة، فقد أخذ عشرات الآلاف السوريين فرصة ممارسة عمل يحميهم من العوز والجوع، وفرصة إقامة مشروعات صغيرة، بينها متاجر صغيرة ومحال خدمات وغيرها، وطبقاً لتقارير تركية، فإن عدد الشركات التي أسسها سوريون قارب 10 آلاف شركة، تعمل في أنشطة متعددة، بينها شركات بيع الجملة والعقارات والإنشاءات وغيرها، ولا حظ تقرير تركي أن رجال الأعمال السوريين أسهموا حتى العام 2017 بتوفير ما يزيد على 100 ألف فرصة عمل في تركيا.

خلاصة القول، فإن صورة سورية كثيرة في الشتات، تؤكد تجاوز تداعيات الكارثة التي سببها نظام الأسد وحلفائه وعصابات التطرف والإرهاب، التي عملت طوال السنوات الماضية على إشاعة القتل والاعتقال والتهمير السوريين، وأنهم برغم الظروف الصعبة يصنعون صورة إيجابية لحياتهم، تعكس تقدمهم في أماكن وجودهم، وتحسن حياتهم، والأهم من سبق، أنها تدعو العالم لصحو من غوته، ليضع حداً لحرب مستمرة على السوريين، ويقدم مساعدته من أجل حل للقضية السورية، وإعادة بناء سوريا جديدة، توفر الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين.

الخفاصة السياسية. ولا تقتصر الصورة الإيجابية لسوريي الشتات على بلدان أوروبا، بل هي ممتدة إلى البلدان العربية. ففي كل من مصر وبلدان الخليج العربي ولبنان والأردن، يعيش نحو 3 ملايين نسمة، ترك وجودهم فيها فارقاً ملموساً، سواء من حيث وجودهم أم لجهة نشاطاتهم. فإضافة إلى التزامهم التوافق مع الحياة العامة، ولا سيما نشاطاتهم في النشاط الاقتصادي انخرطوا في النشاط الاجتماعي، ولعل بين الأمثلة الأبرز انخراطهم في قوة العمل، كما في النشاطات التجارية والصناعية والزراعية والحرفية في الأردن ولبنان ومصر، وقد سجلت الأخيرة حضوراً سورياً ملموساً لمستثمرين سوريين في قطاع الغزل والنسيج، وهو بين أهم أنشطة الصناعة المصرية، حيث وصل عدد المؤسسات السورية في هذا القطاع نحو 500 مؤسسة، كما سجلوا فارقاً نوعياً في افتتاح المطاعم ومحال صناعة الحلويات في كل من مصر والأردن.

وتتجاوز صور السوريين في الشتات ما سبق، وصولاً إلى الواقع التعليمي. ويكشف تقرير عن التعليم الرسمي لسوريين في لبنان، أن عدد التلاميذ يفوق 200 ألف تلميذ، يتم تعليمهم بتعاون بين المؤسسة الرسمية اللبنانية وعدد من المؤسسات والجهات الدولية للمانحة، وحسب المدير العام لوزارة التربية، فإن «التلاميذ السوريين سجلوا نجاحات ملحوظة في الامتحانات الرسمية، فنتائجهم جاءت أقل بنقاط قليلة من اللبنانيين ومن المستوى العالي»، و«نسبة بقائهم في المدرسة مطابقة للمعدلات العالمية». ويضيف التقرير في وصف التلاميذ «أنهم متأبرون وأكثر التزاماً من اللبنانيين.

خلف الصور المسايوية لما شهدته سوريا في السنوات الماضية من اعتقال وقتل وتعذيب وتهجير وتدمير، تتشكل صور سورية أخرى لمجموعات وأفراد، تغلبوا على كارثتهم، وانخرطوا في حيوات أخرى، متجاوزين ظروفهم وصعوبات حياتهم بمساعدة ولو محدودة من دول فتحت أبوابها لتكون ملاذاً يحتمون به، ومنظمات إنسانية، قدمت ما استطاعت من مساعدات، وأفراد قدموا ما يستطيعونه من مساعدة وقدرات، لكنه وفي كل الأحوال، فإن إرادة السوريين في تجاوز ما لحقهم من تداعيات الحرب عليهم، كانت سبباً رئيسياً في رسم ملامح صور أخرى، حسب ما تؤكد وقائع في شتاتهم. يرسم السوريون صورة عامة إيجابية الطابع في البلدان التي لجأوا إليها، وتلك هي خلاصة واقعهم في بلدان أوروبا الغربية، التي استقبلت نحو مليون من اللاجئين السوريين في السنوات الماضية، كانت لمانيا الحصة الكبرى طبقاً لتصريحات المستشار الألمانية ميركل، التي وصفته في بداية العام 2018، بأنهم «قوة لليد العاملة في ألمانيا»، وقالت: «إن السوريين شعب مخلص، ولديهم قدرات للعمل في الزراعة والصناعة بشكل ممتاز، لكنهم كانوا يحتاجون إلى فرص عمل وحرية حركة وإخراجهم من الخوف من ملاحقة أجهزة المخابرات والضغوطات عليهم».

وللحق فإن تصريحات مسؤولين ومؤسسات ألمانية عامة، أكدت أن السوريين من أكثر المجموعات الوافدة قدرة على الاندماج والتوافق مع الظروف الألمانية وسط استنفاءات تخرق حقائق عامة، أبرزها سرعة اندماج الأطفال في البنية التعليمية وتفوقهم في مقاربات المستويات الفضلى مع أقرانهم الألمان، وفي سرعة تعلم اللغة الألمانية واندماج الشباب السوريين في التعليم المهني والعالي من جهة أو في بيئة العمل الألمانية، ولجهة احترام الألمان لنمط الحياة وقيم المجتمع الألماني. وهي معطيات تقارب في محتوياتها مع واقع اللاجئين السوريين في البلدان الأخرى، كما في فرنسا وبلجيكا وغيرها، ولا تقلل من أهمية هذه الحقائق بعض النزعات العنصرية، التي ظهرت وتنامت في البلدان الأوروبية في السنوات الأخيرة ضد اللاجئين، جعلتهم في برنامج

آخر الكلام الذي لن يزيد الذين ينتظرون تشكيل الحكومة سريعاً... إلا مزيداً من الانتظار والقلق!

ولم تكن هذه التفسيرات لما صدر عن الرئيس صحيحة كلها... فبعضها صحيح وفي محله، وبعضها ليس كذلك، لأن الجميع يعرفون أن الأطراف السياسية في لبنان ليست سواءً في موقفها من الحكومة، ويعرفون أن حزب الله تحديداً لو تخلى عن حكاية سنة 8

التي يريدها، فإن إرادة السوريين في تجاوز ما لحقهم من تداعيات الحرب عليهم، كانت سبباً رئيسياً في رسم ملامح صور أخرى، حسب ما تؤكد وقائع في شتاتهم. يرسم السوريون صورة عامة إيجابية الطابع في البلدان التي لجأوا إليها، وتلك هي خلاصة واقعهم في بلدان أوروبا الغربية، التي استقبلت نحو مليون من اللاجئين السوريين في السنوات الماضية، كانت لمانيا الحصة الكبرى طبقاً لتصريحات المستشار الألمانية ميركل، التي وصفته في بداية العام 2018، بأنهم «قوة لليد العاملة في ألمانيا»، وقالت: «إن السوريين شعب مخلص، ولديهم قدرات للعمل في الزراعة والصناعة بشكل ممتاز، لكنهم كانوا يحتاجون إلى فرص عمل وحرية حركة وإخراجهم من الخوف من ملاحقة أجهزة المخابرات والضغوطات عليهم».

رحلة البحث عن «أم الصبي» في لبنان



سليمان جودة

وفي لبنان... فالقصة نحفظها جميعاً تقريباً... ولكن من قال إننا في لبنان، أو حتى في غير لبنان من بلاد العرب، نتدبر مثل هذه القصص عميقة المعنى التي نحفظها ونزدها، لناخذ عنها ولو قليلاً مما تسوقه إلينا من المعاني الكبيرة... من... فما أكثر القصص المماثلة في تراثنا المحفوظ، وما أكثر دروسها الضائعة على طول الطريق!

لقد جاءت امرأتان تتنازعا صدياً بينهما، وكانت كل واحدة منهما تقول إنها أم الصبي، وكانت كل واحدة تقدم من الدلائل، ما تظن أنه سوف يكون مقنعاً لدى سليمان الحكيم ليأمر بالصبي لها هي دون الأولى... وهو أمر كما يعلم الذين يتابعون تفاصيل التشكيل منذ بداياته، جعل رئيس الوزراء المكلف، سعد الحريري، يقول في لحظة من لحظات الزهق مما يجري حوله من مناورات، إنه لو اعترف عن عدم استكمال مناورات التشكيل، فلن يعود إليها مرة أخرى ولن يقبل بالمهمة من جديد!

قالها الحريري في ساعة زهق، لعل القوى السياسية التي تشغل استكمال التشكيل تفيق وتعود إلى رشدها، ولكن يبدو أن ما قال به رغم جديته لا يكفي لجعلها تفيق، ولا يكفي لجعلها تقتنع بأن بقاء بلد في مثل ظروف لبنان دون احتمال حكومة منتخبة، سبعة أشهر كاملة، ليس من الصالح العام في شيء، كما أن عجز ساسة البلد عن التوافق حول حكومة جديدة كل هذه الفترة، ليس مما يليق بأهل السياسة فيه!

روى الرئيس عون لزمائره في القصر، قصة سليمان الحكيم للشبيبة، ولم يجد صليمان أقوى منها في معناها، ليعبر بها عن واقع الحال السياسي

ليبيا... حالة تمزق سياسي ومليارات الدولارات مجمدة

الإقدام على رفع العقوبات عن المؤسسة الليبية للاستثمار. وقد عقدت قبة في إيطاليا في وقت سابق من العام بهدف تمهيد الطريق أمام إجراء انتخابات وطنية مألوفة للتصديق في صندوق الثروة السيادية الليبي. كما يتعين على الصندوق كذلك التكيف مع الهجمات التي تشنها ميليشيات ضد العاملين لديه، والادعاءات المتضاربة حول من يملك الإحقية في إدارة الصندوق، وكذلك العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة ضد، والتي جمدت استثمارات الصندوق على مدار السنوات السبع الماضية.

جدير بالذكر أن المؤسسة الليبية للاستثمار أنشئت منذ عقد مضى، وجاءت على غرار جهود بذلتها دول نفطية أخرى لبناء أموال مدخرة لتأمين الأجيال المستقبلية. ومع هذا، يخضع الجزء الأكبر من أموال المؤسسة الليبية للاستثمار لعقوبات من جانب الأمم المتحدة منذ عام 2011 صممت بهدف حماية ثروات البلاد من النهب. وتجرى تعيين علي

محمود حسن رئيساً تنفيذياً ورئيساً للمؤسسة الليبية للاستثمار عام 2017. وتشير الأمم المتحدة من جانبها إلى أن ثمة مؤسسات متوازية ادعت في فترات مختلفة تمثيلها للمؤسسة الليبية للاستثمار، لكن حسن يحظى بدعم حكومة الوفاق الوطني بقيادة رئيس الوزراء فايز السراج، التي تحظى بدورها باعتراف الأمم المتحدة باعتبارها الحكومة الشرعية داخل ليبيا (لم يعطها مجلس النواب الليبي الثقة). تملك المؤسسة أصولاً بقيمة تقارب 67 مليار دولار، ويتضمن ذلك ما يقرب من 8,5 مليار دولار يجري استثمارها في 84 شركة في أوروبا والولايات المتحدة، بينها شركة «أليانز إيه جي» الألمانية للتأمين و«فودافون غروب» للاتصالات، التي تنتمي للمملكة المتحدة وبنك «يونكريديتو سبا» الإيطالي. وجرى تحويل الأرباح والعائدات المتعلقة بهذه الاستثمارات، التي تقول المؤسسة الليبية للاستثمار إنها لا تخضع لعقوبات عبر نظام تسوية في بروكسل

تديره مؤسسة «يورو كلير» إلى حسابات خاصة بصندوق الثروة السيادية الليبي لدى المؤسسة العربية المصرفية في البحرين. وقد أثار مشروعون يتبعون المعارضة داخل البرلمان الليبي تساؤلات في وقت سابق من العام حول ما إذا كان قد أسس استغلال هذه الأموال في شراء أسلحة للمليشيات.

خلال الأسابيع الأخيرة، أكدت المؤسسة الليبية للاستثمار أن «لم تحدث إساءة استخدام للأموال ولم يخلف أي منها»، حسبما أخبرني حسن بينما كان يتحدث إلي من خلال مترجم في مقابلة جرت بلندن. وقال إن بعض الدخل، الذي أشار إلى أنه مبلغ يصل إلى «بضعة مئات من ملايين الدولارات»، جرى استخدامه في أنشطة نفقات إدارية وبنفاقات تشغيل، بجانب تكلفة اتخاذ تحركات قانونية. وأضاف: «(لا أن طرفاً) جدير بالذكر أنه بسبب العقوبات، جاءت عائدات الاستثمارات هزيلة، تراوحت ما بين 1,5 في المائة و2 في المائة العام الماضي. والواضح

أن العقوبات التي جمدت الأموال المتاحه أمام الصندوق الليبي، ما دفعه إلى الانسحاب من ليبيا، ما يعني أن 21 مليار دولار محاصرة داخل حسابات إيداع لاجل، ومع بلوغ محفظة المتكلمات من السندات تاريخ استحقاقها خلال السنوات الأخيرة، أصبح من الضروري تحويل العائدات إلى الحسابات النقدية التابعة للصندوق.

ربما من المبكر للغاية بالنسبة للأمم المتحدة أن تقدم على رفع العقوبات عن المؤسسة الليبية للاستثمار لكن يبقى في استطاعتها الشروع في السماح للمؤسسة باستثمار عائدات الأوراق المالية المستحقة

وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية
Arab Distribution Co.
الذکر الرئيسي
11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +966112121774
بريد الكتروني: info@audi-distribution.com

وكيل التوزيع في الامارات
شركة الامارات لطباعة والنشر
فيسبي: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com
هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت
شركة لتي للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

وكيل الاشتراكات

شبكة العربية للبيانات
ARAB MEDIA COMPANY
الذکر الرئيسي
11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com
هاتف: +966114411444

الوكيل الاعلاني

شبكة التوزيع العربية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
ترجم با لتعاظم داخل المنطقة
حادثه: +920 000 417
دس: +9714 391 4440
+331 5377 6400
تواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

المكاتب

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

واشنطن
Washington DC
+1 202 6628225
+1 202 6628823

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

القاهرة
Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

الدمشق
Damman
+96613 8353838
+96613 8354918

المقر الرئيسي

الرياض
Riyadh
+966112128000
+966114401440

جدة
Jeddah
+966126511333
+966126576159

الدمشق
Damman
+96613 8353838
+96613 8354918

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هادي الحسيني

الاستراتيجي جداً، لكنه لا يعتقد أن أميركا ستدفع بتربكيا إلى احضان الصين مند سكة حديد تربط بين إسطنبول وأنقرة، وساهمت الشركات الصينية في بناء مطار إسطنبول الأخير، وهي تخطط لبناء جسور عابرة للحدود.

وقال كيهان بارزيفار من مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، إن الاتفاق النووي الإيراني كان نقطة تحول، وانسحاب تربت منه نقطة تحول أيضاً. هناك فرصة للصين وعليها أن تسرع، وقال إن إيران ترى أن الوجود الأميركي في الخليج يهدد أمنها القومي (إذا قررت المنطقة) جعل إيران الخطر الجديد سيكون الأمر خطراً.

في المؤتمر تركزت الصين مشاكلها مع أميركا بعيداً، وركزت على التعاون وعلى مبادرتها «الانفتاحية» التي تقول عنها إنها لدفع التنمية الحيوية التي تتماشى مع قوى اقتصادية ناشئة بما فيها الصين، وكشفت أن بعض الدول الأوروبية واليابان عبرت عن استعدادها للمشاركة، وإبهرت أن التعاون الأميركي-العربي لديه قاعدة واسعة «أما أميركا فلا تهماها إلا مصالحها الخاصة».

ينتهي المؤتمر بأن هناك الكثير من المشاريع للدول العربية، لكن يبقى السؤال: هل سيسير كل شيء بسلاسة؟

هناك أكثر من 100 مستمع كلمته، وفي الصف الأول وزير الإعلام، حيث قال: لا نتدخل في الشؤون الداخلية والصين مند سكة حديد تربط بين إسطنبول وأنقرة، وساهمت الشركات الصينية في بناء مطار إسطنبول الأخير، وهي تخطط لبناء جسور عابرة للحدود.

وقال كيهان بارزيفار من مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، إن الاتفاق النووي الإيراني كان نقطة تحول، وانسحاب تربت منه نقطة تحول أيضاً. هناك فرصة للصين وعليها أن تسرع، وقال إن إيران ترى أن الوجود الأميركي في الخليج يهدد أمنها القومي (إذا قررت المنطقة) جعل إيران الخطر الجديد سيكون الأمر خطراً.

ينتهي المؤتمر بأن هناك الكثير من المشاريع للدول العربية، لكن يبقى السؤال: هل سيسير كل شيء بسلاسة؟

وسيزداد سوءاً. وهناك تذرر من اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان، ثم إن الأمم المتحدة تحتاج إلى المال. وأوضح أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تدعم فكرة واحدة، وأن كل سياساتنا في الشرق الأوسط يجب أن تخدم هذه الفكرة، وهي ردع إيران عن سياساتها في المنطقة. الهدف الأميركي ليس لاستمرار الحرب، وإنما لتقليص الدور الإيراني هناك، وقالت الدكتورة ابتسام الكنتي رئيسة مركز الإمارات للسياسات، إن الأسد لا يسيطر على سوريا بل إيران وروسيا، وعندما

سئل المتحاورون لماذا تفضل الصين بقاء الأسد، جاء الجواب أن كل دولة تحتاج إلى حكومة قوية، فالحكومة الضعيفة لا تنفع في إعادة الأعمار.

وفي حلقة النقاش مع دول الخليج العربي أشار جانغ أفقاو، من مكتب غرب آسيا وشمال أفريقيا وعضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي، إلى أن أسس العلاقة تتجاوز أن الصين تعتمد الاشتراكية والأنظمة الخليجية ملكية، ومع صعود الحكانة الدولية للصين في العالم بدأنا نلقى الدعوات، يروى أنه في زيارته الأخيرة إلى السعودية كان

محمد ماراندي من جامعة طهران إن إيران ذهبت إلى سوريا، لأن أميركا أدخلت كل المطرفين؛ عندما زار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الصين عرضت هذه الوساطة بين السعودية وإيران. إيران وافقت أكبر مصدر للألغام الكهربية، كما هناك الأقمار الصناعية في مصر. أوضح أن التعاون يعتمد على أساس ثنائي، النقطة مقابل النفط، وفي المرحلة المقبلة نريد توارد أفكار: «الشرق الأوسط يتطلع إلى الاستقرار والإصلاح بشكل متوازن، ونحن ندعم احتكاكات مؤثرة، وصارت اليوم

5 سنوات طرح الرئيس شي مبادرة «الحزام والطريق» وليس مشروع مارشال، وقد لقيت تلبية حارة في الشرق الأوسط، فحيث تم بناء ميناء الصداقة في موريتانيا وميناء خليفة في أبوظبي، وأصبحت مصر أكبر مصدر للألغام الكهربية، كما هناك الأقمار الصناعية في مصر. أوضح أن التعاون يعتمد على أساس ثنائي، النقطة مقابل النفط، وفي المرحلة المقبلة نريد توارد أفكار: «الشرق الأوسط يتطلع إلى الاستقرار والإصلاح بشكل متوازن، ونحن ندعم احتكاكات مؤثرة، وصارت اليوم

في مؤتمر «منتدى التنمية الإقليمية بين الصين والشرق الأوسط» الذي عقد أخيراً في جامعة بكين، وترامع من الذكرى السنوية 120 لتأسيسها، كان هناك تركيز صيني، بالإضافة إلى التنمية في الشرق الأوسط وما يواجهها من تحديات، على العلاقة مع الدول العربية، حيث قال السفير يانغ فوستانغ نائب وزير الخارجية الصيني السابق إن العلاقات مع الدول العربية بدأت عام 1949، ومنذ البدء قامت على تبادل الاحترام والدعم والصداقة، ولم تحدث احتكاكات مؤثرة، وصارت اليوم استراتيجية.

قال لم نتخذ الأيديولوجية كعنصر، فالدول العربية إسلامية والصين دولة شيوعية، لكن يقدم كل طرف لآخر الاحترام، وبالتالي لم تواجه تناقضات. الأمر الآخر الذي يجمعنا هو الدعم في القضايا المهمة، خصوصاً قضية «توحيد الوطن»، أي قضية تايوان، فالأطراف العربية تؤيد الصين قضية الدول العربية الجوهرية أي فلسطين، وأشار البروفيسور غونغ شيهوانغ نائب رئيس جامعة بكين إلى أن السنوات السبع الأخيرة التي عبرت الشرق الأوسط أثرت على العالم، ولهذا طرحت الصين مبادرة «الحزام والطريق» لدفع التنمية المشتركة في المنطقة لدى بعيد، وقال إن الصين تضع الشرق الأوسط في عقلها، وقبل

عبد الله الشهيل... المؤرخ الغمور



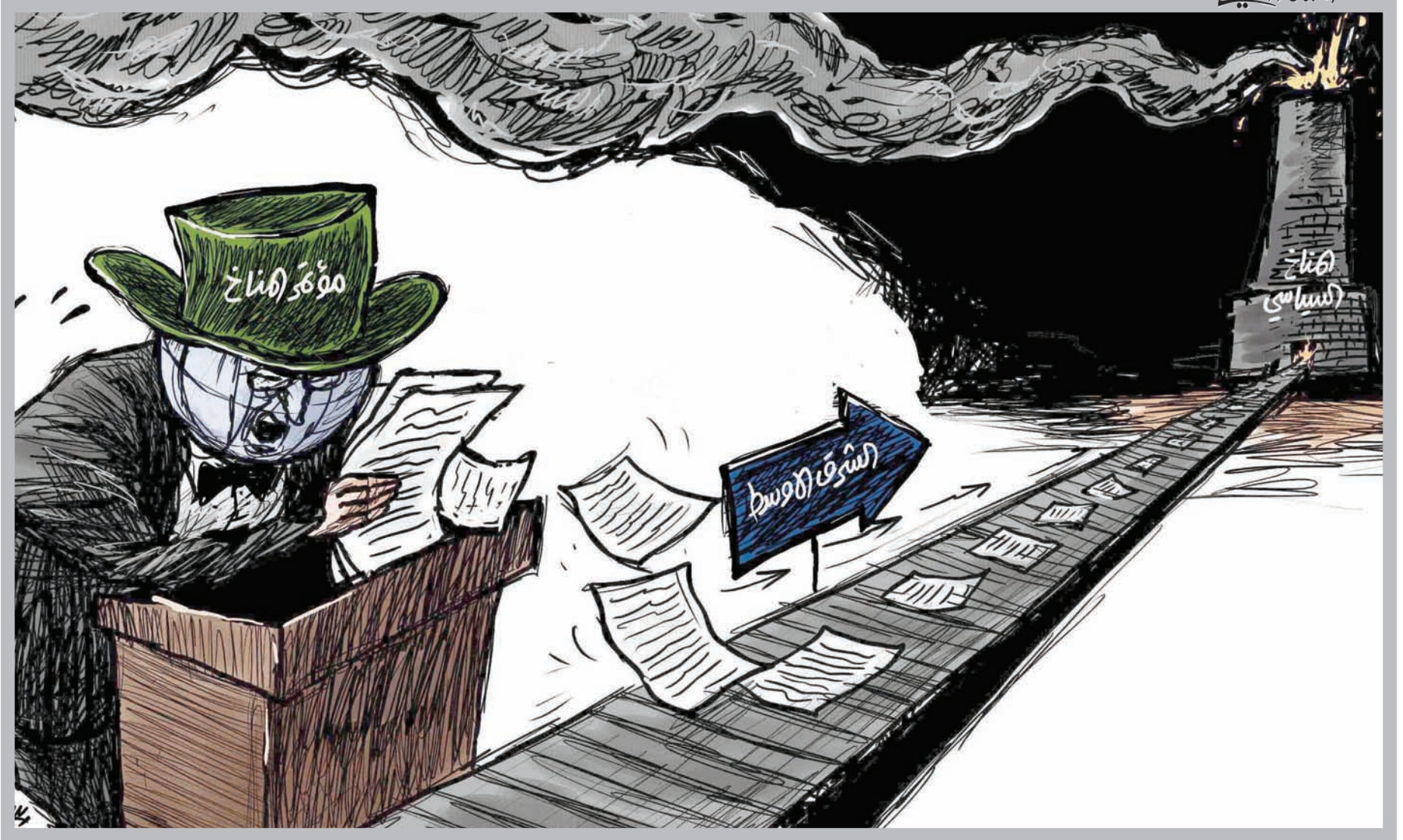
يبدا هذا المقال بحكاية، ملخصها أن كاتبه ارتبط عام 2016 ببحث عن المؤرخين المحليين والعرب والأجانب، الذين تناولوا تأسيس المملكة العربية السعودية في مؤلفاتهم، وانتهى به البحث إلى انتقاء ستين مؤرخاً ممن انطبقت عليهم معايير اجتهاده.

وكانت المفاجأة أن عدد المؤلفين السعوديين صاروا الأقل بينهم، لأسباب يطول شرحها، منها أن بعضهم خضع لحذر بالغ فيه، فصاعت عليهم، بنسب متفاوتة، فرصة الإسهام في تدوين التاريخ وتحليله، مع ما للمؤرخ المحلي من فضل الأصالة في معرفة المعلومات ودقة تشخيصها، والحكم على ظروفها، متى ما توافر لديه التأهيل المعرفي لها.

وعلى الرغم مما كان يربط كاتب هذا المقال بالأبدي عبد الله الشهيل (المولود عام 1938 والمتوفي قبل أيام) من صلة وثيقة، ومن تقدير لثقافته وفكره وعمق معرفته وتحليلاته، فإنه كان لا يعطي اهتمام الشهيل بجوانب التاريخ المحلي التقدير المستحق، إلا بعد أن استذكر مؤلفه النخيس ذا العنوان «فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة» الصادر عام 1987، فوجد أنه دراسة تاريخية تحليلية أصيلة لتطور تأسيس السعودية بعد توحيد عام 1932، وتناول فيه عناوين مثل: «الجزيرة العربية والحرب العالمية الأولى»، و«تأسيس الكيان وتثقيبه»، و«عقد الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات»، و«السياسة الخارجية والمواقف العربية والإسلامية»، و«مواقف الملك المؤسس عبد العزيز من قضايا الصراع الدولي»، و«نشوء السلطات الدستورية الثلاث في البلاد»، و«تاريخ الحركة الثقافية»، فضلاً عن تذييل الكتاب بفهارس المراجع والوثائق ذات الصلة بالموضوع، وقد قدره الملك سلمان (أمير منطقة الرياض آنذاك) بعدما أطلع على مسودته الأولى، فأثرت الكتاب ومؤلفه المنزلة التي استحقها من التقدير.

من جالس هذا الراجل الكريم، يلخص أن تعليقاته كانت تصغر عن فكر عميق، وعبارة منتقاة، وخبرة في الظروف المحيطة، خصوصاً في مجتمع الجزيرة العربية، والجتمعات المحيطة بها، وكان استمد من فترات دراسية قصيرة، قضاها في العراق ولبنان، ما مكّنه من التعرّف في طبيعة انظمتها السياسية والثقافية، لدرجة من عمق التحليل تلفت نظر السامع، فلا يملك معها إلا عظمته والاعجاب به، لكن طبيعة بعض مجتمعاتنا الثقافية في العالم العربي تكاد لا تُقدّر مفرقيها وتعترف بنبوغهم إلا بعد رحيلهم، وربما لو قدر لأبي بدر (وهو لقبه) أن يتفرغ للتأليف من بين اهتماماته الثقافية المتنوعة بما له من باع طويل فيها، لأدع وملاً فراغاً يُحتاج إلى أمثاله، كهذا الجانب الذي بدأ المقال بالإشارة إليه.

هجوم تنموي صيني على العالم العربي!



منتدى دولي في بكين يتناول أهمية التعاون مع الخليج...

ومبادرة «الحزام والطريق» تضع الشرق الأوسط في عقلها

الدولية في مؤسسة دراسات غرب آسيا وأفريقيا، إن هناك حاجة لوضع الهيكل السياسي لمستقبل سوريا ووضع دستور حول بقاء بشار الأسد أو رحيله. ما كسبه الأسد في المعارك يتحول إلى مصلحته في المفاوضات. إن سوريا مهمة يجب أن تستعيد عضويتها في الجامعة العربية. مشكلة الأزمة السورية أنها تحولت من حرب ضد الإرهاب إلى مواجهة الاستراتيجية.

هل فعلاً «حماس» حركة تحرر وطني ومستقلة؟!

إخواني بديل باسم: «جمعية جماعة الإخوان المسلمين»، كما أصبحت هناك تشظيات وتكتلات تنظيمية وغير تنظيمية متعددة، كل منها يلعب الأخر ويتهمه بالتخاذل والالتام، وبأمور كثيرة أخرى!

فشل مفاوضات «القاهرة» الأخيرة لم تكن مفاجئة وارتباطات هذه الحركة ذاهبة بها إلى «صفقة القرن»

قد أصبح مجرد كومة من الحجارة والاستقطابات، وهذه المواجهات والحروب التي تشهدها هذه المنطقة؛ لو أن هذا الذي نقوله «حماس» صحيح، فإنه لا يجوز لها أن تكون طرفاً في استقطابات وتمحورات هذه المنطقة، وأن تكون ملتزمة كل هذا الالتزام الصارم بكل خطوة خطاها قيادتها في «الدوحة» وعلى الرجب والسعة إلى جانب يوسف القرضاوي، وأيضاً لما حاربت كل حروب الشقيقة وتخالفت مع كل تحالفاتها، ولما أدارت ظهرها للمملكة العربية السعودية، التي كانت ولا تزال أهم داعم للقضية الفلسطينية، مالياً وسياسياً

غير دقيق ولا صحيح على الإطلاق أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حركة تحرر وطني، وذلك لأنها إذا كانت كذلك بالفعل، فإنه عليها أن تكون محايدة بالنسبة لكل هذا الصراع الذي تشهده هذه المنطقة فهذه الحركة - وهذا معروف ومؤكد ومعترف به - هي امتداد لـ«الإخوان المسلمين»، وهي ملتزمة ومنضبطة بتعليمات وتوجيهات، وأيضاً بـ«أوامر» التنظيم العالمي الإخواني، مثلها مثل أي فرع تابع له، إن في هذه المنطقة العربية، وإن في الإطار الإسلامي، وإن في العالم بأسره.

لعل ما أصبح معروفاً، هو أن تنظيم «الإخوان» قد بقي زليقياً وبكل مواقفه، وأنه كان مرة هنا وكان مرة أخرى هناك. وحتى بالنسبة للأردن، البلد الذي احتضن «الإخوان»، عندما اشتد عليهم ضغط المعادلات الإقليمية، فإنهم ما إن استردوا بعض أنفاسهم السابقة كتتنظيم عالمي، بعد بدء «الربيع العربي» وانتزاعهم للحكم من الرئيس حسني مبارك، حتى انقلبوا عليه، أي على الأردن، ونزلوا إلى ساحة المسجد الحسيني، كما نزل «إخوانهم» المصريون إلى ميدان التحرير في القاهرة، وفرضوا مرشحهم الدكتور محمد مرسي رئيساً لمصر.

لكن ولأن الأردن له أسلوبه الخاص، وطريقته الخاصة في التعامل مع مثل هذه الحالات، فإن مواجهته لهم، كان بتفجيرهم تنظيمياً من داخلهم؛ حيث أصبح هناك الآن تنظيم منذ اللحظات الأولى، التي ظهر

صالح القلاب



محورا تقوده «الدوحة» وأن «حماس»، باعتبارها فرعاً لـ«الإخوان المسلمين»، جزء أساسي فيه، أي في هذا المحور، وإلى جانب إيران وتركيا، ولاحقاً نظام بشار الأسد، وأيضاً وبالطبع جماعة «الحوثيين» في اليمن؟! وعليه، فلو أن «حماس» حركة تحرر وطني، ومن المفترض أنها مستقلة، فلم بقيت تخدع بحجج وإمعية للتخلص من التفاهم مع حركة «فتح»، وللهرب من الالتحاق بمنظمة التحرير، التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ ولم بقيت تتسكع بواقع ما بعد انقلابها الدموي في عام 2007 على السلطة الوطنية الفلسطينية؛ ولم انخرطت في كل هذه المفاوضات السرية الانفرادية مع الإسرائيليين ومع الأميركيين أيضاً بخصوص «صفقة القرن»، التي كان قد أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ورفضتها القيادة الفلسطينية الشرعية، مثله بالرشيد الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)؟ لقد ثبت بعد مفاوضات القاهرة الفاشلة الأخيرة، أن هذه الحركة منخرطة «جانبياً» في مشروع تامري، نعم تامري، بدعم من التنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين»، ومن قطر، وربما من تركيا أيضاً، لتكون الدولة الفلسطينية المنشودة في قطاع غزة وحده، وعلى أسس «صفقة القرن» الأتفة الذكر، وعلى أن يُترك وضع الضفة الغربية للمستقبل البعيد، مما يعني أن بنيامين نتنياهو سينفذ كل ما يريد، إذا بقيت الأمور تسير في هذا الاتجاه الذي تشير فيه الآن؟

رحيل رجل محترم



حسين شبكشي

تعيش الولايات المتحدة حالة من الحزن العميق على رحيل رئيسها الأسبق جورج بوش، الرئيس الحادي والإربعين في ترتيب الرؤساء. هناك قناعة كبيرة لدى الأميركيين أن عهد جورج بوش كان عهد آخر الرؤساء المحترمين. يعرفه العالم العربي أنه قاد ونظم وأدار حرب عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من احتلال الطاغية صدام حسين بعد غدره بها (تماماً كما فعل نظام الأسد وابنه بلبندان). كون تحالفاً من أكثر من 35 دولة، أدار الحرب دبلوماسياً وعسكرياً وانجز المطلوب بأقل قدر من الخسائر الممكنة، وكان له الدور المهم لإسقاط حائط برلين ونهاية الشيوعيين في شرق أوروبا وعودتها إلى الرأسمالية الليبرالية والديمقراطية. أتى إلى السياسة كما جاء من قبله أبوه من باب مجلس النواب. بدأ في تكوين مسيرة عمل سياسي متكامل وتقل في المناصب من سفير بالأمم المتحدة إلى رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، إلى نائب رئيس لولايات المتحدة، وصولاً إلى رئيس أميركا. التقى الرجل بعد أن ترك المنصب، وترك عندي انطباعاً إيجابياً ينم عن بساطة الشخصية ونبيل الأخلاق.

عندما قرأت الخبر، لم أصدق لوهلة، وانطلقت أبحت عن مصادر أخرى، وطلني أننى ساكتشف ما ثبت أن القصة من الأخبار المغفركة التي تجمع بها «الإنترنت» ووسائل التواصل الاجتماعي. كيف يُعقل أن لاعب كرة قدم في الدوري الإنجليزي يدفع ضرائب أكثر مما دفعه «استاربيكس» في بريطانيا؟! ما إن وضعت اسم لاعب وسط فريق تشيلسي الإنجليزي، وتقولوا كائن (27 عاماً)، على محرك البحث «غوغل»، حتى تدفقت الموضوعات التي تتناول عقده الجديد الموقبل قبل أيام مع ناديه، والذي قيل إنه سيدفع بمقتضاه ضرائب أكثر مما دفعه الشركتان الأميركيين عن نشاطاتهما التجارية الكبيرة في بريطانيا. كان الخبر منشوراً في عدد من الصحف الإنجليزية والمواقع، وكان لتناوله هذه الطريقة مغزى. «فامازون» و«ستاربيكس» واجهتا مع «غوغل» عاصفة من الانتقادات في الصحف وفي البرلمان البريطاني خلال السنوات الماضية بسبب حجم الضرائب القليلة التي تدفعا عن نشاطاتها التجارية في هذا البلد. ووصل الأمر إلى حد توجيه أسئلة إلى الحكومة أمام البرلمان عما عده البعض «فضيحة». ووصفه آخرون بالأزمة الأخلاقية. كذلك أخضعت لجنة برلمانية بريطانية مديريين من الشركتان الثلاث للمساءلة بسبب ضجة الضرائب.

بعد تمديد عقده لخمس سنوات أخرى مع فريق تشيلسي سيحصل كائنتي، الفرنسي من أبوين مهاجرين من مالي، على راتب أسبوعي قدره 290 ألف جنيه إسترليني، أي ما يزيد على 15 مليون جنيه سنوياً. ولأن اللاعب رفض مقترحات بتحويل راتبه إلى شركات خارج الحدود «أوفشور» في أماكن تعد ملاذات ضريبية، وأصر على تسديد كامل التزاماته للضرائب البريطانية، فإنه سيدفع سنوياً 6 ملايين وسبعمئة ألف جنيه سنوياً كضرائب.

الصحف البريطانية فتحت باب الجدل عندما قارنت فاتورة هذا الوقت يشعر أن «أعز أصدقائه» أنقذ حياته وأشغله عن أحزانه بالعمل والإنتاج فساعدته على النسيان وعلى الحياة لأجل الحياة. وظل ملازماً له حتى اللحظات الأخيرة التي فارق فيها الحياة وهو على فراش الموت. لم تخرج على عهد الرجل فضائح أخلاقية من أي نوع، عرف بالاستقامة في حياته، ووضع حد أخلاقي للتعامل. قابلت ابنه الأصغر «نيل» وهو رجل أعمال لم يدخل في مجال السياسة على عكس شقيقه وأبنائهما.

ركز «نيل» على الأعمال ودخل في مجال تطوير التعليم، وقال لي وقتها إن ذلك كان بتشجيع من والده على أن يضيف قيمة في حياته. كان آخر الرؤساء المحترمين الذين تركوا المنصب باحترام وتقدير، وسن سنة اتبعها كل من جاء بعده من الرؤساء، فلقد ترك رسالة خلية كتبها بيده وتركها على طاولة الرئيس في المكتب البيضاوي بالجنح الأبيض الجديد في المكتب الأبيض لتكون في استقبال الرئيس الجديد وقتها بل كلينتون، ولقد قلده بعد ذلك جميع الرؤساء الذين جاءوا من بعده. والعجيب أن التنافس العنيف الذي حصل في الانتخابات الرئيسية بين جورج بوش وبل كلينتون، وفارق العمر الذي يجعل من الممكن أن يكون الثاني في عمر أحد أبناء الأول، لم يمنع من تحول العلاقة بين الرجلين إلى صداقة عميقة ومتينة وغير متوقعة، جندت لمصالح جمع التبرعات لضحايا الكوارث الطبيعية حول العالم.

وفاة جورج بوش تذكر بعهد الزعماء الكبار المحترمين في العالم الغربي، وعلى ما يبدو أن ذلك عهد قد مضى بلا عودة.

لاعب كرة يتفوق على «أمازون» و«ستاربيكس»!



عثمان ميرغني

الإعلام إلى البرلمان. وقتها سلطت الأضواء على «أمازون» و«غوغل» و«ستاربيكس» وسط مطالبات بإجراء تحقيق موسع حول مسألة الضرائب، والضغط على الحكومة وعلى الشركات للوصول إلى صيغة تجعل المساهمة الضريبية أكبر، ذلك يتمو وتحقق أرباحاً كبيرة، وتنشط في الوقت ذاته للمساهمة في دعم مؤسسات التعليم أو الصحة، ومجالات الأغنياء، مع التزاماً بمبدأ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها. منذ الثمانينات لا سيما في عهدي رونالد ريغان في أميركا، ومارغريت ثاتشر في بريطانيا، بدأ سباق الخوض ضرائب الشركات والأغنياء، ومع الجدل المتصاعد حول عدالة النظام الضريبي وقضايا مثل المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية لمواجهة الفجوة الأخرى في الاتساع بين الأغنياء والفقراء.

تكفي الإشارة هنا إلى التقرير الصادر في أيلول 2017 من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع «مبادرة أوكسفورد في الفكر والتنمية البشرية» الذي أورد أن هناك ملياراً و300 مليون إنسان تحت خط الفقر في 104 دول. صحيح أن الغالبية العظمى من هؤلاء يعيشون في دول فقيرة خصوصاً أفريقيا وجنوب آسيا، لكن الفقر موجود أيضاً في الدول الغنية بإرقام ليست هينة (41 مليون شخص يعيشون في فقر في أميركا، و24 مليوناً في بريطانيا، وفقاً للإرقام المنشورة). أضاف إلى ذلك أن الفجوة بين الدول الفقيرة والغنية تزداد اتساعاً، ومعها تبرز قضايا الهجرة وحركة البشر، كما تتعقد الصورة بالنسبة إلى مستقبل العمل والتوظيف مع تطور الذكاء الصناعي وحلول الروبوتات المتزايد محل البشر في كثير من الصناعات والأعمال.

كل هذه الأمور تشكل تحدياً أمنياً واقتصادياً وأخلاقياً للعالم، وتوضح جانباً من الأسئلة الصعبة التي تواجه الحكومات... وكذلك الشركات في عالم يزداد تشابكاً وتعقيداً.

ضرائب لاعب خط وسط تشيلسي ومندخب فرنسا، مع ما تدفعه شركتنا «أمازون» و«ستاربيكس» لتوضيح المغارقة وتسليط الضوء على قضية فساد في شركات كبرى دفع «ضرائب عادلة»، من خلال أساليب تقلص بها دخلها الصافي في بريطانيا وبالتالي حجم ما يترتب عليها من ضرائب «أمازون» مثلاً دفعت للزئارة البريطانية مليوناً وسبعمئة ألف جنيه عن أرباحها هنا التي بلغت العام الماضي 79 مليون جنيه. أما «ستاربيكس» فقد ورد في عدد من التقارير المنشورة مع قصة كائنتي أنها دفعت العام الماضي 6 ملايين ومائتي ألف جنيه ضرائب.

لكن صحيفة «الدلي ميرور» البريطانية نشرت خطاباً من مارتين برونك رئيس شركة «ستاربيكس» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، أوضح فيه أن الشركة اتخذت عدة إجراءات لتعديل وضعها الضريبي، أخذت في الاعتبار الملاحظات التي قدمت خلال السنوات الأخيرة وأوجه القصور في التزاماتها الضريبية في السابق، وبذلك ارتفعت مساهمتها الضريبية. وأشار برونك إلى أن حسابات الشركة توضح بجلاء أنها دفعت 13 مليوناً و700 ألف جنيه كضرائب العام الماضي، لافتاً إلى أن صحيفة «الفانغشيل تايمز» سبق لها أن نشرت توضحاً مماثلاً بشأن الضرائب التي تدفعاها «ستاربيكس» في بريطانيا. ونتيجة لخطاب برونك عدلت بعض الصحف قصتها لتجعل المقارنة بين ضرائب كائنتي و«أمازون» فقط، علماً بأن «ستاربيكس» ظلت لسنوات طويلة لا تدفع أي ضرائب في بريطانيا أو تدفع ضرائب قليلة جداً.

الجدل الذي أثارته قصة كائنتي أعاد إلى الأذهان الضجة الواسعة منذ سنوات حول الضرائب القليلة التي تدفعاها شركات عملاقة عن نشاطاتها التجارية في بريطانيا، وهو الجدل الذي انتقل من وسائل

قضايا الفقر، والتلوث البيئي وتغيرات المناخ، والضغط على مزايا الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأخرى الأساسية. فحتى أواخر السبعينات كانت الشركات تدفع ضرائب عالية، ومع ذلك تنمو وتحقق أرباحاً كبيرة، وتنشط في الوقت ذاته للمساهمة في دعم مؤسسات التعليم أو الصحة، ومجالات الأغنياء، مع التزاماً بمبدأ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها. منذ الثمانينات لا سيما في عهدي رونالد ريغان في أميركا، ومارغريت ثاتشر في بريطانيا، بدأ سباق الخوض ضرائب الشركات والأغنياء، ومع الجدل المتصاعد حول عدالة النظام الضريبي وقضايا مثل المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية لمواجهة الفجوة الأخرى في الاتساع بين الأغنياء والفقراء.

تكفي الإشارة هنا إلى التقرير الصادر في أيلول 2017 من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع «مبادرة أوكسفورد في الفكر والتنمية البشرية» الذي أورد أن هناك ملياراً و300 مليون إنسان تحت خط الفقر في 104 دول. صحيح أن الغالبية العظمى من هؤلاء يعيشون في دول فقيرة خصوصاً أفريقيا وجنوب آسيا، لكن الفقر موجود أيضاً في الدول الغنية بإرقام ليست هينة (41 مليون شخص يعيشون في فقر في أميركا، و24 مليوناً في بريطانيا، وفقاً للإرقام المنشورة). أضاف إلى ذلك أن الفجوة بين الدول الفقيرة والغنية تزداد اتساعاً، ومعها تبرز قضايا الهجرة وحركة البشر، كما تتعقد الصورة بالنسبة إلى مستقبل العمل والتوظيف مع تطور الذكاء الصناعي وحلول الروبوتات المتزايد محل البشر في كثير من الصناعات والأعمال.

كل هذه الأمور تشكل تحدياً أمنياً واقتصادياً وأخلاقياً للعالم، وتوضح جانباً من الأسئلة الصعبة التي تواجه الحكومات... وكذلك الشركات في عالم يزداد تشابكاً وتعقيداً.



الجدل عندما قارنت فاتورة هذا الوقت يشعر أن «أعز أصدقائه» أنقذ حياته وأشغله عن أحزانه بالعمل والإنتاج فساعدته على النسيان وعلى الحياة لأجل الحياة. وظل ملازماً له حتى اللحظات الأخيرة التي فارق فيها الحياة وهو على فراش الموت. لم تخرج على عهد الرجل فضائح أخلاقية من أي نوع، عرف بالاستقامة في حياته، ووضع حد أخلاقي للتعامل. قابلت ابنه الأصغر «نيل» وهو رجل أعمال لم يدخل في مجال السياسة على عكس شقيقه وأبنائهما.

مقاصد الشريعة والإسلام السياسي



فهد بن سليمان الشريان

يمثل مجال أصول الفقه العمود الفقري لأي إنتاج فقهي، والأداة المعيارية لأي استنباط شرعي، ومنذ أصوله الأولى في «الرسالة» للشافعي بالقرن التاسع الميلادي والدوران حول المجال ومعه وضمته، ولم يخط خارجه نض يمكنه التحاور.

ويغض النظر عن تاريخية ذلك التأسيس الذي يرسده نصر حامد أبو زيد في كتابه عن «الشافعي»، فإن أصول الفقه مجال غنى الشريعة، بوصفه العدة المفهومية للعمل والتفتيش والاستنباط. حدث أن اختلف كل فقهاء تجاه موضوعات القياس أو الاستحسان أو قول الصحابي وفعله، ولكن من حيث العموم، فإن «أصول الفقه» بقي باباً متماسكاً يحاجج بأصوله الفقهاء بعضهم بعضاً، ولكن التشظي حدث في القرن الرابع عشر الميلادي مع أبي إسحاق الشاطبي، الذي تقاذف مشروعه في «المقاصد» أكثر من تيار واتجاه؛ ولهذا شواهد كثيرة.

أحمد موصلي في مقدمته لكتاب وائل حلاق: «تاريخ النظريات الفقهية في الإسلام» مقدمة في أصول الفقه السنني، يتوّه بملاحظة أساسية قبل أن نتحدث عن تحليل حلاق في الفصل الخاص بنظرية الشاطبي؛ وخلاصتها أن «نظرية المقاصد» التي طرحها الشاطبي الإصلاحية الدينية ويمثلها محمد عبده، ومحمد رشيد رضا؛ مدرسة تقبني مبادئ القرون الوسطى عند الغزالي وتلامذته، فأعما مفهوم المصلحة بالحق العام. أما المدرسة الثانية: فتشمل مفكرين مثل محمد سعيد العمناوي، وفصل الرحمن، ومحمد شحرور، وهي مدرسة - بحسب موصلي - ترفض الفكر الوسيط وتحاول إعادة قراءة أصول الفقه من واقع الحداثة. إذن نحن أمام مدرستين: إصلاحية دينية، وأخرى ليبرالية جذرية، وهذا يقودنا للحديث عن نفوذ معاصر على فقه المقاصد.

طوال القرن العشرين وجدت تيارات الإسلام السياسي بهذا العلم ومثليه مثل الشاطبي والقرافي والجويني ومن المتأخرين ابن عاشور، مدخلاً للنظرية الفقهية، وذلك لتسهيل العمل السياسي، وإعادة ترميز الوثق من قبل بعض الباطنية والوصول إلى طوائف الخلافة، وإعادة رسم الأحكام... المعتملة المقاصد لغير ما أراد الشاطبي كما سنعلم لاحقاً.

على سبيل المثال: خليفة يوسف القزواي في رئاسة اتحاد علماء المسلمين الدكتور أحمد الريسوني له كتاب: «نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي»، وحسن الترابي له كتاب في: «تجديد أصول الفقه»، ولآخرين كثير كتابات تتعلق بالمقاصد أو تجديد أصول الفقه، وهذا يفسر جانب الوثق من قبل بعض التيارات بغية الوصول لأغراض سياسية محددة تتجاوز الغنى المعرفي، أو البحث المنهجي في تاريخ النظرية أو مستوى تطور الفقه وأصوله... لم يكن ذلك هدفهم.

الاستثمار من قبل المدرسة الأولى التي أشار إليها موصلي كان أقوى منه في المدرسة الثانية التي لم تُعز علم المقاصد كثير عناية يمكنها أن تنهض به نحو مجالات العلوم الإنسانية وتطورها، باستثناء دراسات محدودة؛ منها أطروحة مهمة لعبد المجيد الصغير بعنوان: «الفكر الأصولي - قراءة في نشأة علم الأصول ومقاصد الشريعة».

اليوم يحضر المشروع الحيو للرفوسور وائل حلاق، الذي أعد دراسات راهنة وحيّة، ولا يمكن للباحث في مجالات الشريعة أو تطور الفقه الاستغناء عنها؛ فهي الحدث والحديث، وأشير بشكل محدد لكتابه أنف الذكر: «تاريخ النظريات الفقهية في الإسلام»... في الفصل الخامس برح المؤلف في تحليل مقاصد الشاطبي الذي لم يبدأ بمقدمات قطعية على طريقة أهل الأصول، وإنما استخدام آلية الاستقراء للوصول، بعد جمع حصيلة من البراهين، إلى قطعتين معينة ومحددة ولا نقاش فيها مثل الصلاة والصوم وسواهما، ومن ثم يعرج على مضامين الموافقات بفضولها الأربعة.

لكن لماذا مثلت «الموافقات» للشاطبي عملاً مختلفاً في تاريخ الفقه الإسلامي؟! يجب وائل حلاق بأن «نظرية الشاطبي تتميز بكونها استجابة للتحديات التي تفضي إليها تلك المشكلات... يمكن القول إن الشاطبي يرى أن هدف الشريعة الوجودي يكمن في حفظ فئات فقهيّة ثلاث وتعزيزها، علماً بأنه يطلق عليها تسمية الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات، ويرمي كل منها إلى تأكيد أن مصالح المسلمين محفوظة على أكمل وجه في هذا العالم، لأن الله تعالى، كما يصن الشاطبي، يشزع على وفق مصالح عباده، فالشريعة وضعت لمصلحة «العباد». (ص: 219 - 220 بتصرف).

وعليه؛ فإن العمل الذي قام به الشاطبي لسنا مجبرين على امتثاله ضمن سياقها، بل يمكن قراءته مجدداً بوصفه عدة مفهومية، أو وثيقة لإنقاذ الفقه الإسلامي من معسكرين اثنين: الخرافي والوسواسي والذي يخلق دور العقل في إدراك علل التشريع، والآخر حضوي غارق بالمسائل الصغيرة وبأصل الشر في الدنيا والإضراب عن ممارسة المباح، وهذا ينتقده الشاطبي بلا هوادة في الفصل الأول؛ إذ يعدّ المباح مما آفاه الله به على عباده، فهي منطقة عفو دنوي لا مساس للفقه بها.

أخيراً؛ فإن إمكانات تعزيز الفقه وتطوير مؤسساته تتطلب عدة معرفية إنسانية في التعامل مع تاريخ الفقه وأصوله... إنه التحدي الأقوى أمام ورشات الدراسة والبحث.

حتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

أما السبب الثاني؛ فهو أن أطراف «استانة» لن تخرج عن أي مشروع للحل قبل ضمان مصالحها، وهذا ما ينعج ثلاثي «استانة» في بلورة اتفاق حول الخطوط العريضة للمفاوضات، وليس سراً أن كل طرف يطرح ما يتلاءم ومصالحه؛ فطهران تريد ضمانات دستورية حول الوجود والنفوذ؛ مما يعني عدم المساس بالتغيرات التي طرأت على الملكية وعلى الديموغرافيا وعمليات التوطن الواسعة من وسط سوريا حتى حلب، كذلك ينبغي لأي جهة إلا برعاية الأمم المتحدة.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

أما السبب الثاني؛ فهو أن أطراف «استانة» لن تخرج عن أي مشروع للحل قبل ضمان مصالحها، وهذا ما ينعج ثلاثي «استانة» في بلورة اتفاق حول الخطوط العريضة للمفاوضات، وليس سراً أن كل طرف يطرح ما يتلاءم ومصالحه؛ فطهران تريد ضمانات دستورية حول الوجود والنفوذ؛ مما يعني عدم المساس بالتغيرات التي طرأت على الملكية وعلى الديموغرافيا وعمليات التوطن الواسعة من وسط سوريا حتى حلب، كذلك ينبغي لأي جهة إلا برعاية الأمم المتحدة.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

... «شمال قبرص» جديد في سوريا



حنا صالح

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

وحتى لا نجانب كل الحقيقة ويتمتعنا خلف رغبات النظام السوري وما يقبل وما يرفض، فمشروع الحل لم يتقدم بشكل حقيقي لسببين أساسيين: الأول أن موسكو تنتظر إمكانية التوصل لاتفاق مع الأميركيين، وهو الأمر غير المباح لأسباب أميركية، وسيكون من الصعب بلوغه كلما اقتربت الانتخابات الأميركية في خريف عام 2020، وواقعياً تبدأ المنافسة قبل نحو سنة من فتح صناديق الاقتراع.

النشاط الاقتصادي الصيني ينتعش رغم ضغوط حرب التجارة

بكين، «الشرق الأوسط»
تظهر البيانات الصادرة حديثاً انتعاشاً واسعاً بالنشاط الاقتصادي الصيني على الرغم مما تعرض له من ضغوط إثر تصاعد الحرب التجارية مع الولايات المتحدة خلال الشهور السابقة. وأظهرت بيانات اقتصادية الإربعاء ارتفاع وتيرة نمو النشاط الاقتصادي لقطاع الخدمات في الصين خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فيما تسارعت أعمال الشحن، وزادت وتيرة نمو نشاطي التصنيع والخدمات.

وحسب تقرير مؤسسة «كايشين» الإعلامية، ارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في الصين خلال الشهر الماضي إلى 53,8 نقطة، مقابل 50,8 نقطة خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون استمرار المؤشر عند نفس مستواه في أكتوبر الماضي. ويذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وكان تقرير اقتصادي نشر الإثنين أظهر ارتفاعاً طفيفاً في وتيرة نمو النشاط الاقتصادي لقطاع التصنيع في الصين خلال نوفمبر الماضي. وحسب التقرير الصادر أيضاً عن مؤسسة «كايشين» ارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي إلى 50,2 نقطة، مقابل 50,1 نقطة خلال أكتوبر الماضي. ووصل المؤشر المجموع لمديري المشتريات في الصين إلى 51,9 نقطة خلال نوفمبر الماضي، مقابل 50,5 نقطة خلال أكتوبر. وساعد هذا التطور على الانتقال المؤشر الفرعي لنشاط قطاع

الخدمات إلى أعلى مستوى له منذ 5 أشهر، في حين استقر مؤشر إنتاج قطاع التصنيع عند نفس مستواه خلال الشهر السابق. وارتفع المؤشر الفرعي المجمع للقطاعات التجارية إلى أعلى مستوى له منذ يونيو (حزيران) الماضي، في حين تراجع الضغوط التضخمية في قطاعي الخدمات والتصنيع. ومن جهة أخرى، ذكرت بيانات رسمية أن حجم أعمال الشحن بالصين، وهو مؤشر للنشاط الاقتصادي، ازداد بنسبة 9,5 في المائة على أساس سنوي، ليلعب 4,62 مليار طن في أكتوبر الماضي، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس.

ونشرت وزارة النقل الصينية أن معدل النمو ارتفع عن زيادة نسبتها 7 في المائة في الإربعاء الثلاثة الأولى. وازداد حجم الشحن عبر الطرق السريعة بنسبة 10 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر، بينما ازداد الشحن عبر الطرق المائية 6,7 في المائة.

وحسب الوزارة، شهد قطاع توصيل الطلبات في البلاد تسليم 4,96 مليار طرد في أكتوبر، بزيادة نسبتها 25,2 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وأثناء الفترة بين يناير (كانون الثاني) وأكتوبر 2018، ارتفع إجمالي حجم الشحن في البلاد بنسبة 7,3 في المائة على أساس سنوي، ليصل إلى 41,36 مليار طن.

إلى جانب ذلك، ارتفع الاستثمار في الأصول الثابتة في قطاع النقل بنسبة 0,7 في المائة، ليصل إلى 2,6 تريليون يوان (نحو 377,4 مليار دولار) في الفترة ما بين يناير وأكتوبر.

سيكون وضعاً مفيداً للجانبين. وإذا لم يتم ذلك فسوف تستمر النزاعات والمحاادثات لفترة أطول. يتعين أن يحافظ المجتمع الصيني على رباطة الجأش».

ووافق ترمب على تأخير فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 25 في المائة، على بضائع صينية مستوردة بقيمة 200 مليار دولار، سبق أن خضعت لرسوم جمركية بنسبة 10 في المائة، لمدة 90 يوماً. وفي المقابل، وافق الرئيس الصيني خصوصاً على شراء مزيد من المنتجات الأميركية، وبالتالي خفض العجز التجاري الذي يثير غضب الرئيس الأميركي بشكل خاص.

وتصب الهدنة في الحرب التجارية بين البلدين في صالح الطرفين، مع نجاح ترمب في تحنيط الصادرات الزراعية الأميركية مزيداً من الأضرار، وتمكن شي من تفادي تصعيد للضغوط عبر زيادة رسوم من شأنها أن تقاوم تباطؤ الاقتصاد الصيني.

لكن أجواء من التشكك تصاعدت خلال الساعات الأخيرة، وأشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن تلك الأجواء ظهرت مؤخراً داخل دائرة ترمب نفسه، فيما يخص جدية الاتفاق مع الصين. فرغم تفاخر ترمب تحديداً حول موافقة الصين على التخلي عن قرار رفع الجمارك بنسبة 40 في المائة على واردات السيارات الأميركية، فإن مدير المجلس الاقتصادي القومي في البيت الأبيض لاري كودلو، صرح بأنه «لا يوجد اتفاق محدد في هذا الشأن حتى الآن».

وإلى جانب لاري كودلو، رفض المستشار التجاري للبيت الأبيض بيتر نافارو تقديم أي تأكيدات بشأن اتفاق خفض الجمارك، وقال إن مسألة ضمان السيارات بالذات «قد أثيرت في المناقشات».

بكين واثقة من إمكانية التوصل لاتفاق مع واشنطن ترمب يربك الأسواق بإشارات متباينة عن الصين



الرئيسان الأمريكي والصيني خلال لقائهما على مأدبة عشاء عمل بعد قمة مجموعة العشرين في بوينس آيرس بالأرجنتين الأسبوع الماضي (رويترز)

الاتفاق حقيقي بشأن مجموعة من القضايا التي تثير انقساماً شديداً بينهما، خلال فترة المفاوضات القصيرة المتفق عليها.

وسيجري الفشل في إبرام اتفاق احتمال حدوث تصعيد كبير في النزاع التجاري؛ حيث سيكون من المتوقع فرض رسوم جمركية أميركية جديدة، ورد الصين على ذلك، ربما بحلول مارس (آذار). ويقول البيت الأبيض، إن الصين ملتزمة بالبدء في شراء مزيد من المنتجات الأميركية، ورفع العراقيل الجمركية وغيره من العقبات التي تعيق التجارة بين البلدين. وفي وقت سابق، أعلنت الصين أنها ستفرض رسوماً جمركية كبيرة على منتجات صينية تُشحن إلى الولايات المتحدة. في نهاية المطاف، وافق ترمب على إبرام اتفاق

بأنها «ناجحة للغاية». وتابعت الوزارة: «ستجانب الصين تنفيذ نقاط محددة تم التوصل إلى توافق في شأنها، وكلما كان هذا سريعاً، كان الأمر أفضل». وكتب ترمب في منشور بعد دقائق من بيان وزارة التجارة الصينية: «إيماناً أن نبرم اتفاقاً حقيقياً مع الصين، وإيماناً لن نبرم اتفاقاً على الإطلاق. وعندما ستفرض رسوماً جمركية كبيرة على منتجات صينية تُشحن إلى الولايات المتحدة. في نهاية المطاف، وافق ترمب على إبرام اتفاق

الذين يتهيئون الشروات الكبرى لامتنا يدفعون الثمن». ومن جانبها، عبرت الصين أمس عن ثقتها في إمكانية توصيلها لاتفاق تجاري مع الولايات المتحدة، على الرغم من التحذيرات الجديدة من ترمب، بشأن عودته للفرض مزيد من الرسوم الجمركية، ما لم يتمكن الجانبان من حل خلافاتهما. وتأتي التصريحات الصادرة عن وزارة التجارة الصينية، بعد فترة من الهدوء النسبي في بكين منذ الإعلان عن الاتفاق. وفي بيان موجز على موقعها الإلكتروني، قالت الوزارة إن الصين ستسعى للتحرر بشكل سريع لتطبيق مسائل معينة متفق عليها بالفعل، على الأسس المالية والاقتصادية العالمي طوال معظم العام. ورحب المستثمرون بشكل مبدئي بالهدنة بين الجانبين؛ غير أن المعنويات تدهورت بشكل يفعل الشك في أن الجانبين سيتمكنان من التوصل

بعد استقبال حافل لإعلان الرئيس الأميركي عن التوصل إلى هدنة تجارية مدتها 90 يوماً مع الصين، يجري خلالها التباحث حول نقاط الخلاف بين الجانبين، عادت المخاوف من جديد مع تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب المتباينة بين الإثارة والتشدد؛ خاصة في ظل الغموض الذي يغلف عدداً من النقاط التي جرى الإعلان عنها في الاتفاق الأولي بينه وبين نظيره الصيني شي جينبينغ، على هامش قمة العشرين.

وبعد احتفائه بلقاؤه مع شي جينبينغ، الذي دفع الأسواق لهداية رابعة يوم الاثنين في بداية تعاملات الأسبوع، بدا أن الإدارة الأميركية أكثر حذراً عما حققته من انتصارات في الاتفاقية الجديدة؛ لكن الغموض كان يغلف التفاصيل؛ خاصة في ظل ميل بكين إلى الصمت، والحديث المقتضب، ما دفع الأسواق إلى العودة إلى الخسائر سريعاً يوم الثلاثاء.

وفي خطوة زادت من حجم الارتباك، أشار ترمب أمس إلى أنه لا يستبعد «تمديد» الهدنة التجارية مع بكين، وكتب في تغريدة على «تويتر» أن المفاوضات مع الصين بدأت، وفي حال لم تتم، ستوقف بعد 90 يوماً من موعد بدء المفاوضات والحرب جدد مع الرئيس شي في الأرجنتين؛ لكنه في نبذة معاكسة، أضاف أن المفاوضات الأميركية يجب أن يتأكدوا من «إمكانية عقد اتفاق حقيقي مع الصين. وإذا كانت الحال كذلك، فسنبصرها»، وقال إنه سيفرض «رسوماً كبيرة» على السلع الصينية الواردة إلى الولايات المتحدة إذا لم تفلح إدارته في التوصل إلى اتفاق تجاري فعال مع بكين؛ مؤكداً أنه «رجل الأعمال» ووصفت أحدث محادثات ثنائية

سجلوا أكثر من مليون منها العام الماضي

الصينيون يقودون العالم في سباق براءات الاختراع

لندن، مطلق منير
وفقاً لتقرير صادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، تستمر الصين على رأس قائمة دول العالم من حيث تسجيل براءات الاختراع في النصف الأول من عام 2018، وأكدت مصادر معنية أن هذا المؤشر لا يعبر بالضرورة عن مستوى الحداثة في «بلاد التنين»، لكنه يعبر عن عمق التحول الصيني نحو المزيد من الاختراعات.

ففي عام 2017، احتلت الصين

سجلوا أكثر من مليون منها العام الماضي

الصينيون يقودون العالم في سباق براءات الاختراع

بقيادة كوريا الجنوبية، وهذا النمو متواصل منذ 8 سنوات على التوالي. أما تسجيل الماركات والعلامات التجارية فقد سجل 12,39 مليون معاملة، و1,24 مليون للرسوم والنماذج الصناعية.

واحتلت الصين المراتب الأولى في كل تلك النود الخاصة بالملكية الفكرية عموماً. وأكدت مصادر منابعة أن المخترعين والمبدعين الصينيين كالأجانب العاملين في الصين يبتكرون بقوة عن وسائل لحماية ملكياتهم الفكرية، ويسعون

سجلوا أكثر من مليون منها العام الماضي

الصينيون يقودون العالم في سباق براءات الاختراع

بقيادة كوريا الجنوبية، وهذا النمو متواصل منذ 8 سنوات على التوالي. أما تسجيل الماركات والعلامات التجارية فقد سجل 12,39 مليون معاملة، و1,24 مليون للرسوم والنماذج الصناعية.

واحتلت الصين المراتب الأولى في كل تلك النود الخاصة بالملكية الفكرية عموماً. وأكدت مصادر منابعة أن المخترعين والمبدعين الصينيين كالأجانب العاملين في الصين يبتكرون بقوة عن وسائل لحماية ملكياتهم الفكرية، ويسعون

سجلوا أكثر من مليون منها العام الماضي

الصينيون يقودون العالم في سباق براءات الاختراع

بقيادة كوريا الجنوبية، وهذا النمو متواصل منذ 8 سنوات على التوالي. أما تسجيل الماركات والعلامات التجارية فقد سجل 12,39 مليون معاملة، و1,24 مليون للرسوم والنماذج الصناعية.

واحتلت الصين المراتب الأولى في كل تلك النود الخاصة بالملكية الفكرية عموماً. وأكدت مصادر منابعة أن المخترعين والمبدعين الصينيين كالأجانب العاملين في الصين يبتكرون بقوة عن وسائل لحماية ملكياتهم الفكرية، ويسعون

منظمة التجارة العالمية تحذر من أزمة حال فرض رسوم

أجواء متفائلة بعد لقاء صناع السيارات الألمانية مع ترمب

باريس للمناخ لا يمكن تحقيقها إلا من خلال وقف تسير سيارات بمحرك احتراق في الطرق في عام 2050. وتابع أن فولكسفاغن تتوقع بناء على ذلك بيع آخر سيارات الاحتراق بحلول عام 2040. لافتاً إلى أنه سيتم التوقف عن إنتاج مثل هذه السيارات في هذا التوقيت.

وحسب تصريحات بوست، فإن من المتوقع طرح آخر تسعة موديلات جديدة من سيارات البنزين والديزل في الأسواق في وقت مبكر من ثلاثينيات القرن الحالي.

وكانت أكبر شركة تصنيع سيارات في أوروبا أعلنت منتصف الشهر الماضي زيادة استثماراتها في تقنية السيارات الكهربائية الخمسة المقبلة إلى نحو 44 مليار يورو، منها 30 مليار يورو للسيارات الكهربائية، حسب ما صرح هيربرت ديس، رئيس الشركة.

منظمة التجارة العالمية تحذر من أزمة حال فرض رسوم

أجواء متفائلة بعد لقاء صناع السيارات الألمانية مع ترمب

تجاربين بالتعامل مع بلاده بشكل غير عادل، قد هدد منذ أشهر بفرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية، وهي خطوة من شأنها أن تمثل عبئاً قوياً بالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية. وبناء على ذلك أجرى ديس وتستنشه، بالإضافة إلى نيكولو بيتر المدير المالي لشركة «بي إم دبليو» محادثات في العاصمة الأميركية، والتفقا لفترة قصيرة مع ترمب. ويذكر أن هذه الشركات ليس لديها تخويل رسمي بإجراء المفاوضات، إذ إن المسائل المتعلقة بالتجارة والجمارك في دول الاتحاد الأوروبي هي من اختصاص المفوضية الأوروبية، ولهذا فإن الزيارة كانت مفار جرد.

وكانت سارة ساندروز، المندوبة باسم البيت الأبيض قالت في بيان يوم الثلاثاء إن ترمب سيلتقي رؤساء الشركات الثلاث، وتقلت

منظمة التجارة العالمية تحذر من أزمة حال فرض رسوم

أجواء متفائلة بعد لقاء صناع السيارات الألمانية مع ترمب

تجاربين بالتعامل مع بلاده بشكل غير عادل، قد هدد منذ أشهر بفرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية، وهي خطوة من شأنها أن تمثل عبئاً قوياً بالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية. وبناء على ذلك أجرى ديس وتستنشه، بالإضافة إلى نيكولو بيتر المدير المالي لشركة «بي إم دبليو» محادثات في العاصمة الأميركية، والتفقا لفترة قصيرة مع ترمب. ويذكر أن هذه الشركات ليس لديها تخويل رسمي بإجراء المفاوضات، إذ إن المسائل المتعلقة بالتجارة والجمارك في دول الاتحاد الأوروبي هي من اختصاص المفوضية الأوروبية، ولهذا فإن الزيارة كانت مفار جرد.

وكانت سارة ساندروز، المندوبة باسم البيت الأبيض قالت في بيان يوم الثلاثاء إن ترمب سيلتقي رؤساء الشركات الثلاث، وتقلت

منظمة التجارة العالمية تحذر من أزمة حال فرض رسوم

أجواء متفائلة بعد لقاء صناع السيارات الألمانية مع ترمب

تجاربين بالتعامل مع بلاده بشكل غير عادل، قد هدد منذ أشهر بفرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية، وهي خطوة من شأنها أن تمثل عبئاً قوياً بالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية. وبناء على ذلك أجرى ديس وتستنشه، بالإضافة إلى نيكولو بيتر المدير المالي لشركة «بي إم دبليو» محادثات في العاصمة الأميركية، والتفقا لفترة قصيرة مع ترمب. ويذكر أن هذه الشركات ليس لديها تخويل رسمي بإجراء المفاوضات، إذ إن المسائل المتعلقة بالتجارة والجمارك في دول الاتحاد الأوروبي هي من اختصاص المفوضية الأوروبية، ولهذا فإن الزيارة كانت مفار جرد.

وكانت سارة ساندروز، المندوبة باسم البيت الأبيض قالت في بيان يوم الثلاثاء إن ترمب سيلتقي رؤساء الشركات الثلاث، وتقلت



هيربرت ديس رئيس شركة فولكسفاغن يتحدث لصحافيين خارج البيت الأبيض بعد لقاء مع مسؤولين أميركيين في واشنطن أول من أمس (رويترز)

هيربرت ديس رئيس شركة فولكسفاغن يتحدث لصحافيين خارج البيت الأبيض بعد لقاء مع مسؤولين أميركيين في واشنطن أول من أمس (رويترز)

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعرب هيربرت ديس وديتر تستشه، رئيسا شركتي فولكسفاغن ودايمر الألمانية للسيارات عن تفاؤلها حيال إمكانية عدم فرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية التي كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب يهدد بها. وجاءت هذه التصريحات لرئيسي الشركتين أمام صحافيين، وذلك بعد اللقاء الذي عقده مع الرئيس الأميركي في البيت الأبيض مساء الثلاثاء.

من جانبه، قال ديس إنه يعتقد أنه تم اتخاذ خطوة إلى الأمام نحو تجنب فرض الرسوم الجمركية، مشيراً إلى أن فولكسفاغن لها الكثير من مشاريع الاستثمارات المموسة التي لها صلة بشركتي فورد ومايكروسوفت الأمريكيتين. وكان ترمب، الذي اتهم شركاء

البلد	العملة	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	3,67	0,38	0,30	0,71	17,94	9,52	1508	2,93
ج. استرليني	£	4,77	4,63	4,67	0,48	0,39	0,90	22,83	12,11	1919	3,73
يورو	€	4,25	4,12	4,16	0,43	0,34	0,80	20,32	10,79	1708	3,32

المفوضية الأوروبية تعرض خطتها لكسر هيمنة الدولار

إجراء مشاورات مع الجهات الالاعبة في السوق، خاصة بشأن واردات النفط والغاز وغيرها من السلع التي يهيمن عليها الدولار. وفي صيف 2019 ستعلن المفوضية عن نتائج مختلف الاستشارات وتبحث الخيارات.

وفي قطاع النقل الجوي، حيث تتباع الطائرات بشكل منهجي بالدولار حتى لو صنعتها شركة إيرباص الأوروبية، ترغب المفوضية في إطلاق استشارة لمعرفة الخطوات الممكن اتخاذها لتقوية دور اليورو.

وتبلغ حصة اليورو في احتياطات العملات الأجنبية حالياً نحو عشرين في المائة بحسب المفوضية. أما حصة الدولار فترتد على سبيل في المائة.

وأوضحت المفوضية أن اليورو يعد بالفعل أداة مقبولة في التعاملات الدولية على نطاق واسع، مشيرة إلى أن نحو 36 في المائة من قيمة التعاملات الدولية العام الماضي تمت بعملة اليورو، مقارنة بنحو 40 في المائة بعملة الدولار. وأوصت المفوضية أسس الدول الأعضاء بتعزيز استخدام اليورو في الاتفاقيات الدولية في مجال الطاقة، كما طالبت بتعزيز مراكز الفخار المسال في أوروبا.

وتعتبر إيران من أحدث الأمثلة التي تسبب بالإحباط للاتحاد الأوروبي. إذ إن الشركات التي تختار التجارة والاستثمار في إيران رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليها تعرض نفسها لعقوبات من واشنطن.

نائب رئيس المفوضية الأوروبية فلاديس دومبروفسكيكس بيان العملة الأوروبية الموحدة التي ولدت في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 «يجب أن تعكس الثقل السياسي والاقتصادي والمالي لمنطقة اليورو».

وتعززت المفوضية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، المالية تقنتها بالعملة الموحدة.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

عرضت المفوضية الأوروبية الأربعاء خطتها لتقليل هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي وتعزيز دور اليورو خاصة في تعاملات الطاقة.

وتتزايد مشاعر الإحباط في العواصم الأوروبية بسبب هيمنة الدولار في العالم كعملة احتياطية، وهو ما يمنح الولايات المتحدة قوة دبلوماسية واقتصادية ليس لها نظير في العالم المعولم. وتخضع الحكومات والمصارف والشركات المتعددة الجنسيات لرحمة السلطات الأميركية، التي تملك السلطة القانونية لمنع دخول أي شركة أو دولة إلى الاقتصاد العالمي في حال وجود خلاف بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي بيار موسكوفيتشي، في مؤتمر صحافي في بروكسل: «وسط الجوا الحالي من الشكوك، والتراكمات التجارية، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول أخرى، يبحث المشاركون في السوق عن بدائل».

وتعتبر إيران من أحدث الأمثلة التي تسبب بالإحباط للاتحاد الأوروبي. إذ إن الشركات التي تختار التجارة والاستثمار في إيران رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليها تعرض نفسها لعقوبات من واشنطن.

نائب رئيس المفوضية الأوروبية فلاديس دومبروفسكيكس بيان العملة الأوروبية الموحدة التي ولدت في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 «يجب أن تعكس الثقل السياسي والاقتصادي والمالي لمنطقة اليورو».

وتعززت المفوضية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، المالية تقنتها بالعملة الموحدة.

وتعززت المفوضية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، المالية تقنتها بالعملة الموحدة.

وتعززت المفوضية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، المالية تقنتها بالعملة الموحدة.

إن شركة تجارة النفط الصينية «يونيك» تعززت استئناف شحن الخام الأميركي إلى الصين بحلول مارس (آذار) بعدما قلل اتفاق الرئيس الأميركي والصيني خلال قمة مجموعة العشرين احتمال فرض رسوم جمركية على هذه الواردات.

وقالت المصارد لـ«رويترز» إن «يونيك» تدرس استيراد نفط أميركي بحلول أول مارس عند انتهاء مهلة المفاوضات التي اتفق عليها الرئيسان ومدتها 90 يوماً.

وتوقفت واردات الصين من النفط الخام الأميركي بسبب تصاعد الحرب التجارية بين البلدين في العام الحالي.

وقال مسؤول تنفيذي كبير في «سينوك»، أكبر شركة تكرير أسبوعية: «الولايات المتحدة والعالم في حالة وجود خلاف بيننا وبين الولايات المتحدة».

وقال مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي بيار موسكوفيتشي، في مؤتمر صحافي في بروكسل: «وسط الجوا الحالي من الشكوك، والتراكمات التجارية، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول أخرى، يبحث المشاركون في السوق عن بدائل».

وتعتبر إيران من أحدث الأمثلة التي تسبب بالإحباط للاتحاد الأوروبي. إذ إن الشركات التي تختار التجارة والاستثمار في إيران رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليها تعرض نفسها لعقوبات من واشنطن.

نائب رئيس المفوضية الأوروبية فلاديس دومبروفسكيكس بيان العملة الأوروبية الموحدة التي ولدت في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 «يجب أن تعكس الثقل السياسي والاقتصادي والمالي لمنطقة اليورو».

وتعززت المفوضية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، المالية تقنتها بالعملة الموحدة.



يتأهب مقر منظمة «أوبك» في فيينا لاجتماعات ساخنة على مدار يومين قد تسفر عن قرارات حاسمة لأسواق النفط (رويترز)

61,94 دولار للبرميل، منخفضة 14 سنتاً أو ما يعادل 0,23% مقارنة مع الإغلاق السابق. وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 53,32 دولار للبرميل، مرتفعة 7 سنتات أو 0,13%. وتعرض أسعار النفط لضغوط جراء تقرير أسبوعي من معهد البترول الأميركي قال إن مخزونات الخام الأميركية زادت 5,4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى 448 مليون برميل، في مؤشر على تنامي الخنمة في أسواق النفط الأميركية. ومن المقرر أن تصدر الحكومة الأميركية البيانات الرسمية للإنتاج النفطي والمخزونات، اليوم (الخميس).

لكن الخام الأميركي تلقى أمس، دعماً صينياً، إذ قالت ثلاثة مصادر مطلعة لـ«رويترز»

المختدة وروسيا والسعودية مستويات قياسية خلال الشهر الماضي، وبينما تناقش السعودية وروسيا خفض الإنتاج، فإن الولايات المتحدة ليست جزءاً من أي مبادرة لتقليد الإنتاج بسبب تشريعاتها المشددة في مكافحة للاحتكار وتشعب قطاعها النفطي.

الأسواق تتراجع تحت ضغط المخزونات

اجتماعات ساخنة لـ«أوبك» في فيينا تتحدى برودة الطقس

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

فيينا، «الشرق الأوسط»

رغم برودة الطقس الشديدة في العاصمة النمساوية فيينا، والتي تقرب فيها درجات الحرارة ليلاً من الصفر المئوي، والغيوم الكثيفة المتوقعة في سماءها على مدار اليوم وغداً؛ فإن الأجواء الساخنة المحيطة باجتماعات منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تضفي حرارة كبيرة نابعة من أهمية تلك الاجتماعات لكل أسواق النفط، وكذلك للاقتصاد العالمي.

ويوسط تخمة من المعرض النفطي العالمي، تجتمع «أوبك» في فيينا، اليوم (الخميس)، وتلي ذلك محادثات مع حلفاء مثل روسيا، غداً (الجمعة). حيث تحاول الدول الأعضاء البحث عن حلول لوقف تراجع أسعار الخام ومنع حدوث تخمة جديدة في المعرض العالمي.

ومساء أمس، قال مصدران مطلعان إن لجنة المراقبة الوزارية المشتركة بين «أوبك» وحلفائها، ومن بينهم روسيا، اتفقت على ضرورة خفض إنتاج النفط في 2019. مضيفة أن المحادثات ما زالت جارية بخصوص أحجام التخفيضات ومستوى الأساس لها.

في الوقت نفسه، أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عن رفضه تقليص الإنتاج، داعياً «أوبك» إلى تعديل إنتاجها بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي.

وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية: «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة. القدر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة».

وأشارت منظمة «أوبك» إلى أنها متوافقة مع السعودية حول ضرورة تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعروف باسم «أوبك+»، لكن التصريحات

مضيقاً أيهما سيجريان المزيد من المحادثات. وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1,3 مليون برميل يومياً، بما يعادل 1,3% من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها إن الرياض تريد أن تسهم موسكو في الخفض بما لا

يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يومياً، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك حسب. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح، إنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون إلى اتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط.

سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي، للصحافيين رداً على سؤال بشأن موقف روسيا: «الأمير ليس سهلاً، لكننا سنعمل دوماً بالاستمرار مع زملائنا»، حسب «رويترز».

قادة دوله يبحثون تعزيز آليات التكامل الإقليمي وسط تزايد التحديات الخارجية

الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يواجه العراقيل الجمركية ويسعى لعملة موحدة

في التجارة بين دول الاتحاد الأوراسي، أكد الرئيس القرغيزي أنه يسعى حالياً توقيع اتفاقيات على أساس العملات الموحدة، ليس بين دول الاتحاد فحسب بل مع دول أخرى.

وفي رؤيته مستقبل الاتحاد الأوراسي، عثر الرئيس القرغيزي عن قناعته بأن «الاتحاد سيتطور، لكن هذا يحتاج إلى بعض الوقت»، ولم يستبعد أن يتحول مع الوقت إلى كيان يشبه الاتحاد الأوروبي، حيث «لا توجد حدود بين دولنا، ويتنقل مواطنونا بحرية بين دول الاتحاد، ويحصلون في أي دولة من دوله على شروط وخدمات كالتى يحصلون عليها في بلدنا». وأضاف: «لدى الاتحاد الأوروبي عملة موحدة، ونحن ننصل إلى وضع كهذا، لكن هذا يتطلب وقتاً... في الأربعينات من هذا القرن، سيصبح اقتصادنا مثل اقتصاد الاتحاد الأوروبي كبرى عالمياً».

لو كاشينكو، بسبب عراقيل ما زالت قائمة بوجه العمليات الجمركية، عثر الرئيس القرغيزي سورونباج جينبيكوف، عن نظرة أكثر إيجابية إزاء عضوية بلاده في الاتحاد. وإن أشار أيضاً إلى عقبات تواجهها بلاده في حرية التجارة مع كازاخستان، العضو في الاتحاد الاقتصادي، فإنه أثنى على عمل الاتحاد، قرغيزيا والدول الأعضاء ارتفع عام 2017 بنسبة 16% مقارنة مع عام 2016، وأن حجم صادرات قرغيزيا إلى دول الاتحاد من ذلك بنحو 14%. وتوقف بصورة خاصة عند حرية تنقل الأشخاص، وأشار إلى أن 800 ألف مواطن قرغيزي يعملون خارج البلاد، 700 ألف منهم يعملون في روسيا، وأكد أنه تم توفير شروط ملائمة لهم هناك، بفضل معايير اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وفي إجابته عن سؤال حول اعتماد العملات الوطنية

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول إنه لدى هنا مشكلة واحدة، وهي أننا اتفقتنا حول حرية تنقل الأيدي العاملة ورؤوس الأموال، والخدمات والضرائب، وما إلى ذلك»، وحذر من أنه «دون هذا وجود اتفاق بنص على إزالة كل تلك العقبات، لآقتاً إلى عدم تنفيذ ذلك الاتفاق، وأن كل تلك العراقيل ما زالت موجودة».

ويصن الاتفاق تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على حرية حركة البضائع والأيدي العاملة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وعلى عكس النظرة التشاؤمية التي عبّر عنها الرئيس البيلاوروسي الكسندر

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول إنه لدى هنا مشكلة واحدة، وهي أننا اتفقتنا حول حرية تنقل الأيدي العاملة ورؤوس الأموال، والخدمات والضرائب، وما إلى ذلك»، وحذر من أنه «دون هذا وجود اتفاق بنص على إزالة كل تلك العقبات، لآقتاً إلى عدم تنفيذ ذلك الاتفاق، وأن كل تلك العراقيل ما زالت موجودة».

ويصن الاتفاق تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على حرية حركة البضائع والأيدي العاملة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وعلى عكس النظرة التشاؤمية التي عبّر عنها الرئيس البيلاوروسي الكسندر

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول إنه لدى هنا مشكلة واحدة، وهي أننا اتفقتنا حول حرية تنقل الأيدي العاملة ورؤوس الأموال، والخدمات والضرائب، وما إلى ذلك»، وحذر من أنه «دون هذا وجود اتفاق بنص على إزالة كل تلك العقبات، لآقتاً إلى عدم تنفيذ ذلك الاتفاق، وأن كل تلك العراقيل ما زالت موجودة».

ويصن الاتفاق تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على حرية حركة البضائع والأيدي العاملة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وعلى عكس النظرة التشاؤمية التي عبّر عنها الرئيس البيلاوروسي الكسندر

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول إنه لدى هنا مشكلة واحدة، وهي أننا اتفقتنا حول حرية تنقل الأيدي العاملة ورؤوس الأموال، والخدمات والضرائب، وما إلى ذلك»، وحذر من أنه «دون هذا وجود اتفاق بنص على إزالة كل تلك العقبات، لآقتاً إلى عدم تنفيذ ذلك الاتفاق، وأن كل تلك العراقيل ما زالت موجودة».

ويصن الاتفاق تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على حرية حركة البضائع والأيدي العاملة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وعلى عكس النظرة التشاؤمية التي عبّر عنها الرئيس البيلاوروسي الكسندر

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول إنه لدى هنا مشكلة واحدة، وهي أننا اتفقتنا حول حرية تنقل الأيدي العاملة ورؤوس الأموال، والخدمات والضرائب، وما إلى ذلك»، وحذر من أنه «دون هذا وجود اتفاق بنص على إزالة كل تلك العقبات، لآقتاً إلى عدم تنفيذ ذلك الاتفاق، وأن كل تلك العراقيل ما زالت موجودة».

ويصن الاتفاق تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على حرية حركة البضائع والأيدي العاملة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وعلى عكس النظرة التشاؤمية التي عبّر عنها الرئيس البيلاوروسي الكسندر

التي حددته الرئاسة الروسية للقمّة، يحمل نيكول باشينيان، القائم بأعمال رئيس وزراء أرمينيا إلى القمّة، رغبة بلاده في الحصول على الغاز الروسي بأسعار منخفضة، انطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تجمع موسكو وسرفان، لا سيما الشراكة عبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقال باشينيان في تصريحات، أمس: «سنبحث كل القضايا على جدول الأعمال، بما في ذلك مسألة الغاز (الروسى إلى أرمينيا)»، وعبر عن أمه التوصل إلى تفاهم مع الرئيس الروسي بهذا الصدد. وكانت الحكومة الأرمينية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تجري محادثات لتخفيض أسعار الغاز الروسي، وتدفع أرمينيا حالياً 150 دولاراً عن كل متر مكعب من الغاز.

من جانبه، بنوي الرئيس البيلاوروسي الكسندر لوكاشينكو، طرح قضية العراقيل التي تحول دون حرية

التجارة وتثقل الأيدي العاملة بين دول الاتحاد، وقال في حديث للتلغرافون الروسي: «لو تحدثنا عن تعاوننا مع روسيا في إطار الدولة الاتحادية (الروسية - البيلاوروسية)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أقول

السعودية: «سابك» ترفع حصتها في شركة «الرازي» إلى 75%

وكانت «الرازي» تأسست في 24 نوفمبر 1979، مناصفة بين «سابك» والشركة اليابانية السعودية المتحدة للميثانول، ويتركز نشاطها في تطوير وإنتاج وإملاك وتشغيل مجمع لصناعة الميثانول.

مارس (أذار) المقبل. وفي حال تم هذا البيع تصبح شركة «الرازي» مملوكة بالكامل لـ«سابك». وتوقعت «سابك» أن يبدأ الأثر المالي لاتفاقية تصعيد الشراكة هذه مع إتمام الصفقة خلال العام المقبل.

للتقنية الجديدة تحت التطوير لإنتاج الميثانول. كما يحق للشركة اليابانية بيع حصتها المتبقية في «الرازي» البالغة 25 في المائة إلى «سابك»، بقيمة أكثر من 562 مليون ريال (149,8 مليون دولار) قبل نهاية شهر

تتمديد الشراكة، بحيث تستخدم «سابك» هذا المبلغ أو جزءاً منه في صيانة ورفع الكفاءة التشغيلية لمصانع «الرازي» القائمة أو لإنشاء مصنع جديد. وبموجب هذه الاتفاقية تكون «سابك» مالكة بالشراكة

أسهم شركة الرازي). وبذلك ترتفع حصة «سابك» في شركة «الرازي» إلى 75 في المائة من خلال شراء الشركة اليابانية إلى 25 في المائة. وكانت اتفاقية الشراكة السابقة، المنتهية في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، منحت

السعودية للميثانول (الرازي). وتشمل الاتفاقية التي تمتد إلى 20 عاماً زيادة حصة «سابك» إلى 75 في المائة من خلال شراء 50 في المائة من حصة الشركة اليابانية السعودية المتحدة للميثانول (25 في المائة من

الرياض: «الشرق الأوسط»، وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أمس اتفاقية لتمديد الشراكة مع الشركة اليابانية السعودية المتحدة للميثانول في الشركة

بدأت في القفزة على ساحل البحر الأحمر جنوب مكة المكرمة، أعمال إنشاء المطار رقم 28 في البلاد، وهو مطار داخلي ضمن مشاريع هيئة الطيران المدني السعودية.

يعد المطار الـ28 في البلاد ويخدم نصف مليون مسافر

جدة، «الشرق الأوسط»

ويعد المشروع الذي وضع حجر أساسه، أمس، الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، أحد التوجهات الاستراتيجية لتوسعة نطاق أعمال حركة الطيران في منطقة مكة، إضافة إلى خدمته أكثر من نصف مليون مسافر في المحافظة والمواقع المجاورة على الشريط الساحلي، وأوضح أمير منطقة مكة أن فكرة مطار القفزة بدأت منذ أكثر من 10 أعوام وجرى لأجل المهمة دراسة قرابة 14 موقعا حتى وقع الاختيار على الموقع الحالي شمال القفزة، مشيراً إلى أن مساحة المشروع تقدر بنحو 24 مليون متر مربع، وسيتم إنجازه خلال عامين.

وأفاد عبد المحسن التميمي رئيس هيئة الطيران المدني السعودية، أن مشروع مطار القفزة يأتي كإحدى مشاريع تطوير مطار في منطقة مكة المكرمة، وبتنفيذها سيصبح عدد مطارات المملكة 28 مطارا، حيث سيتم تنفيذه وفق نموذج المطارات الموحد (I) الذي



الأمير خالد الفيصل في أثناء وضع حجر أساس مطار القفزة (واس)

يستوعب نصف مليون مسافر سنوياً، ويضم صالة للركاب بمساحة تزيد على 20 ألف متر مربع، ترتبط بسبيلين متحركين لنقل الركاب من وإلى الطائرات عبر بوابتين للسفر، ويكون بمقدور المطار مناولة 5 رحلات في الساعة، كما يضم صالات للدرجة

الأولى وكبار الشخصيات، علاوة على مواقع للخدمات التجارية والاستثمارية المختلفة. يُذكر أن مشروع النموذج الموحد للمطارات يقوم على تطوير المطارات القائمة واستحداث مطارات جديدة في جميع المناطق، كخطوة نحو

ببقي في مركز الاحتجاج، أقله حتى مطلع العام المقبل. ويواجه غصن عدداً من التهم من بينها إخفاء أموال وعائدات تلقاها أثناء ترؤسه مجلس إدارة نيسان والتحالف بين نيسان وميتسوبيشي ورينو. ومنذ اعتقاله المفاجئ أقل من مجلس إدارة نيسان وميتسوبيشي. وبدأت نيسان إجراءات لاختيار خلف لغصن، ومن المتوقع صدور القرار النهائي في 17 ديسمبر (كانون الأول). وعبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسوس الماضي عن أمله بأن يتم «الإبقاء» على التحالف بين رينو ونيسان

كارلوس غصن يواجه تهمة جديدة بالتصريح براتب أقل

طوكيو، «الشرق الأوسط»

سيواجه رئيس مجلس الإدارة السابق لمجموعة نيسان كارلوس غصن، تهمة جديدة تتعلق بالتصريح براتب أقل بنحو أربعة مليارات ين (35,5 مليون دولار) في السنوات الثلاث الماضية، بحسب ما أفادت وسائل إعلام يابانية أمس. ويعتزم مدعو طوكيو «إعادة توثيق» رجل الأعمال مع مساعدة المدير التنفيذي السابق لنيسان غريغ كيلبي، قبل الاثنين، وفقاً لوسائل إعلام يابانية بينها صحفياً «نيكي» و«ماينيشي». وفي حال

تأكدت التقارير فستضاف التهمة إلى تلك الموجهة لرجلي الأعمال بالتواطؤ لإخفاء قسم من راتب غصن بنحو خمسة مليارات ين، قدمت التصريح الرسمية التي قدمت خلال خمس سنوات حتى مارس (آذار) 2015.

ورفض المدعون اليابانيون التعليق على التقارير المتعلقة بغصن وكيلي، اللذين لا يزالان قيد الاعتقال منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني). وفي اليابان يمكن «إعادة اعتقال المشتبه به قيد التوقيف عدة مرات بشبهات مختلفة، وهو نظام أثار انتقادات في وسائل إعلام

دولية. ولم يتم بعد توجيه الاتهام لهما رسمياً». وينفي الرجلان التهم ويؤكدان أنها قاضيا بمراجعة السلطات بشأن طريقة التصريح عن المال. وأثار توقيف غصن في مطار طوكيو في 19 نوفمبر شبهة عدم التصريح عن كامل عائداته، صدمة في عالم الأعمال.

وكان أمام السلطات آنذاك 22 يوماً لاستجوابه. وتنتهي هذه المهلة الاثنين، بمعنى أنه من المرجح أن يقوموا بإعادة اعتقاله بموجب الشبهات الجديدة ما يمنحهم 22 يوماً إضافية لاستجواب رجل الأعمال. وبالتالي فمن المرجح أن

بقطاع التامين في السعودية، فإن حصة التامين الصحي تبلغ نحو 50 في المائة تقريباً من حجم سوق التامين الإجمالي، فيما يبلغ عدد المؤمن عليهم طياً في المملكة نحو 12 مليون شخص.

وأمام هذه المعلومات، بدأت خطط السعودية نحو توفير مزيد من الوظائف أمام الكوادر الوطنية في قطاع التأمين، في ظل التوسع في هذا المجال، وتطوير خدمات المركبات،

بقطاع التامين في السعودية، فإن حصة التامين الصحي تبلغ نحو 50 في المائة تقريباً من حجم سوق التامين الإجمالي، فيما يبلغ عدد المؤمن عليهم طياً في المملكة نحو 12 مليون شخص.

وأمام هذه المعلومات، بدأت خطط السعودية نحو توفير مزيد من الوظائف أمام الكوادر الوطنية في قطاع التأمين، في ظل التوسع في هذا المجال، وتطوير خدمات المركبات،

تعلن شركة سعودية رائدة عن حاجتها لمرشحين شغل الوظائف التالية :

للسعوديين

• **مدير ممول** : على أن يحمل المتقدم درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال أو تخصص مشابه وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في العمل وإدارة الأسواق.

• **مدير عمليات** في ممول : على أن يحمل المتقدم درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية وخبرة لا تقل عن ٥ سنوات على الأقل في نفس المجال.

• **مدير شركة مياه صحية** : يحمل درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال أو التخصصات المشابهة وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في نفس المجال.

• **مدير مصنع مياه** : خبرة لا تقل عن ٧ سنوات في نفس المجال أو في مصانع العواصير أو المشروبات الغازية وأن يحمل المتقدم شهادة في الهندسة.

• **مدير تشغيل منتجع سياحي** : خبرة لا تقل عن ٨ سنوات وأن يحمل المتقدم درجة البكالوريوس في إدارة المنتجات أو الفنادق.

• **مدير موارد بشرية** : خبرة لا تقل عن ٧ سنوات في نفس المجال ودرجة البكالوريوس في إدارة الأعمال كحد أدنى .

• **مدير شؤون إدارية** : يحمل درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ٧ سنوات في إدارة الشؤون الإدارية كحد أدنى.

• **مدير تسويق** : يحمل درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ٧ سنوات .

□ لمن يجد في نفسه الكفاءة والمؤهلات المطلوبة أن يتقدم بإرسال طلبه وسيرته الذاتية على البريد الإلكتروني التالي :

diversified.co@gmail.com
مع ضرورة ذكر اسم الوظيفة التي يرغب المرشح تقديم طلبه عليها

عديدة لتشجيع الصناعات المصرية، ومواجهة الممارسات الضارة بها وعلى رأسها التهرب الجمركي. وأوضح الوزير أن هناك خطة تم إعدادها لتطوير المصلحة مكونة من عدة محاور، وسيتم التحرك في جميع هذه المحاور بالتوازي، لتسريع الانتهاء من عملية التطوير الشامل، «وتتمثل أهم هذه المحاور في تطوير العنصر البشري، وتفعيل منظومة الشبكات الواحد، وحوكمة وميكنة المصلحة، وتطوير أجهزة الفحص والكشف بالأشعة»، بالإضافة إلى إعادة هندسة إجراءات العمل بالمصلحة بما يتواءم مع التحرك نحو تطبيق منظومة الشبكات الواحد في جميع أنحاء الجمهورية، ووضع آلية لهذه الإجراءات ودعمها وعدم تكرارها، إلى جانب تشديد الرقابة على جميع المنافذ ومكافحة التهرب، والتوسع في استخدام المنظومة الميكنة، وأفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، وتطوير المراكز اللوجستية.

وأشار الوزير إلى أن الكفاءات والخبرات العديدة في المصلحة، «تجيب الاستفادة بهم في عملية تطوير المصلحة»، مشيراً إلى أهمية العمل الدؤوب، وتخفيف الجهود المبذولة من العاملين بالمصلحة، وضرورة نقل الخبرات بين صفوف وكوادر المصلحة لتكوين قيادات المصنفين الثاني والثالث. وأكد الوزير أن عملية التطوير لن تتم إلا بجهود العاملين بمصلحة الجمارك، مملما حدث في إنجاز منظومتي الخزائنة الموحدة (TSA)، وميكنة إدارة المالية الحكومية (GFMIS).

المالية المصري محمد معيط، أمس، إنه تم الانتهاء من إعداد قانون جديد للجمارك، وإرساله إلى مجلس الوزراء، الذي بدأ مناقشته على الفور. مشيراً إلى أهمية تطوير وميكنة مصلحة الجمارك المصرية في نهاية يونيو (حزيران) عام 2020.

وأضاف معيط في بيان صحفي أن التعامل مع الملفات الجمركية خلال الفترة المقبلة، سيكون «من خلال استكمال حوكمة المنافذ الجمركية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية لمواجهة أجهزة الجمارك في الدول المتقدمة». ليعكس ذلك بشكل إيجابي على تصنيف الدولة لدى المؤسسات الدولية. وأشار إلى أن تطوير الجمارك يتطلب تقليص زمن الإفراج الجمركي والذي يصل في المتوسط إلى 28 يوماً... ولكن هذا التأخر ليس بسبب مصلحة الجمارك فقط بل بسبب وجود بعض الجهات الأخرى التي تتعامل مع مصلحة الجمارك، مثل الحجر الزراعي والبيطري وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات»، مشيراً إلى أن هناك «دولا تنتهي من الإفراج الجمركي خلال 3 أيام ودولا أخرى خلال ساعات، ويجب أن نسعى لنلحق بهذا الركب».

كان الوزير قد قال في وقت سابق، إن مشروع قانون الجمارك الجديد سيحقق العديد من الأثر الإيجابية التي من أهمها تحسين تصنيف مصر في 3 مؤشرات دولية مهمة: مؤشر التنافسية العالمية، ومؤشر ممارسة الأعمال، ومؤشر بيئة الاقتصاد الكلي، إلى جانب دور القانون الجديد في تشجيع المشروعات الاقتصادية الوطنية بغضل ما يتضمنه من البات

الانتهاء من إعداد قانون جديد للجمارك

مصر تعلن الشروط اللازمة لتأسيس شركات «التصكيك»

مراعاة تطبيق شركة التصكيك قواعد حوكمة الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية، ووضعت قياداً على الشركة عند الحصول على الترخيص بالآ يكون لأحد أعضاء مجلس إدارتها مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في العقود والمشتريات التي تكون شركة التصكيك طرفاً فيها.

وقال عمران إن القرار التنظيمي الأخير، رقم (176) لسنة 2018، ألزم شركة التصكيك بالحرص عند تحديد الأصول أو المنافع أو الحقوق أو المشروعات التي تمتلكها نيابة عن مالكي الشركة، وتقديم إقرار بإعداد عقود ملكية الأصول أو المنافع أو المشروعات من الجهة المستفيدة- المنشأ- إلى شركة التصكيك وفقاً للأحكام والقواعد المنصوص عليها بقانون سوق المال ولائحته التنفيذية، وأن يكون العقد نافذاً وناجزاً وغير ملغى على شرط وناقلاً لجميع الحقوق والضمانات. وشدد على أن المادة السادسة من القرار حصرت مزاوله جميع المهام المرتبطة بإصدار الصكوك في شركة التصكيك، وحددت لها مهام أن تقوم بتملك الأصول أو المنافع أو الحقوق أو المشروعات محل التمويل نيابة عن مالكي الصكوك، وإبرام عقد الإصدار، الذي تصدر على أساسه الصكوك وينظم العلاقة بين الشركة والجهة المستفيدة، ومنظم الإصدار ومالكي الصكوك من حيث مجالات استثمار حصيله الصكوك، ومدة هذا الاستثمار، وعوائده المتوقعة، وطريقة توزيعها وواجبات تلك الجهات، وأجال الصكوك، وإمكان تداولها واستردادها. وكذلك العمل كوكيل عن

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أصدر مجلس إدارة هيئة الرقابة المالية قراراً تنظيمياً بمقتضى تأسيس وترخيص شركات التصكيك، التي تقوم بطرح الصكوك، لأول مرة في مصر، في إجراء لوضع تعديلات اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال-الصادرة نهاية الشهر الماضي- حين التنفيذ.

وأوضح محمد عمران، رئيس هيئة الرقابة المالية، في بيان أمس، أن قرار المجلس ألزم الشركات الراغبة في القيد في سجل شركات التصكيك في الهيئة، بعدد من شروط التأسيس من أهمها أن يقتصر نشاط الشركة على مزاوله نشاط التصكيك، ولا يقل رأسمالها المصرى والمدفوع عن 10 ملايين جنيه مصري (1,557 ألف دولار)، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية، وأن يكون من ضمن مؤسسيها أشخاص اعتبارية بنسبة لا تقل عن 50% من رأسمال الشركة، ولا تقل نسبة المؤسسات المالية عن 25% من رأسمال الشركة.

وأكد حرص مجلس إدارة الهيئة على توافر عدد من معايير الخبرة والكفاءة المهنية المطلوب توافرها في أعضاء مجلس إدارة الشركة، بحيث تكون أغلبية أعضاء مجلس الإدارة من فهم رئيس مجلس الإدارة أو الرئيس التنفيذي لديهم خبر لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال الإصدار، وطرح الأوراق المالية المختلفة، ولدى المديرين التنفيذيين بالشركة خبرة لا تقل عن سنتين في مجال إصدارات الأسهم وطرح الأوراق المالية المختلفة، وأضاف أن الهيئة لم تغفل

عمران أميد شاب يقود حركة تضع الموضة في إطارها الثقافي والحضاري والإنساني الصحيح

2019... عام التغيير والإيجابية

وغيرهما مُلهمة، وخطابات مثل الذي القاه كريستوفر وإيلي مهم في فتح عيوننا على تأثير الموضة على اللاشعور، فإن المصممة ستيليا مكارتنلي قصة نجاح من نوع آخر، لأنها حققت ما لم يحققه أي مصمم من أبناء جيلها. ويمكن القول بكل ثقة إنها مناضلة من الطراز الأول. منذ سنوات فقط بدأت تحصد نتائج ما زرعه. والمقصود هنا ليس فقط تكريم المؤتمر لها باختيارها شخصية العام وتسلمها جائزة مستحقة، بل نضالها منذ سنوات من أجل حماية البيئة وحقوق الحيوانات الطبيعية في كل منتجاتها، رغم أنها كانت تعرف أنها كانت تسبح ضد التيار. لم تأبه عندما نعتها البعض بالجنون وبن خطوتها بمثابة انتحار، لأن الموضة حينها لم تكن تفصل بين الترف والجلود الطبيعية. الآن بات الكل يعدها نموذجا يجب الاحتذاء به.



هدى قطان مؤسسة «هدى بيوتي» خلال المؤتمر



عمران أميد مؤسس مؤتمر «فويسز» وموقع «بي أو إف»



ستيليا مكارتنلي والتحديات التي واجهتها

بالنسبة لعمران أميد، مؤسس موقع «بيزنيس أوف فاشون» ومؤتمر «فويسز»، لم تكن الموضة يوما مجرد الوان وقصات ونقشات وإطلاقات أنيقة، بل هي لغة يمكن استعمالها بذكاء للتأثير على الناس وتحقيق التغييرات اللازمة لزرع بذرة حياة كريمة للأجيال المقبلة... «عندما فكرت في هذا المؤتمر، كنت مصرا منذ البداية على أن يكون عن الأزياء والإكسسوارات، بل عن علاقة الموضة بالحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكيف تتداخل كلها بعضها مع بعض. كنت أريد أن أخلق حوارا بين الناس عن تأثيراتها المباشرة على حياتنا». وأضاف بيقظة: «صناع الموضة قادرين على تغيير المستقبل».

من يعرف أو سمع عن عمران أميد يعرف أنه ليس مجرد متحمس لبناء شركاتهم. لم تعد الماركات العالمية والمجموعات الضخمة وحدها هي التي تتحكم في مصير الموضة وتحرك توجهاتها؛ بل العكس، يُفرض عليها حاليا أن تُنصت جيدا لنخب الشارع وما يجري فيه لكي تبقى مواكبة للعصر. هذا ما تمت مناقشته في الدورة الثالثة لمؤتمر «فويسز» Bof Voices الذي أقيم في منطقة أكسفوردشاير في الأسبوع الماضي. 3 أيام التقت فيها نخبة من نخبة من صناع الموضة والمؤثرين، من أمثال فرنسيسكا بيلينيني، رئيسة «سان لوران» التنفيذية التي يعود لها الفضل في تحسين أداء الدار والرفع من مبيعاتها في عهد كل من هادي سليمان المصمم السابق وأنطوني فاكاريللو المصمم الحالي، ونجمة «بوليود» سونام كابور، وجوي أجلوني، مؤسسة شركة «فينتشر» التي يوجد مقرها في دبي، وديفيد بيمبل رئيس «مجموعة الغارديان»، وجون رايدنغ رئيس مجموعة «فاينانشيال تايمز»، وإيان روجرز رئيس قسم الديجيتال في مجموعة «إل في أم أس»... وغيرهم ممن جلسوا مثل الطلبة في مدرج مبني باللوح والأخشاب في «سوهو هاوس» يستمع بعضهم لبعض.

كان الهدف من هذه الأيام مناقشة موضوعات مصيرية، مثل أهمية التعاون بين العلامات العالمية بدل المنافسة فيما بينها، وفهم التغييرات العالمية من وجهة نظر إنسانية واجتماعية، والبحث عن حلول لحماية البيئة، وحق العاملين في حياة كريمة، فضلا عن مستقبل الصحف الرصينة وما تقوم به لمواجهة عالم الديجيتال... وغيرها من الموضوعات الحساسة، التي شملت كل مناحي الحياة؛ من طريقة تصميم البنائيات في آسيا التي تغيرت تشجيجا لروح الجماعة، إلى أهمية خلق توازن بين الشخصي والعام لراحة البال. والملاحظ أن كل النتائج صبت في نقطة واحدة؛ وهي أنه بيد الموضة أن تغير العالم وتعطيه شكلا إيجابيا. فبالإضافة إلى أنها، أي الموضة، صناعة تقدر بتربيلونات الدولارات، فهي أيضا جزء لا يتجزأ من الثقافة اليومية... تحرك مشاعر قوية في الوجدان والمخيلة، الأمر الذي يجعلها أكثر ما يؤثر على الناس، أيا كانت جنسياتهم وأهواؤهم وأعمارهم. بيد أن الجديد واللافت في كثير من النقاشات أن حتى التكنولوجيا بات عليها أن تتحلى بالإنسانية، بمعنى أن تخدم الإنسان بدل استغلاله للترويج أو التسويق فقط، وهو ما أكده وجود كريستوفر وإيلي في المؤتمر. لم لا يعرفه، فهو الرجل الذي كشف تورط شركة «كامبريدج أناليتكا» في استغلال بيانات 50 مليون مستخدم لـ«فيسبوك» لغايات سياسية في الانتخابات الأمريكية عام 2016، وكيف لعبت هذه البيانات دورا حاسما في التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قصة نشرتها صحيفة «الغارديان» حينها وانتشر صداها في كل أرجاء العالم ولا تزال تداعياتها حاضرة.



العارضة أدوت أكيش تتكلم عن قصتها



مصمم دار «لانغان» السابق البير إلبان



الناشطة كاليونا تتكلم عن ضرورة تمكين المرأة



كريستوفر وإيلي يتكلم عن دور الموضة وتأثيراتها

فرنيسكا بيلينيني رئيسة دار «إيف سان لوران»

الناشطة كاليونا تتكلم عن حقوق العاملين في صناعة الموضة

كما صنعت الموضة فرنكشتاين فيامكانها التخلص منه أو على الأقل التقليل من سلبياته

لتحموا هذه الثقافة وليس فقط صنعا، لأنه بيدكم أنتم وراء الربح ويتسابق بعضها مع بعض من أجل الظفر بزبائن شباب، أحيانا على حساب الإبداع والحس الإنساني. تقرأ بين السطور أيضا كم تغيرت الموضة كما يعرفها، وكم يحن للعودة إلى الجذور بالاهتمام بالإبداع وليس بالتسويق. وهذا تحديا ما تتفق عليه الأجيال الصاعدة وصناع الموضة ممن حضروا المؤتمر. 2019 عام مفع بالامل وواعد بالعمل على زرع بذرتهم.

تعلق الأمر بمثليات أدوت أكيش بلونها الأسم الغامق، أو المدونة والكاتبة الأيرلندية شينيد بورك، التي لا يتعدى طولها 105 سنتيمترات، ومع ذلك أصبحت نجمة في عالم الموضة.

وهذا أيضا ما أشار إليه كريستوفر وإيلي عندما قال إن حركة التغيير يجب أن تشمل إلغاء الصورة التقليدية للجمال، التي تشبهت بها صناع الموضة لعهود طويلة. فالجمال يأتي بأشكال مختلفة... «علينا أن ننشر الحب بدل الكراهية

عمران أميد مؤسس مؤتمر «فويسز» وموقع «بيزنيس أوف فاشون»: أملي قوي في قدرة صناع الموضة على تغيير المستقبل

بمليار دولار. حكت لنا عن هدى الطفلة والصبية التي كانت مختلفة عن قربانها في المدرسة، وكيف كان مهما الأول هذا الاختلاف وتخفيه حتى يتقبلها الآخر. بعد سنوات من الإحباط والتخطب،

من هدى قطان وأدوت أكيش

الدور... «نحن نتعمد عليكم

في السنوات الأخيرة، سواء

التاريخ والحرفية والتفرد أكثر ما يبرر الأسعار العالية لبعض الحقائق «ديلفو» تشرح لماذا هي «بريليات»



تصميم «بريليات»



التأثير البيزنطي واضح

لتعكس أجواء الفرح ومناسبة أعياد الميلاد.

ما يجعلها متميزة وفريدة عما هو مطروح في الأسواق، أن كل حقيبة في هذه المجموعة تختلف عن الأخرى ما يمنحها التفرد والتميز.

زينتها بنقشات ثلاثية الأبعاد تستحضر نقشات البيزنطي، جمعت فيها المخمل مع جلد العجل

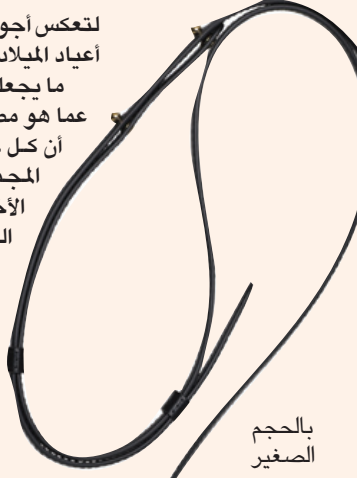
- استغرق صنع كل حقيبة 120 ساعة.

- استلهمت تفاصيلها من العمارة البيزنطية وأشكال الكاتدرائيات.

- إزيمها يبدو وكأنه حدوة حصان، لكنه في الحقيقة الحرف الأول من اسم الدار D

- تأتي الحقيبة بـ 7 أحجام يمكن الاختيار منها ما يلائم المناسبة والحاجة.

- يقدر ثمنها بـ 12,550 جنيهًا إسترلينيًا.



بالحجم الصغير



لنن: «الشرق الأوسط»

أرقام المبيعات تؤكد أن قطاع المنتجات المترفة لم يتأثر بالأزمة الاقتصادية مقارنة بقطاع المنتجات المتوسطة. فحقيبة تُقدر بعشرات الآلاف من الدولارات لا تزال تحتفظ بمكانتها وقيمتها، إن لم نقل إن قيمتها تزيد مع الوقت مثل الذهب. لهذا عندما تشتري حقيبة من «هيرميس» أو «ديلفو» أو «شانيل» وغيرها من الأسماء المهمة في هذا المجال، فأنت تستثمر فيها، لا سيما إذا كانت بخامة مترفة ونادرة مثل جلد التماسيح أو النعام وما شابه.

هذا تحديدا ما تريد دار «ديلفو» أن تشرحه لربائحتها. فهي لا تستعمل سوى أفخم أنواع الجلود، الذي يُشرف فريق متمرس على تنظيفه من الشوائب والعناية به من الجانبين.

تضيف إليه أيضا تفاصيل فنية ومبتكرة حتى تتميز في سوق يمكن القول إنه أصبح مُنحما بالحقائب، فكل دار أزياء تريد أن تأخذ نصيبها من السوق، ما يُحسب للدار البلجيكية، تاريخها العريق، فقلة فقط من الماركات العالمية بإمكانها القول إنها ولدت قبل ولادة البلد الذي توجد فيه. فقد تأسست في 1829، وهذا يعني أنها أكبر من بلجيكا بعام، لهذا ليس غريبا أن تكون فخرة للبلد، والهبة التي تُقدم لزوجات الملوك والرؤساء في كل مناسبة.

اشتهر تصاميمها هو «بريليات» الذي أطلقته في عام 1958 احتفالا باستضافة بلجيكا معرض إكسبو العالمي. حينها تعاونت السدار مع المهندس المشهور بول غوثال، الأمر الذي يفسر خطوطها الواضحة وشكلها الهندسي.

ولا تخفي السدار أنه مصدر اعتزاز بالنسبة لها. تعود إليه في كل موسم تقريبا فنُحِب على الشكل الأساسي لكن تصف إليه تفاصيل الوان جديدة. هذا الموسم طرحته بعدة رسومات والوان، ربما يكون أكثر كلاسيكية اللون الذهبي، الذي يأتي ضمن مجموعة أطلقت عليها اسم «رابسودي»



الأميرة ديانا في مناسبة عام 1985



كيت ميدلتون دوقة كامبريدج وفستان سهرة يستحضر الثمانينات



كيت بستره بنقشات مربعة وياقة من المخمل تتطابق مع إطالة للأميرة ديانا عام 1984



الضخمة، الألوان الزاهية التي ظهرت في الثمانينات للتعبير عن الحرية عاودت الظهور هذا العام من خلال كبار المصممين مثل جيري سكوت، مصمم دار «موسكينو» و«دولتشي أند غابانا» و«غوتشي» وغيرهم. وكان الألوان لا تكفي فقد أرفقها بعضهم بنقشات وطبعات صارخة تؤكد أننا قد نجد بُعِثنا في خزائن الأمتعة أو الجذات اللواتي عاصرنا تلك الحقبة وعشنا تفاصيلها الكثيرة.

الأمير تشارلز، بين ليلة وضحاها، أصبحت ملهمة ومؤثرة إلى اليوم، بدليل إطلالات دوقة كامبريدج كيت ميدلتون، ففي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ظهرت بستره بنقشات مربعة، وياقة من المخمل الأسود، تتطابق مع إطالة ظهرت بها الأميرة ديانا عام 1984. أسلوب مادونا أيضا لا يزال حاضرا في 2018 من خلال السترات والثورات القصيرة من الجلد والأزياء المصممة بالخرز والقفازات والأقراط الذهبية

العاملات، بل وبدات تتطلع إلى مزيد من السلطة في مجالات عدة، كل هذا انعكس على الفن والموضة، وادى إلى احتضان أنماط جديدة والبحث عن نموذج أو «يقونة» وسط هذا الصخب، لا سيما في مجال الموضة، بالإضافة إلى تولي مارغريت ثاتشر، كأول امرأة، منصب رئيس وزراء بريطانيا، وسطوع نجم المغنية مادونا، كما شهد عام 1981 عرسا ملكيا أسطوريا، كانت بطلته الأميرة ديانا بعد زواجها من

تصنيع الملابس خارج أوروبا، بحثا عن العمالة الرخيصة، تزامنت هذه الحقبة مع انتعاش سوق الحواسيب الشخصية وبداية اختراع شبكة «الإنترنت». بشكل مواز بدأ بعض المفاهيم الاجتماعية يتصعد المشهد، فأصبحت هناك أصوات تُعلي قيمة المرأة وحقها في العمل، ثم ادخل العالم الغربي رعاية الطفل استجابة لهذه الدعوات، ومن ثم تزايدت أعداد النساء



على شجاعة عالمي كساد عن بداية

روبير أبي نادر... مصمم يعشق الغرابة ويتشبت بالجذور



موادها. يكتب القديم منها أحيانا قيمة المجوهرات النادرة التي تزيد التصميم رونقا وجمالا». يعكف حاليا المصمم على إطلاق خط خاص بالأزياء الجاهزة بعد أن اكتفى بال«هوت كوتير» طويلا. حسب رايه - انه بإمكان المرأة أن تستفيد منها أكثر؛ نظرا لتسفيدتها، وأشار إلى أن الغرابة ستكون عنوانها أيضا. لكن من دون تعقيدات، فقد الجأ إلى استخدام معادن معينة إلى جانب الكاوتشوك والداينتيل دون أن أتجاهل الملمسة الشرقية. كما ساطق قسما خاصا بالعباءات أتوجه بها إلى فتيات من عمر 14 عاما وما فوق؛ حتى أحافظ على جذوري».

من أعماله الأخيرة



ومتطلباتها أيضا تغيرت نظرا لتغير إيقاع الحياة؛ لذلك أبحث دائما عن الجديد الكلاسيكي الذي يمكن أن تستفيد منه لفترات طويلة دون أن تشعر بالملل. فعندما أبدا في التصميم، أتخيل امرأة أنيقة تتمتع بإطلالة مميزة، صحيح أنني لا أعرفها، لكنها تكون ملهمتي إلى حين انتهائها من عملي». إلى جانب حبه للغرابة، يعطي روبرير أبي نادر أهمية للخياطة لإنتاج خط هو مزيد بين الأنثوي والراقي الجريء. ورغم أنه استعان بـ«أورغانزا الحرير» و«تول الحرير» والموسلين؛ لما تعينه له من فخامة، فإنه لم يلجأ إلى التطريز كثيرا، واكتفى بالتصميم المميز، تاركا المجال لهذه الأقمشة لتبرز بشكل جيد. فقد تصور الدانتيل مثلا، وحسب ما قاله «كوشم يزين جسم صاحبه برسوماته المنمنمة، وبالتالي لا يحتاج إلى مزيد من التفاصيل أو المبالغة».

ومن المصممين المعاصرين، بيدي روبرير إعجاباه بالفرنسي ستيفان رولان، الذي - في رأيه - استحدثت أسلوبا جديدا، كما تلفته أعمال دار «المان» الأخيرة. لكن مع جون غاليانو وجون بول غوتشي يعيش الإبداع بأجمل تجلياته؛ فهو هنا يتحول إلى مغامرة مثيرة. «ما لا أحبه في تصاميم بعض الشباب في لبنان أسلوب التقليد والنسخ الذي يتبعونه. كنت أتمنى لو يستحدثوا أسلوبا يميزهم، ويثبت هويتهم الحقيقية».

لكنه لا ينكر في الوقت ذاته الصعوبات التي يواجهها مصممو اليوم للحفاظ على استثماريتهم، ف«خزانة المرأة حاليا لا تشبه تلك التي نعرفها في التسعينات وما قبلها،

بيروت، فيفيان حداد

أفاق التصاميم لا حدود لها مع اللبناني روبرير أبي نادر؛ فهو منفتح على كل جديد يمكن أن يخدم عشقه الأناقة الخارجية عن المألوف. وفي مجموعته الأخيرة من ال«هوت كوتير»، التي أطلقها في أسبوع الموضة في روما، برزت ملامح حبه هذا الذي رافقه منذ كان في 12 من عمره يراقب طريقة والدته في اختيار أزيائها. «لقد تأثرت بها كثيرا، ولا سيما أسلوبها الراقى والبسيط في أن واحد». ويتابع المصمم لـ«الشرق الأوسط»: «كنت تعشق الموضة وتشرف على خياطة أزيائها بنفسها، فتشربت منها هذا، ولا سيما أنني كنت مراقبها الدائم في مشاويرها تلك».

في مجموعته «ميمو» لخريف وشتاء 2018 و2019، طيق روبرير أبي نادر القول بالفعل، فاستخدم البلاستيك والكاوتشوك في تصاميمه الملونة بالأبيض والزهري والعاجي. ولم ينس وضع لمسته العابقة بالفن عندما أضاف النابليون إلى تصميم فستان سهرة، في حين نبض تصميم فستان الزفاف في هذه المجموعة بحوية ألوان جمع فيها ما بين الزهري المائل إلى البيج والأبيض السكري واللؤلؤي. يشرح: «لقد استغرق مني نحو 300 ساعة من العمل اليومي، خصوصا أن طول طرحته يصل إلى 8 أمتار ومشغولة يدويا». وعن خطة العمل التي يتبعها في مجموعات، يقول: «أبحث دائما عن التجدد، وأخاف الوقوع في التكرار؛ لذلك الجأ إلى مواد جديدة تُولف عناصر تصاميمي. قد تكون غريبة بعض الشيء، لكنها ترتكز على الأناقة البسيطة والعملية». ويتابع أبي نادر، الذي كانت ستائر المطبخ أول مادة خام يستعملها لتصميم تنورة لوالدته: «أذكر يومها ردة فعلها. لم تتقبلها وأبغتنى على عملي هذا، لكنها

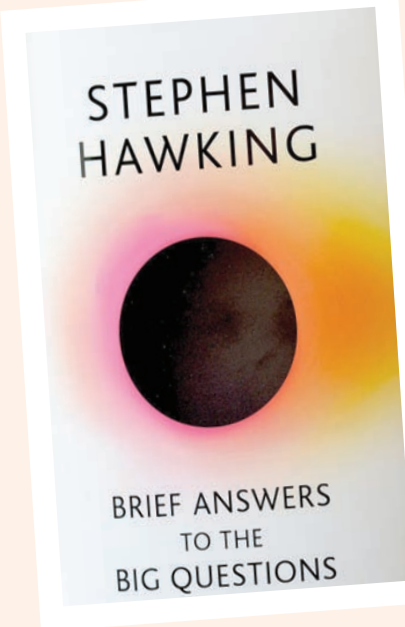


داود فيرحي يبحث عبر جزأين تطورات في مناحيه السياسية

ستيفن هوكينغ يحذر من احتمال ظهور «السوبرمان»



ستيفن هوكينغ



ستيفن هوكينغ

التوقع أن تستمر مناقشتها لسنوات مقبلة، لكن مما لا شك فيه أن حياته كانت درسا دائما ومتواصلا للإنسانية عن كيفية نجاح شخص ذي إعاقة شديدة، وغير قادر على تحريك أي عضلات من جسمه سوى عضلات وجهه، في القيام بأمور عظيمة. وسيتم ذكر هوكينغ دوما كواحد من ألمع وأذكى العقول في كافة العصور. وتم طرح «أجوبة موجزة لأسئلة كبيرة» في الأسواق قبل فترة، وهو متاح أيضا كنسخة صوتية، وكان حفل تدشين الكتاب فرصة للاستماع إلى صوت هوكينغ للمرة الأخيرة، التي دعا فيها الجميع إلى التمتع بالفصول والنظر إلى النجوم والعالم. وذكرت أسرته في حفل التدشين أنه كان سيشتعر بالسعادة لو عرف أنه قد تم دفنه إلى جانب شخصيات علمية بارزة مثل إسحاق نيوتن، ونيكولاز داروين، في كنيسة «وستمنستر ابي» في قلب لندن.

«أجوبة موجزة لأسئلة كبيرة» صدر بعد وفاته

ستيفن هوكينغ يحذر من احتمال ظهور «السوبرمان»

لندن، لويزا بويلدو

ذكر تيموثي ولوسي هوكينغ، ابنا عالم الفيزياء البريطاني الشهير ستيفن هوكينغ، كم كان والدهما سيشتعر بالسعادة لو كان قد شهد تدشين كتابه الأخير «أجوبة موجزة لأسئلة كبيرة» في متحف العلوم في لندن. لقد كان حفل التدشين، بعد غياب مؤلفه، حدثا محملا بالمشاعر الفياضة عند جميع أفراد أسرته وأصدقائه ومؤيديه وأكاديميين كانوا مقربين جدا من ذلك العالم.

يتكون الكتاب من مجموعة من المقالات التي يزيد عدد كلماتها على مليون كلمة، قام بجمعها ومراجعتها أفراد أسرته وزملاؤه. ويوضح هوكينغ، الذي اشتهر بنظرياته عن الثقوب السوداء، في تلك المقالات الأخيرة قلقه البالغ بشأن الإنسانية، والتغير المناخي، والهندسة الوراثية، لكنه يتبنى في الوقت نظرة إيجابية للمستقبل رغم اعترافه في الكتاب بقوله: «من الصعب على أن أكون إيجابيا».

إنه يتحدث في هذا الكتاب عن كل شيء تقريباً، ويوضح فيه كيف يتصل العلم حتى بأصغر الأشياء في عالمنا، بالإضافة إلى موضوعه الأثيري السفر عبر الزمن، وهو من أكثر الأمور التي كان مهووساً بها، وكذا خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر أن يتم في مارس (آذار) 2019، وفي هذا السياق، يحذر هوكينغ في كتابه قائلاً: «نحن نواجه أيضاً خطر أن تصبح مغرلين ثقافياً ومنفصلين، وأن نتبع أكثر فأكثر عما تم تحقيقه من تقدم».

ومن نظرياته التي ربما يجدها القراء أكثر إشارة للقلق هي احتمال ظهور «السوبرمان» (الإنسان الفائق) الذي يتمتع بمواهب فائقة من خلال الهندسة الوراثية. ويوضح هوكينغ قائلاً: «لن يتمكن البعض من مقاومة إغواء تحسين الصفات البشرية مثل حجم الذاكرة، ومقاومة الأمراض، وطول العمر. بمجرد ظهور الإنسان السوبرمان، ستظهر مشكلات سياسية كبيرة بسبب وجود البشر الذين لم يتم تحسينهم، وبالتالي لن يتمكنوا من خوض المنافسة».

ويعم تتناول الكتاب، كما هو متوقع، موضوع الفيزياء المتقدمة، فإنه عالجه بأسلوب بسيط بحيث يمكن أن يفهمها أي شخص ليس على دراية ومعرفة كبيرة بالعلوم، فمن أهم وأعظم مواهب هوكينغ قدرته على شرح وتفسير المشكلات والمسائل شديدة التعقيد بطرق مفهومة لقطاع عريض من القراء والجمهور، والدليل على هذه القدرة هو حجم مبيعات كتبه الكبير.

كتب توطئة الكتاب إيدي ريدماين، الممثل الإنجليزي الشهير، الذي أدى دور الأستاذ ستيفن هوكينغ في فيلم «نظرية كل شيء» الذي أنتجته هوليوود. وكانت كلمات إيدي تتسم بطابع شخصي جداً، حيث يذكر رأي هوكينغ بالفيلم، وقوله له: «لقد حرك الفيلم مشاعري، لكن كان من الأحرار بالفيلم أن يتضمن قدرًا من الفيزياء أكبر من المشاعر، فمن المستحيل الجدل في أمر المشاعر».

تثير بعض نظرياته الكثير من الجدل، ومن

أفكار الحكم العلماني إلى البلاد نتيجة الاحتكاك بالآخر الغربي، فقبلها لم تكن موضوعة الحكم تطرح ضمن ثنائية الشريعة - العلمانية، لأن العلمانية لم تكن قد دخلت نظام الفكر الإيراني (لم تكن ولدت على حد تعبير ميشال فوكو)، ومن هنا، يرى الكاتب أن الحكم الديني والفقه السياسي الناتج عنه ولدا في ظل تحسس إزاء الفكر الوافد وإرادة نحو التغيرات أو التوافق مع هذا الفكر.

ولو أخذنا بهذا المعنى، فسيكون الفقه السياسي والحكم الديني موضوعة ناتجة عن طرفة في الفكر وعن قطعية معرفية مع التراث الذي لم يشهد هذا الفقه السياسي ولا الثنائية التي أنتجته.

بعد مؤلف الكتاب من الوجود البارزة في الغضاء الفكرية الإيرانية، وله كثير من الدراسات التي تركت أثرها في الساحة الفكرية الإيرانية: منها «الدولة الإسلامية ومنتجات الفكر الديني» و«منهجية الفكر السياسي في الحضارة الإسلامية» و«الشريعة والدولة في العصر الحديث» إلى جانب كتاب «السلطة والمعرفة والشريعة في الإسلام».

وبناء على هذه السمعة، كان لا بد للكاتب، الذي تجددت طبيعته نحو 7 مرات في أقل من عامين، من أن يلقي ردود فعل سلبية وإيجابية. ويؤكد الباحث أن ردود الفعل السلبية التي واجهها الكتاب جاءت من كتاب ينسبون إلى اختيار المحافظ والتجارات المتشددة في المدارس الدينية، إذ

روا في الكتاب «بحثاً إصلاحياً في تراث الفقه السياسي» على حد تعبيره. وفي مقابلة له، أكد داود فيرحي على أن الكتاب الذي صدر عن دار «ني» للنشر بقي في أروقة الرقابة في وزارة الثقافة الإيرانية طيلة فترة حكم محمود أحمدي نجاد، قبل أن يرى النور، مبيناً أن الحوزة العلمية في مدينة قم حاولت كثيراً عرقلة مسيرة الكتاب، كما حالت دون حصوله على لقب «كتاب العام»، رغم حصوله على أصوات الحكام.



غلاف الجزء الثاني

غلاف الجزء الأول

يرى الكاتب أن الفقه الشيعي لم يلتفت إلى مسألة الحكومة والحكمانية إلا بعد الثورة الدستورية حين دخلت أفكار الحكم العلماني إلى البلاد نتيجة الاحتكاك بالآخر الغربي

الفقه السياسي، وينتهي الكتاب

ببحث عن التمسك الفكرية التي أصابت النظام المعرفي السياسي في إيران نتيجة انحسار ثورة الدستور وإيادته مكتسباتها على صعيد الحكم الديمقراطي لصالح ظهور الحكم الاستبدادي في ثلاثينيات القرن العشرين، مؤكداً أن هذا التطور ترك أثره على الفقه السياسي؛ إذ شهدنا بلورة نظريات تميل إلى رفض الحدأة العلمانية والتأكيد على ضرورة التحرك نحو حكم ديني مطلق. وقد يكون الكاتب اسقى عدة مفاهيم نظرية من آراء المفكرين الفرنسيين ومن ميشال فوكو على وجه الخصوص، كما ذكرنا، إلا إن قضية «الحكمانية» (Governmentality) التي يطرحها ميشال فوكو في كتابه «تاريخ الحكمانية» من المفاهيم المركزية التي يبني عليها كتاب «الفقه السياسي» إيران المعاصرة؛ إذ يرى الكاتب أن الفقه الشيعي لم يلتفت إلى مسألة الحكومة والحكمانية إلا بعد ثورة الدستور، حين دخلت

في هذا المجلد كيف ظهرت نظريات شمولية وانحصارية في الفقه الشيعي، مثل نظرية الولاية المطلقة للفقهاء في رد فعل على محاولات طرد الدين من المجال العام ومن حقل الحكم مبيناً أن غالبية النظريات السياسية الشيعية جاءت في مجال يسميه برهان غليون «الفضاء السجالي». ويبحث الكتاب في القسم الأول منه الجهاز المفاهيمي للفقه السياسي الشيعي ومنهجياته ضمن أربعة فصول... يهتم الفصل الأول بمناهية الفقه، والفصل الثاني بالعلامة بين الفقه الشيعي والشأن السياسي، ليتطرق في الفصلين الآخرين إلى التطورات التي حدثت في الفقه الشيعي نتيجة ظهور نظرية الدولة الجديدة. وفي القسم الثاني، يتطرق الكتاب إلى التطورات التي حدثت في الفقه السياسي نتيجة ظهور ثورة الدستور ودخول المفاهيم الجديدة في نظام المعرفة الإيراني، مبيناً المناحي الملانمة للديمقراطية والحداثة السياسية في منظري

طهران، فراز صنابى

قليلة هي الكتب الصادرة في إيران التي حاولت سير أغوار العلاقة بين الشريعة بقراءتها الشيعية ونظام الدولة عبر توليف المناهج والمفاهيم الحديثة في العلوم الاجتماعية والسياسية.

الكتب الصادرة في هذا الحقل إما تصب في خانة دراسة الفكر السياسي بشكل عام، أو تدرس نظريات الدولة في الفقه السياسي دراسة تقليدية تفتقر إلى الرؤية المنهجية الحديثة، علاوة على افتقارها إلى وضع النظرة السياسية الناتجة عن النظام المعرفي الشيعي ضمن نظام معرفي عام.

ومن بين تلك الكتب القلائل في استكشاف النظام المعرفي الذي أنتج نظريات الدولة والحكم في الفقه الشيعي ودراسة القطعية المعرفية التي حصلت في هذا الحقل، كتاب: «الفقه السياسي في إيران المعاصرة» من تأليف أستاذ الفكر السياسي الإسلامي بجامعة طهران داود فيرحي.

وقد دأب فيرحي على دراسة الفكر السياسي في الإسلام من منطلق مفاهيم الفكر الفرنسي ميشال فوكو كما هو واضح من أول كتاب صدر له تحت عنوان: «السلطة والمعرفة والشريعة في الإسلام». وهو يتناول في كتاب «الفقه السياسي في إيران المعاصرة» الصادر في جزأين، فترة مهمة من الفكر السياسي الشيعي، وهي فترة بداية القرن العشرين.

وتكمن أهمية هذه الفترة في عدة مواطن؛ من جهة أولى هي الفترة التي التقى فيها العالم الإيراني بالمعلم الغربي الحديث، مما ترك طبعة فكرية مع التراث، تشبه إلى حد بعيد تلك التي حدثت في العالم العربي في الفترة نفسها.

أما من جهة ثانية؛ فإنها الفترة التي حدثت فيها ثورة الدستور التي تعد مفصلية في التاريخ الإيراني من حيث إنها كانت بداية نهاية عصر الاستبداد الملكي وبداية عصر الملكية الدستورية في إيران، ومن حيث إنها أدخلت مفاهيم سياسية جديدة، مثل الديمقراطية،

معرض بيروت للكتاب

يبدأ فعاليته اليوم

بيروت، «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في العاصمة اللبنانية، الدورة الجديدة من فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب، التي تستمر حتى السادس عشر من هذا الشهر.

هذه هي الدورة الثانية والستون للمعرض، ويطلق في مركز «سي سايد أرينا» (البيال) وسط بيروت، وينظمه «النادي الثقافي العربي» منذ انطلاقته المعرض، الذي يعد أقدم معرض كتاب عربي 1956.

ويبلغ عدد دور النشر المشاركة في هذه الدورة 235 دار نشر من بلدان عربية وأجنبية، ويبلغ عدد الدور العربية 170 داراً والأجنبية 65. أما البلدان العربية المشاركة فهي الكويت، وسلطنة عمان، مصر، والسودان، ولبنان، وسوريا، وأما الأجنبية فإفريقيا، وإيران، وتركيا وقبرص.

وتقدم خلال المعرض عدة ندوات منها، مناقشة كتاب «سير عشر جامعات حكومية عربية» الذي صدر عن «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات» ويشترك فيها كل من الأكاديميين كامل برهم، وفارس أشقي، وعزة سليمان، وعدنان الأمين، وخالد زيادة، وندوة بعنوان «الطب صالح في عيون الأجيال» تستعرض تجربة الروائي السوداني

الشهير من خلال شهادته نقدية مختلفة يشترك فيها الفيلسوف الفاروق وأبو بكر سوار الذهب وسمير خيري وسهير قوبر ونوال الحوار. وهناك أيضاً محاضرة حول الشاعر أدونيس عنوانها «هذا هو اسمي» يشترك فيها الإعلامي بيار أبي صعب، ولقاء آخر بعنوان «أنا الموقع أدناه» وفيه استعادة للشاعر محمود درويش يشترك فيها الروائي الفلسطيني نجيب الخلف.

وخصص المعرض الأثنين المقبل يوماً لذكرى كمال جنبلاط ويتضمن قراءات شعرية وتواقيع كتب حول سيرة وتجربة جنبلاط وعرض فيلم «الشاهد والشهادة» للمخرج هادي زكّاء، ترافقه ندوة تتناول فكر جنبلاط.

القاهرة، حمدي عابدين

باتي تقرير «الاتجار في العطش»، الذي صدر حديثاً عن «منتدى الحق في المياه» وسط تطورات إقليمية

حادة ومحورية فيما يتعلق بالموارد وإدارتها، لا سيما المياه، وما تعانیه الشعوب من فقر فيها، وصراع على مواردها، بحكم مشاريع التنمية

المركزة في بناء السدود، أو بحكم الندرة المائية التي تعانيتها معظم بلدان الإقليم. ويزيد من تعقيد هذا الوضع لهدم مؤسسات التمويل الدولية الداعمة لعدد المشاريع، والسياسات التي تطل علينا بمظهر التطوير والتنمية، فيما تبطن كوارث حقيقية على فئات عريضة من شعوب المنطقة.

ولفتت مقدمة التقرير إلى مظاهر تحول المياه إلى سوق تدر أرباحاً طائلة للشركات عابرة القومية، مثل شركات «فيوليا» و«فيفاندي».

ويتوقع خبراء وصول حجم صفقات الاتجار في المياه إلى 660 مليار دولار بحلول 2020، في حين تشير بيانات منظمة الأمم المتحدة إلى أنه بحلول عام 2030، يقدر أن يفقد زهاء 4 مليارات نسمة في مناطق تعاني من نقص حاد في المياه، خصوصاً جنوب

آسيا والصين. ويوضح التقرير، في مقدمته، أنه نظراً لتلك الأرباح التي يمكن أن تدرها الموارد الطبيعية، ومنهم الماء، فقد تحركت بقوة مؤسسات التمويل الدولي، وعلى رأسها البنك الدولي، وبنك الاستثمار الأوروبي، وبنك التنمية والإعمار الأوروبي، وغيرها من بنوك وصناديق مالية

أخرى، مع الشركات عابرة القومية، في محاولات مستميتة للسيطرة على تلك الموارد، والعمل على احتكارها، بهدف إحكام السيطرة عليها، لتكتمل

دوائر الاحتكار لصالح تلك المؤسسات

والشركات على الموارد الاقتصادية،

مشيرة إلى أنه في سبيل إحكام هذه السيطرة، لجأت تلك المؤسسات والشركات إلى ترويج خطابات تتناول فيها القيمة الاقتصادية لتلك الموارد الطبيعية، وسعت في سبيل ذلك إلى

تعميم خطابات تركز على استعادة التكاليف، كمبدأ أساسي للانتقال بآراء من الملك العام إلى الخاص.

ويستعرض التقرير عدداً من القراءات التي تتناول أبعاد تلك القضية، منها دراسة «حق الإنسان في المياه في إطار التزامات الدول خارج نطاق ولايتها الإقليمية»، ويستعرض

تقديراً لانتقادات، قوامها حكومات ماباسات ومفارقات سعي الشعوب لإقرار الحق في المياه باعتباره حقاً عالمياً، في ظل وجود مشاريع وأنشطة

الدول والشركات العابرة القوميات ومؤسست التمويل الدولية، وهو ما أدى إلى تقيؤش التفعيل الحقيقي لنطاق الالتزام بحق الإنسان في المياه، وأصبحت عملية دفع حكومات

الدول الفقيرة القطاع الخاص لتوفير الخدمات والمرافق العامة تأتي على حساب التزامات الدول الواردة في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

وتسلح مياه النيل»، تتناول الباحث عبد المولى، منشق «منتدى الحق في المياه بالمنطقة العربية»، أثر التسليم على حقوق المياه في مصر، لا سيما في إطار تهديد سد «النهضة» الإثيوبي لأوضاع المياه في دولة

المصب (مصر والمغرب والسودان). وحقوق الأشخاص الخاضعين لولاية الدائر حول أحقية دول المنبع في الأنهار الدولية في إنشاء السدود التي تساعدها على تنمية مواردها الاقتصادية، وعلى الجانب الآخر،

الرفض لمشروعات السدود بالنسبة لدول المنبع التي تتشارك مع دول المنبع في تلك الأنهار الدولية، بدعوى

أصبح سوقاً تدر أرباحاً طائلة للشركات عابرة القومية

«الاتجار في العطش» يهدد أمن المنطقة العربية



على استخدام الدول لأراضيها بطريقة تسبب ضرراً جسيماً للأقاليم والمجتمعات في دولة ثالثة، حيث

التأثير في نوعية المياه المتاحة وكميتها. ويكشف

الباحث أن سياسة المؤسسات الدولية، التي جرت تحت

راية التنمية الاقتصادية وبالأعلى شعوب كثيرة، أودت بها إلى مزيد

من الإفقار والعوز لأجل توفير التربة الخصبة، لتدخل الشركات عابرة القومية لإصلاح ما أفسدت بسبب

أضرار كرسيتها سياسات اقتصادية وسياسية واجتماعية فاشلة من حكومات، كان أغلبها استجابة

لإملاءات صندوق النقد الدولي. وفي ورقته «سد النهضة... ودور مؤسسات التمويل الدولية في تسليح مياه النيل»، تتناول الباحث

عبد المولى، منشق «منتدى الحق في المياه بالمنطقة العربية»، أثر التسليم على حقوق المياه في مصر، لا سيما في إطار تهديد سد «النهضة» الإثيوبي لأوضاع المياه في دولة

المصب (مصر والمغرب والسودان). وحقوق الأشخاص الخاضعين لولاية الدائر حول أحقية دول المنبع في الأنهار الدولية في إنشاء السدود التي تساعدها على تنمية مواردها الاقتصادية، وعلى الجانب الآخر،

الرفض لمشروعات السدود بالنسبة لدول المنبع التي تتشارك مع دول المنبع في تلك الأنهار الدولية، بدعوى

كيسواني، من مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، إلى العوامل التي أدت لانخفاض نصيب الفرد من المياه سورياً، وأهمها التغيير الديموغرافي الكبير الذي حصل خلال السنوات الخمس الأخيرة، مع توافد اللاجئين السوريين باعداد كبيرة، إضافة إلى التزايد المطرد في أعداد السكان في الأردن، مع وجود خلل في عملية توزيع المياه، وفي استخدام الشركات الخاصة للمياه في الأردن، والضح الجائر للمياه من المصادر المتوفرة، واشتراك الأمن المائي الأردني مع دول مجاورة، أدى لتقليص مستمر في حصتها من نهر الأردن واليرموك، إضافة لآخطار الطبيعة التي تهدد المياه، مثل التملح. وتتعدد استخدامات المياه بين الشرب والاستخدام المنزلي والاستخدام الزراعي والصناعي، مما أدى لعجز مائي فعلي يهدد الأمن المائي في الأردن، وبمس بالضرورة الحق في المياه.

وعن أحوال الحق في المياه بالملكة المغربية، قدم جمال صدوق، عضو جمعية أطاق، ورقة بعنوان «تجارب المقاومة من أجل الحق في الماء بالمغرب»، أقر فيها مساحة خاصة لواقع المائية المائبة بالبحر، مشيراً إلى أن الحق في المياه يواجه تهديداً متزايداً يوماً بعد يوم، إذ تشير بعض الدراسات والتقارير إلى أن متوسط

الحصة السنوية للمواطن المغربي من الموارد المائية المتجددة والقابلة للتجدد تنحج نحو الانخفاض المستمر، فبعد أن كانت تفوق ثلاثة

الألف متر مكعب خلال الستينيات من القرن الماضي، تقدر في الوقت الحاضر بـ750 مترًا مكعباً، كما يتوقع تناقص هذه النسبة إلى 500 متر مكعب في سنة 2020، وهو مؤشر على أن البلاد ستواجه وضعية ندرة الماء بصفة

مستمرة. وتطرق الباحثان أحمد عوض وحنان

الأردن الأربعة، وعدم الالتزام بقوانين المحاصصة، حسب المعاهدة الدولية لاستخدام المجاري المائية المشتركة مع لبنان وسوريا والأردن، وتخفيض منسوب مياه نهر الأردن بسبب الضخ الجائر للمياه، وتحويلها إلى الغتب بوساطة الناقل القطري، مشيراً إلى أن طاقة المتدفق المائي لنهر الأردن كانت 1400 مليون كوب سنوياً، وأصبحت الآن نحو 30 مليون كوب فقط. وكذلك انخفاض منسوب البحر الميت بصورة خطيرة. وقد قام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بمكافحة إسرائيل بتمويل مشروع قناة البحرين (الأحمر - الميت)، التي ستدمر بيئة البحر الميت، وتدر دخلاً خرافياً لدولة الاحتلال، دون أي شراكة حقيقية للفلسطين والأردن.

وتحدث الباحث جمال طلب عن الأزمة المتعلقة بالمياه في غزة، وقال إنها لا يمكن تحليتها والخوض في غمارها دون أخذ جميع العوامل والأسباب التي أدت إلى ما نحن فيه الآن من شخ في المياه، وترتي جودتها، وتلوثها المتعدد الأسباب، وصعوبة الوصول إليها. وذكر أن واقع المياه لا يمكن أن يتحسن دون إلغاء العوامل والمسببات التي يقف وراءها الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ورقة «سياسات البنك الدولي الترويجية لمشاريع الاستثمار في المياه وخصصتها»، استعرض الباحث اللبناني حبيب معلوف تجربة سد بسري نموذجاً لهذه السياسات، وما تولده من صراعات وتناقضات، منطلقاً من اعتماد البنك الدولي في

دراساته وسياساته أسلوباً تهويلياً خطيراً لتمويل المشاريع الكبرى، تمهيداً لوضع يده، أو يد حبات المستثمرين، على أهم مورد حياتي على وجه الأرض، بعد الهواء، كالمياه. وعن الحق في المياه بالأردن، تطرق الباحثان أحمد عوض وحنان

ببحيرة الحولة، وسرعة مياهه ورافد نهر

وستهام يتعد عن منطقة الخطر وبورنموث يقفز للمركز السادس مؤقتاً سيتي ينجو من انتفاضة واتفورد ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي



رياض محرز يحتفل بتسجيله الهدف الثاني لمانشستر سيتي في مرمى واتفورد (أ.ف.ب)

ويتعد وستهام اللندني عن منطقة الخطر إلى المنطقة الدافئة بفوزه الثاني تواليًا على حساب ضيفه كارديف سيتي السادس عشر - 3 - 1، مستفيداً من إهدار خصمه ركلة جزاء

البيولندي المخضرم لوكاس فابيانسكي في الدقيقة 35. وتناقل في المباراة المهاجم الإسباني لوкас بيريز، لاعب أرسنال السابق، بتسجيله أول هدفين في الدقيقتين 49 و54 بعد دخوله بدلاً في الدقيقة الأربعين، فيما أضاف مايكل أنطونيو (61) الهدف الثالث، قبل أن يسجل جوش ميرفي هدفاً شرفياً لكارديف في اللحظات الأخيرة (90+5).

وبرغم طرد مبكر للاعبه شين دافي في الدقيقة 28، سجل برايتون، عاشر الترتيب، ثلاثة أهداف في الشوط الأول في مرمى ضيفه كريستال بالاس، عن طريق غلين موراى (في الدقيقة 24 من ركلة جزاء)، والنيجيري ليون الوغون بعد 25 ثانية من نزوله بدلاً في الدقيقة 31، والروماني الدولي فلورين أندوني من مجهود فردي رائع من منتصف الملعب (45).

وأصبح برايتون أول فريق في الدوري يسجل ثلاثية ويصدر له لاعب في الشوط الأول، منذ مانشستر يونايتد في مواجهة وستهام في مايو (أيار) 2008، وسجل المصري لوکا ميليفوفيفيتش هدف حفظ الماء الوجه لكريستال بالاس من نقطة الجزاء في الدقيقة 85.

هدفين مبكرين حملاً توقيع كالوم ويلسون في الدقيقة 5 والإسكوتلندي راين فرايزر (22)، بينما سجل الهولندي تيرينس كونغولو هدف هيدرسفيلد في الدقيقة 38، لكنه لم يكن كافياً لفرقة الذي شارك في صفوفه الجناح المصري الدولي رمضان صبحي في الدقيقة 78 ولاعب الوسط الألماني - المغربي الأصل عبد الحميد صابري في الدقيقة 75.

على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم، محققاً انتصاره الثالث عشر مقابل سدها مرتين لتصلهما بأحد مدافعي مانشستر سيتي قبل أن يسدها مرة ثالثة داخل المرمى. وكثف واتفورد من هجماته في الوقت المتبقي بحثاً عن تسجيل السادس مؤقتاً بعدما حقق فوزه الأول إثر أربع خسارات، على حساب ضيفه هيدرسفيلد تاوان 2 - 1، وسجل بورنموث

حاول الحارس موراي إبعادها بقبضته لكنه فشل لتصل الكرة إلى عبدولا دو كوري الذي سددها مرتين لتصلهما بأحد مدافعي مانشستر سيتي قبل أن يسدها مرة ثالثة داخل المرمى. وكثف واتفورد من هجماته في الوقت المتبقي بحثاً عن تسجيل السادس مؤقتاً بعدما حقق فوزه الأول إثر أربع خسارات، على حساب ضيفه هيدرسفيلد تاوان 2 - 1، وسجل بورنموث

رافعا رصيده إلى سبعة أهداف و6 تمريرات حاسمة هذا الموسم في جميع المسابقات. وواصل محرز إمداد زملائه بالتمريرات الرائعة ومنها كرة إلى خيسوس المنفرد، لكن الأخير أهدرها بالتسديد بجوار الرمي. واستفاق واتفورد فجأة عندما استغل البديل ديوفيو ارتباك دفاع مانشستر سيتي بقطع الكرة من فابيان ديلف ليمر عرضية من الجانب الأيمن

أفضليته بعد عرضية جميلة من محرز على الجهة اليسرى تابعها ساني «صدره» من مسافة قريبة مفتحا التسجيل، وفرض محرز، القادم من ليستر سيتي مقابل 60 مليون جنيه إسترليني، نجوميته في اللقاء عندما لعب دور المسجل هذه المرة إثر تمريرة خيسوس العرضية فسدد بيسراه مباشرة من حدود المنطقة على يسار الحارس فوستر في الدقيقة 51.

سيرخيو أغويرو بسبب إصابة تحفظ المدرب الإسباني في الحديث عن تفاصيلها قبل انطلاق المباراة. بدوره، فشل واتفورد الذي غاب عنه الفرنسي إتيان كايويه بداعي الإيقاف، في استعادة توازنه بعد حصده نقطة يتيمة في آخر خمس مباريات سجل خلالها هدفاً بنهما أيضاً. وبدأ الفريق الواقع في شمال العاصمة لندن والذي يشرف عليه الإسباني خافي غارسيا، الموسم بطريقة رائعة حقق فيها أربعة انتصارات متتالية لكنه تراجع تدريجياً إلى المركز الحادي عشر.

وفرض مانشستر سيتي سيطرته على مجريات اللعب في الشوط الأول وبادر بشن هجمات متتالية بحثاً عن تسجيل هدف مبكر يريح أعصاب لاعبيه ويريد به حسابات منافسه، وكاد ساني المنفرد أن يحقق ذلك في الدقيقة العاشرة بيد أن الحارس بن فوستر أبعد كرتيه ببراعة إلى ركنية، واتبعتها المهاجم البرازيلي غابريال خيسوس بمراوغة جميلة على خط الملعب وقف فوستر مجدداً دون دخولها الشباك في الدقيقة 31.

وفي الدقيقة 32 حصل مهاجم واتفورد تروي ديني الذي لعب بدلاً من الإسباني جيرار ديوفيو على فرصة خطيرة جدا، وهو في مواجهة مرمى سيتي لكن الحارس البرازيلي إيدرسون تصدى للكرة ببراعة بقدمه اليسرى منقذاً فريقه من هدف أكيد. وفي الدقيقة 40 ترجم سيتي

لندن، «الشرق الأوسط»

عزز فريق مانشستر سيتي تصدره للدوري الإنجليزي لكرة القدم، بتغلبه على مضيفه واتفورد 2 - 1 ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز، التي شهدت أيضاً فوز بورنموث على هيدرسفيلد 2 - 1 وبرايون على كريستال بالاس 3 - 1 وستهام على كارديف سيتي بالنتيجة ذاتها.

على ملعب «فيكارج رود» في العاصمة لندن، قاد الجزائري الدولي رياض محرز فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب إلى تحقيق فوزه السابع على التوالي، حيث كان وراء التمريرة التي سجل منها الألماني لوروا ساني الهدف الأول بينما تكفل هو بتسجيل الثاني، ليرفع سيتي رصيده إلى 41 نقطة من أصل 45 ممكنة.

وأجرى الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي تغييرات جذرية في خط دفاعه مقارنة مع المباراة الأخيرة التي فاز فيها على بورنموث 3 - 1، فدفع بالبلجيكي فنسان كومباني، وجون ستونز، وكايل ووكر وفابيان دلف بدلاً من الفرنسي إيمريك لابورت، والأرجنتيني نيكولاس أوتميندي، والبرازيلي دانيلو والأوكراني الشاب الكسندر زينتسكو.

وترك غوارديولا المهاجم الدولي رجم سترلينج (8 أهداف و6 تمريرات حاسمة هذا الموسم) على مقاعد البدلاء لمصلحة الجزائري محرز، فيما غاب هدفه التاريخي الأرجنتيني

هانزهوتل مدرباً جديداً لساوتهامبتون



هانزهوتل

الشغف، والقدرة على التواصل، شهيته لمواصلة عملية التطوير التي تسعى إليها في ساوثهامبتون، مشيراً إلى أن «الشغف بتولي منصب جديد يمثل تحدياً كبيراً في الدوري الإنجليزي الممتاز وكان واضحاً للعبان» عند المدرب الجديد. وقاد المدرب كيلفن ديفيس، الفريق خلال المباراة ضد ضيفه توتنهام على ملعب ويمبلي أمس في الدوري الإنجليزي الممتاز، على أن يخوض هانزهوتل أول مباراة رسمية له ضد كارديف السبت المقبل.

ويحتل ساوثهامبتون المركز الثامن عشر (من أصل 20) في ترتيب الدوري، برصيد تسع نقاط فقط من 14 مباراة.

بتحقيق انطلاقة جديدة، وبسرعة برز رالف كالمشرخ المثالي بالنسبة للينا» وأضاف: «كمدرّب يجسد (هانزهوتل)

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن نادي ساوثهامبتون الإنجليزي أمس تعيين النمساوي رالف هانزهوتل مدرباً جديداً له خلفاً للويلزي مارك هيوز المقال من منصبه الاثنين، في عقد يمتد لمدة سنتين ونصف السنة.

وكان هانزهوتل، 51 عاماً، من دون ناد منذ رحيله عن لايبزيغ الألماني في مايو (أيار) الماضي بعدما أشرف عليه لوسمين، قاده خلالها إلى المركز الثاني في ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم (2016 - 2017)، والسادس في الموسم التالي.

وقال رئيس ساوثهامبتون رالف كروغر: «تغيير المدرب يسمح لنا

ساري يطالب هازارد بحسم مستقبله مع تشيلسي

وقال ساري إن الكرة باتت الآن في ملعب صانع الألعاب البلجيكي، موضحاً: «النادي جاهز لتوقيع العقد الجديد فوراً، لكن الأمر يعود إليه إذا أراد التجديد من عدمه. أريد هازارد معنا هنا إذا أراد ذلك فعلاً». وتابع: «أنا على علم بوجود محادثات بشكل أسبوعي بين النادي ومدير أعمال هازارد، وبالتالي إذا حصل أي جديد، فالنادي سيتصل بي مباشرة».

وانضم هازارد إلى تشيلسي عام 2012 مقابل 32 مليون جنيه إسترليني قادماً من ليل الفرنسي، ويواجه تشيلسي احتمال خسارة لاعبين آخرين في نهاية الموسم الحالي، هما المدافع البرازيلي ديفيد لويز وصانع الألعاب الإسباني سيسك فابريغاس، حيث لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق لتجديد عقديهما. وكان النادي اللندني قد أعلن مؤخرًا تمديد عقدي لاعبيه الإسباني سيراز أسبيليكويتا (حتى 2022) والفرنسي ثغولو كانتي (حتى 2023).

لندن، «الشرق الأوسط»

دعا الإيطالي مائوريتسيو ساري، مدرب نادي تشيلسي الإنجليزي، صانع اللعبة البلجيكي إدين هازارد إلى اتخاذ القرار حاسم بشأن تجديد عقده مع النادي من عدمه.

وحسب التقارير الصحافية، عرض تشيلسي على هازارد عقداً جديداً يربطه أسبوعي يصل إلى نحو 350 ألف جنيه إسترليني (450 ألف دولار). وينتهي عقد هازارد، 27 عاماً، مع الفريق اللندني في يونيو (حزيران) 2020، وقد ارتبط اسمه بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد الإسباني، لا سيما خلال الصيف الماضي بعدما تالق في صفوف منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018 وقاده إلى احتلال المركز الثالث.

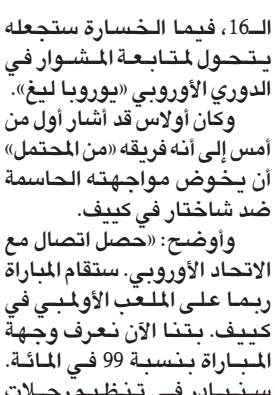


هازارد

نقل مباراة شاختار وليفون بدوري الأبطال إلى كيف

الأمسية هي التي تحتمت هذا الإجراء، موضحاً: «قبل أربع سنوات ذهبتنا إلى أوديسا أمام الحروب. رأينا الدبابات أصم الملع. كان هناك منع للتجول. لم تكن إجراءات تساعد على تركيز اللاعبين».

وأوضح: «حصل اتصال مع الاتحاد الأوروبي. ستقام المباراة في روما على الملعب الأولمبي في كيف. كنا الآن نعرف أو ديتسك قد يؤثر على النتيجة... إذا اتخذ الاتحاد الأوروبي هذا القرار فذلك لوجود قانون عرفي في جزء من البلاد، وهو أيضاً موضوع متعلق بالمسؤولية».



تايسون مهاجم شاختار (إ.ب.أ)

يضمن له مرافقة سيتي إلى دور

روسيا وأوكرانيا. وأعلن النادي الأوكراني في بيان له أمس: «قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن المباراة ضد ليفون ستقام على الملعب الأولمبي في كيف». كما أورد الاتحاد القاري عبر موقعه الإلكتروني أن كيف التي استضافت نهائي المسابقة الموسم الماضي، ستستضيف مباراة الأربعة.

ويحتل ليفون المركز الثاني في المجموعة السادسة بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر سيتي الإنجليزي الذي ضمن تأهله، ويتقدم على شاختار بفارق نقطتين، ما يعني أن التعادل

كيف، «الشرق الأوسط»

أكد نادي شاختار دونيتسك الأوكراني أمس ما كشفه رئيس نادي ليفون الفرنسي جان- ميشال لولاس، بأن مباراة الفريقين ضمن دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الأسبوع المقبل ستنتقل إلى كيف. وكان الاتحاد الأوروبي قد أكد أن المباراة لن تقام في الذهاب التي أقيمت على ملعب إيبرو 2 - 1، ووجد خيتافي فوزه على قرطبة من الدرجة الثانية 5 - 1 في مباراة كان نجمها أنخل لويس رودريغيز الذي سجل ثلاثية في الدقائق 42 من ركلة جزاء و78 و80، وأضاف فرانسيسكو بورتيو في الدقيقة 18 وروبرت أيبانيز (49) الهدفين الآخرين، في حين سجل إيغامي ارتيليس هدف

ليجعلك تشعر بالثأرة. تعتقد أن النزال الأول كان مثيراً، لكنه متشوق للثاني، وربما يصبح ثلاثياً لو كان جيداً مثل الأول». وكان وايلدر قد صرّح عقب لقاء السبت قائلاً: «أعتقد أنني أستحق الفوز بعد أن أسقطته مرتين. كلانا أثبت أنه يحمل جينات المحاربين، لكن أعتقد أنني أستحق الفوز. واتوقع التغلب عليه عندما تكرر النزال». وعبر فيوري عن رغبته أيضاً في إعادة النزال أمام وايلدر. وحافظ الملاكم على سجلهما الخالي من الهزائم حيث حقق وايلدر 40 انتصاراً، من بينها 39

وايلدر يطالب بنزال جديد مع فيوري في أسرع وقت



لوس أنجليس، «الشرق الأوسط»

وايلدر وفيوري طالبا بمواجهة جديدة (رويترز)

أعلن الأميركي ديونثي وايلدر بطل لقب «وزن الثقل» من مجلس الملاكمة العالمي أنه حريص على إعادة نزاله أمام الملاكم البريطاني تايسون فيوري، في أسرع وقت ممكن، بعد تعادل مثير للجدل بينهما، يوم السبت الماضي، بلوس أنجلوس. وأسقط وايلدر صاحب اللكامة القوية منافسه فيوري مرتين، بينهما واحدة إثر لكمة قوية في الجولة 12 كادت تنهي النزال لصالحه، لكن الملاكم البريطاني فارع الطول استعاد مستواه، وهيمن على معظم فترات النزال، ليدفع البعض للقول إنه تعرض للسرقة من قبل الحكام.

واحتسب أحد الحكام النتيجة لصالح وايلدر (115 - 111) بينما احتسبها آخر (114 - 112) لصالح فيوري، وقرر الثالث تعادل الملاكمين (113 - 113). وأضاف وايلدر أنه طالب المسؤولين بإعادة المباراة «في أسرع وقت ممكن»، ليهني الجدل بشأن الملاكم الأفضل بينهما. وأكد أنه يتحتم مواجهة فيوري في مارس (آذار) أو أبريل (نيسان) المقبلين، إلا أن منتظمي الحدث لا يتوقعون إعادة النزال سريعاً هكذا.

وقال وايلدر: «هناك الكثير من وجهات النظر والمشاعر المختلفة حول النزال الأول، أما الثاني فسيكون لإثبات شيء ما. من فاز بالنزال الأول؟ هذا يكفي

فالنسيا إلى دور الـ16 لكأس إسبانيا وريال مدريد يستضيف مليارية اليوم



ياتسواي سجل هدف فوز فالنسيا في مرمى إيبرو (إ.ب.أ)

بفوزه على فالنسيا بهدفين نظيفين في المرحلة الرابعة عشرة من الليغا السيت، بعد أسبوع من سقوطه أمام إيبار بثلاثية نظيفة في المرحلة السابقة.

وفي أبرز المباريات اليوم يلتقي ريال بيتيس مع راسينغ سانتاندر، وكان الأول فاز ذهاباً 1 - 0، وكان يلعب إيبار مع سبورتنغ خيخون وكان الأخير فاز ذهاباً 2 - 0، ولتلقى ليفانتي لوفو (درجة ثانية) بعد تعادلهما ذهاباً 1 - 1، بينما ستكون مهمة هويسكا صعبة ضد أتلتيك بلباو لتعويض خسارة الذهاب برعاية نظيفة.

مدرية، «الشرق الأوسط»

بلغ فالنسيا دور الـ16 لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم بفوزه على إيبرو من الدرجة الثالثة بهدف وحيد في إيبار دور الـ32. وسجل المهاجم البلجيكي ميتشي باتسواي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 59، وكان فالنسيا قد فاز في مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب إيبرو 2 - 1، ووجد خيتافي فوزه على قرطبة من الدرجة الثانية 5 - 1 في مباراة كان نجمها أنخل لويس رودريغيز الذي سجل ثلاثية في الدقائق 42 من ركلة جزاء و78 و80، وأضاف فرانسيسكو بورتيو في الدقيقة 18 وروبرت أيبانيز (49) الهدفين الآخرين، في حين سجل إيغامي ارتيليس هدف

قرطبة الوحيد في الدقيقة 70.

وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت بملعب قرطبة انتهت بفوز خيتافي 2 - 1. وبعد أن تعادل على ملعبه 2 - 2 ذهاباً مع رايو فايكانو، نجح ليغانيس في الفوز خارج قواعده بهدف وحيد سجله إيميليانو فيلاسكينز خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 17، ليبلغ دور الـ16. وتستكمل المرحلة اليوم، حيث يبدو ريال مدريد في مأمن من المفاجآت عندما يستضيف مليارية على ملعب سانتياغو برنابيو في إيبار دور الـ32. وسيكون ريال مدريد أكثر المرشحين في الإياب لتقدمه برعاية نظيفة على مليارية (درجة ثالثة) ذهاباً. وكان ريال بقيادة مربيه الأرجنتيني سانتياغو سولاري، قد استعاد توازنه

مهاجم إنجلترا ونيوكاسل ويونايتد السابق يتحدث عن مسيرته الكروية الحافلة ورحلة عذابه مع المرض أندي كول... من حياة أقرب للأحلام إلى أيام مليئة بالآلام

لندن، دونالد مكري

قال أندي كول بينما كان يسحب معطفه على جسده المرتعش: «أشعر بالامتنان لأنني عشت يوماً آخر». وهبت علينا نسيمات باردة في الحديقة التي كنا نجلس بها في قرية «الديرلي إيدج» أنا وكول وقد شاي فارغ، وذلك على بعد 15 ميلاً من استاد «أولد ترافورد» الذي لا يزال كول ينظر إليه باعتباره «مسرح الأحلام». وباعتباره لاعباً في صفوف «مانشستر يونايتد»، شارك كول في الفوز بخمس بطولات دوري، وبطولة دوري أبطال أوروبا وثلاث بطولات كأس الاتحاد الإنجليزي، بما في ذلك ثلاثية من البطولات عام 1999، وعاش كول حياة أقرب إلى الأحلام لسنوات، حتى وإن كان هدوءه الواضح قد أثار انطباعات خاطئة بأنه منجهم.

ومع هذا، قال كول الآن وهو في الـ47: «إن أعود قط الشخص الذي كنت عليه سابقاً». ومن الواضح أن اللاعب السابق عاقد العزم على عدم التحسس على انتهاء مسيرته الكروية. ومع هذا، أبدى حسرتة بالفعل على «المعركة الداخلية» و«العذاب» الذي كابده وعمق بداخله الشعور بالانكئاب وجعله يفكر في التخلص من حياته، الأمر الذي يعود في جوهره إلى تربيته حالته الصحية. الملاحظ أنه على مدار العقد الماضي، أذعن كول أمام فكرة أن مسيرته داخل الملاعب قد انتهت منذ أمد بعيد، وانحسرت على نحو جعلها مقصورة على شظايا تذكيات ترتبط بإحصاءات راسخة تؤكد أن كول يحتل المرتبة الثالثة في قائمة أكبر الهادفين في تاريخ بطولة الدوري الممتاز، ولا يسبقه سوى الآن شيرر واوين روني. كما يأتي في المرتبة 12 في قائمة أعلى اللاعبين الذين ساعدوا في تسجيل أهداف على مر التاريخ - بصورة أساسية عندما كان يشارك في صفوف «مانشستر يونايتد» أو عندما كان بمثابة البطل الخجول في «نيوكاسل يونايتد».

وقال كول: «الأمر الرائع أنه بإمكانك أن تعيش يوماً آخر»، وذلك قبل أن يصبح صوته أجش أثناء محاولته شرح كيف أنه ناضل للتأقلم مع وضع جديد طيلة 18 شهراً منذ أن أجرى جراحة زرع كلية أنقذت حياته. كان كول قد سقط مريضاً بعدما أصيب بفيروس أثناء قيامه برحلة إلى فيتنام بصفته سفيراً لـ«مانشستر يونايتد» عام 2015، وفي محاولة منه لتجاهل شعوره بالإنهاك والانفخاخ الذي أصاب جسده ووجهه، نفى كول أنه مريض حتى استئمان طبيباً نهاية الأمر، والذي اكتشف أن كفاءة عمل كليته تراجعت إلى 7 في المائة من طاقتها الطبيعية. وتدخل نجل شقيقه، الكسندر بالمر، لإفقاد حياته بعدما تبرع له بإحدى كليتيه في إطار جراحة زراعة كلية ناجحة في أبريل (نيسان) 2017.

ومع أن هذه المعركة انتهت بفوز كول، فإن الحرب الأكبر استنزفته. وعن هذا، قال: «أصبحت بالإحباط بعد عملية زراعة الكلية الجديدة لأنه كان من الصعب للغاية على إدراك حجم المحنة التي أواجهها. وأتذكر أنني في إحدى اللحظات أفرغت حقيبة الأدوية بأكملها وجلست أبكي وأقتر: «من أجل البقاء حياً ليوم واحد آخر، هذا ما يتعين علي تناوله. أما بالنسبة لبقيتي حياتي، لست على ثقة من أنه بمقدوري الاستمرار».

وأضاف: «لا تزال أناضل عاطفياً. ولا أناضل جسدياً، أيضاً. لا يمر علي



كول وكأس دوري أبطال أوروبا وثلاثية يونايتد التاريخية عام 1999

سير اليكس فيرغسون؟ وأجاب: «كان الأمر صعباً، لكن بمرور الوقت أحببته. في الحقيقة لا أمانع أن يقسو على المدربون إذا كان ذلك سيخرج أفضل ما لدي. وكان اللعب تحت قيادة سير اليكس فيرغسون تجربة كاشفة بالنسبة لي. كان شخصاً رائعاً والمدرّب الوحيد الذي قابلته لديه القدرة على تدريب أجيال مختلفة. ومع هذا، فإن الأسلوب الذي كان يتحدث به معنا آنذاك لن يفlech اليوم بالتأكيد. ومع هذا، تظل الحقيقة أنه المدرّب الوحيد الذي تمكن من إخراج أفضل ما لدي من مهارات. لقد فهمني كإنسان، وحتى في تعامله مع مسألة تبدي شرينغهام كان رائعاً. لقد ذكر الأمر أمامي مرة واحدة، ثم خلفه وراء ظهره تماماً».

جدير بالذكر أن كول وشرينغهام كانا مشهورين بامتناعهما عن الحديث إلى بعضهما البعض رغم تكوينهما شراكة فاعلة للغاية في خط الهجوم. كان كول مستاءً من شرينغهام لجزره إياه أثناء جريه داخل الملعب في أول مشاركة له كلاعب بديل في صفوف المنتخب الإنجليزي عام 1995، ولم يغفر له هذا الموقف قط. بدلاً من ذلك، كان كول مقرباً من نوايت يورك ونجحا معاً في بث العرب في صفوف صفوف الدفاع في إنجلترا وأوروبا، خاصة عام 1999 عندما



انضم إلى يونايتد عام 1995 مقابل مبلغ كان قياسياً حينها

فاز «مانشستر يونايتد» بثلاثة بطولات في موسم واحد. ولأداء وجهه عندما ذكرته بهذه الشراكة عندما بلغت ذروة تألقها خلال مباراة قبل النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا، عندما نجح في تحويل دفة المباراة أمام يوفنتوس من الهزيمة بنتيجة 2 - 0 إلى الفوز 3 - 2 في تورينو. وعن هذه المباراة، قال كول: «كانت تلك أفضل مباراة شاركت فيها على الإطلاق. وترد على ذهني مباراة قبل النهائي أكثر عن النهائي (عندما سجل مانشستر يونايتد هدفي في الوقت بدل الضائع للفوز على بايرن ميونخ). في مباراة النهائي، لم تقدم أبداً جيداً وحققتنا الفوز من خلال أسوأ هدفي في تاريخ بطولة دوري أبطال أوروبا، لكنني لا أعيا بذلك. لقد فرنا في النهاية».

وبالنظر إلى نقاط الذروة المهنية تلك التي بلغها كول، بدأ الوضع عصيباً بالنسبة إليه بعد 18 عاماً في نهار إجراء جراحة الكلى. وعن هذا الموقف، قال: «ساورتني الكثير من المخاوف. وانصب قلقي على سرتي. وكنت أفكر في نفسي: لن أكون هنا بعد اليوم. لذا، علي أن أرتب كل شيء قبل رحيلي. وكنت محظوظاً بإقدام نجل شقيقي على التبرع لي بكليته. وقد استأصلوا الكلية من الكسندر أولاً، وعندما جاءوا إلي لم أشأ خوض العملية. لقد أثر علي الموقف كثيراً. وعمدت زوجتي إلي الحديث إلى لتهديتي. وقلت لها مراراً: (لست واثقاً من رغبتني في فعل ذلك). السير إلى داخل غرفة العمليات كان أشبه باقتحام الجحول».

ورغم أنه قبل ساعة كان على وشك الكفاء، بدأ كول قرب نهاية المقابلة أقوى وأكثر اتقاداً ونشاطاً. وقال: «لقد كرهت شعوري بالمرض بشدة. ويقول الجميع إنه لا يتعين عليك الشعور على هذا النحو، لكن لا يمكنك الفرار من الشعور بأنك خذلت الكثيرين. إلا أن الحديث عن هذا الأمر يساعدي على التنفيس عما يجيش بداخلي».

اللغاية لأنه في تلك الأيام كانت الثقافة السائدة في مجال كرة القدم تقوم على مبدأ «افعل كما يعرفك الناس بشكل أفضل، فإنهم يبدلون موقفهم ويقولون: أنت لست بهذه الصورة».

ولم يتوقف كول كثيراً عند هذه النقطة، لكن مثلما الحال مع ستراينغ، لا تزال ثمة شكوك قائمة بأن العنصرية تقف وراء مثل هذه الصور النمطية. تجدر الإشارة إلى أن والد كول هاجر إلى إنجلترا، قادماً من جامايكا وانتهى به المقام في نوتنغهام خلال ستينات القرن الماضي. وعن هذا، قال كول: «لم يتحدث بذلك فريقي تحت قيادة المدرّب كيفين كيغان على السيطرة لفترة طويلة على قمة الدوري الممتاز. وفي الموسم التالي، أحرز 32 هدفاً بالدوري الممتاز بعد أن بنى شراكة فاعلة مع بيتر بيرديسلي وأصبح اللاعب المفضل في نيوكاسل».

وقال كول: «كان أمراً مريباً للغاية. لقد ناضلت كي أتمكن من التعامل مع هذا القدر الضخم من الإشادة والإطراء، لأنني لا أجيد التعامل مع هذه المواقف في العادة. حتى الآن، أواجه صعوبة في التعامل مع الإشادة. ومن المقرر وضع اسمي في قاعة النجوم داخل نادي (نيوكاسل يونائيد)، الشهر المقبل. ومن الواضح أنه سيتعين علي محاولة الاستمتاع بالإشادة، لكنني أرى أنني كنت أقوم بعملي فحسب عندما كنت أحرز أهدافاً. لذا يبدو كل هذا الإطراء سريالياً بالنسبة لي».

يذكر أن كول انضم إلى «مانشستر يونايتد» في يناير (كانون الثاني) 1995 مقابل مبلغ كان قياسياً حينها على مستوى كرة القدم الإنجليزية. وفي هذا الصدد، قال كول: «دخل نيوكاسل يونايتد، انظر الجميع مني تسجيل الأهداف فحسب، لكن داخل أولد ترافورد أصبحت لاعبا شاملاً على نحو أفضل». وسالت كول: كيف كان شعورك عندما لعب تحت قيادة المدرّب

كانت هذه التعليقات في الغالب من عينة: (إنه متعطر وصعب المراس). إلا أنه بعد ذلك، عندما يعرفك الناس بشكل أفضل، فإنهم يبدلون موقفهم ويقولون: أنت لست بهذه الصورة».

لم يتوقف كول كثيراً عند هذه النقطة، لكن مثلما الحال مع ستراينغ، لا تزال ثمة شكوك قائمة بأن العنصرية تقف وراء مثل هذه الصور النمطية. تجدر الإشارة إلى أن والد كول هاجر إلى إنجلترا، قادماً من جامايكا وانتهى به المقام في نوتنغهام خلال ستينات القرن الماضي. وعن هذا، قال كول: «لم يتحدث بذلك فريقي تحت قيادة المدرّب كيفين كيغان على السيطرة لفترة طويلة على قمة الدوري الممتاز. وفي الموسم التالي، أحرز 32 هدفاً بالدوري الممتاز بعد أن بنى شراكة فاعلة مع بيتر بيرديسلي وأصبح اللاعب المفضل في نيوكاسل».

وقال كول: «كان أمراً مريباً للغاية. لقد ناضلت كي أتمكن من التعامل مع هذا القدر الضخم من الإشادة والإطراء، لأنني لا أجيد التعامل مع هذه المواقف في العادة. حتى الآن، أواجه صعوبة في التعامل مع الإشادة. ومن المقرر وضع اسمي في قاعة النجوم داخل نادي (نيوكاسل يونائيد)، الشهر المقبل. ومن الواضح أنه سيتعين علي محاولة الاستمتاع بالإشادة، لكنني أرى أنني كنت أقوم بعملي فحسب عندما كنت أحرز أهدافاً. لذا يبدو كل هذا الإطراء سريالياً بالنسبة لي».

يذكر أن كول انضم إلى «مانشستر يونايتد» في يناير (كانون الثاني) 1995 مقابل مبلغ كان قياسياً حينها على مستوى كرة القدم الإنجليزية. وفي هذا الصدد، قال كول: «دخل نيوكاسل يونايتد، انظر الجميع مني تسجيل الأهداف فحسب، لكن داخل أولد ترافورد أصبحت لاعبا شاملاً على نحو أفضل». وسالت كول: كيف كان شعورك عندما لعب تحت قيادة المدرّب



لعب مع هجوم إنجلترا

الأمير. الآن، أجديني في نفس الموقف، فيمجرد أن يصاب المرء بالجراحة لإفقاد حياته، يبدو الأمر أشبه بالتعامل مع بطاقة الاعتماد الخاصة بك، فأنت لا تقرا الكتابة المطبوعة الصغيرة. وأحرص على إخبار

تظل الحقيقة أن اليكس فيرغسون المدرّب الوحيد الذي تمكن من إخراج أفضل ما لدي من مهارات

نفسني أنني أشعر بسعادة بالغة عن كل ما منحه الحياة لي. إلا أنني إذا صحت ذات يوم وقررت كليتي أنه لا يروق لي العمل اليوم، فإنني بذلك سأعود إلى المربع صفر».

في الواقع، الإنصات لرجل في منتصف العمر يتحدث بهذا القدر الكبير من الصراحة والتفصيل يعد بمثابة تجربة مؤثرة - خاصة عندما يكون لاعب كرة قدم سابقاً شارك في بطولة الدوري الممتاز، سبق له عزل نفسه عن العالم بسبب شعوره أن الآخرين يتسوفون في إصدار الأحكام عليه. من ناحيته، قال كول، في إشارة إلى صورته في وسائل الإعلام: «لقد التزمت يوماً بالهدوء، ومن الممكن أن ينظر البعض إلى الهدوء باعتباره مؤشراً على الضعف. يبدو الأمر شبيهاً بوضع رحيم ستراينغ هذه الأيام، فهم يفعلون به ما سبق وأن فعلوه بي. إن أكثر ما يثير الضيق بخصوص كرة القدم التعليقات التي يلقها أشخاص عندك، رغم أنهم حتى لا يعرفونك. فيما يتعلق بي،

حافة الإنهيار. وبسبب امتناعي عن إخبارهم عن شعوري على وجه التحديد طوال السنة الماضية، عايشت أقسى سنوات عمري على الإطلاق».

هل أثرت محنة المرض بالسلب على زواجه؟ أجاب كول: «بصورة شاملة. لقد دفعت المحنة الجميع نحو الحافة. من قبل، كنت أرى أشخاصاً مكتئبين ويفكرون بالانتحار وأجد صعوبة في استيعاب

يومان متشابهاً، وتعني مسألة تناول العقاقير أن يوماً تشعر خلاله بأنك على ما يرام وأختر تشعر أنك في حالة سيئة. وأتمنى ألا يعايش أحد مثل هذه التجربة لأنها عصبية للغاية. كما أنها تدمر الحياة الأسرية». بوجه عام، قضينا معاً 90 دقيقة تحدث خلالها كول بصراحة كاملة وبفواصل دقيقة عن حياته بعد زراعة الكلى. خلال المقابلة، رغب كول في الحديث فحسب بحيث يتمكن من التنفيس عن كل ما بالداخل، إضافة لذلك، رغب كول في التعبير عن اعترافه لكل شخص أذاه، في الواقع، عانت أسرته، خاصة زوجته، شيرلي، من جميع شكوكه وتقلباته المزاجية. وقال كول: «اعتذر الآن إلى كل شخص عن الأسلوب الذي كنت عليه. لقد أقدمت على إقتراف أمر بشع بتعديبي لذاتي بسبب



تألق مع نيوكاسل تحت قيادة كيفين كيغان

يومان متشابهاً، وتعني مسألة تناول العقاقير أن يوماً تشعر خلاله بأنك على ما يرام وأختر تشعر أنك في حالة سيئة. وأتمنى ألا يعايش أحد مثل هذه التجربة لأنها عصبية للغاية. كما أنها تدمر الحياة الأسرية». بوجه عام، قضينا معاً 90 دقيقة تحدث خلالها كول بصراحة كاملة وبفواصل دقيقة عن حياته بعد زراعة الكلى.

خلال المقابلة، رغب كول في الحديث فحسب بحيث يتمكن من التنفيس عن كل ما بالداخل، إضافة لذلك، رغب كول في التعبير عن اعترافه لكل شخص أذاه، في الواقع، عانت أسرته، خاصة زوجته، شيرلي، من جميع شكوكه وتقلباته المزاجية. وقال كول: «اعتذر الآن إلى كل شخص عن الأسلوب الذي كنت عليه. لقد أقدمت على إقتراف أمر بشع بتعديبي لذاتي بسبب

هل أثرت محنة المرض بالسلب على زواجه؟ أجاب كول: «بصورة شاملة. لقد دفعت المحنة الجميع نحو الحافة. من قبل، كنت أرى أشخاصاً مكتئبين ويفكرون بالانتحار وأجد صعوبة في استيعاب

يومان متشابهاً، وتعني مسألة تناول العقاقير أن يوماً تشعر خلاله بأنك على ما يرام وأختر تشعر أنك في حالة سيئة. وأتمنى ألا يعايش أحد مثل هذه التجربة لأنها عصبية للغاية. كما أنها تدمر الحياة الأسرية». بوجه عام، قضينا معاً 90 دقيقة تحدث خلالها كول بصراحة كاملة وبفواصل دقيقة عن حياته بعد زراعة الكلى.



تألق مع نيوكاسل تحت قيادة كيفين كيغان

يومان متشابهاً، وتعني مسألة تناول العقاقير أن يوماً تشعر خلاله بأنك على ما يرام وأختر تشعر أنك في حالة سيئة. وأتمنى ألا يعايش أحد مثل هذه التجربة لأنها عصبية للغاية. كما أنها تدمر الحياة الأسرية». بوجه عام، قضينا معاً 90 دقيقة تحدث خلالها كول بصراحة كاملة وبفواصل دقيقة عن حياته بعد زراعة الكلى.

خلال المقابلة، رغب كول في الحديث فحسب بحيث يتمكن من التنفيس عن كل ما بالداخل، إضافة لذلك، رغب كول في التعبير عن اعترافه لكل شخص أذاه، في الواقع، عانت أسرته، خاصة زوجته، شيرلي، من جميع شكوكه وتقلباته المزاجية. وقال كول: «اعتذر الآن إلى كل شخص عن الأسلوب الذي كنت عليه. لقد أقدمت على إقتراف أمر بشع بتعديبي لذاتي بسبب

هل أثرت محنة المرض بالسلب على زواجه؟ أجاب كول: «بصورة شاملة. لقد دفعت المحنة الجميع نحو الحافة. من قبل، كنت أرى أشخاصاً مكتئبين ويفكرون بالانتحار وأجد صعوبة في استيعاب

يومان متشابهاً، وتعني مسألة تناول العقاقير أن يوماً تشعر خلاله بأنك على ما يرام وأختر تشعر أنك في حالة سيئة. وأتمنى ألا يعايش أحد مثل هذه التجربة لأنها عصبية للغاية. كما أنها تدمر الحياة الأسرية». بوجه عام، قضينا معاً 90 دقيقة تحدث خلالها كول بصراحة كاملة وبفواصل دقيقة عن حياته بعد زراعة الكلى.



كول اعترف بفضل فيرغسون عليه

أنيس فarda تتحدث عن تجربتها وبساطة العيش اليومي... وتعيداته في أعمالها السينما الأفريقية حضرت بقوة في خامس أيام مهرجان مراكش

التنافس: «في عينيا»، لخرجه التونسي نجيب بلقاضي وبطولة نضال سعدي، وإدريس خروبي، وسوسن معلج، وعزير الجبالي، وأن باريس، ومنى نور الدين، و«إيرينا» لخرجه البلغارية ناديجدا كوسيفا وبطولة مارتينا أوبوتولوا، وخريستو أوشيف، وكاسيل نواه أشر، وإيريني ياموناس، والكسندر كوسيف، وكراسيمير دوكونف.

يحكي فيلم «في عينيا» قصة لطيف، الذي يعيش حياة كريمة في فرنسا، بعد أن هاجر من تونس: ناجح في عمله وحببته الفرنسية فأنه وحامل طفله. لكن ماضيه ظل يلحقه في كل حين، إلى أن تلقى اتصالاً من عائلته في تونس، حيث سيضطر إلى العودة إلى بلده على الفور، ليجد نفسه في مواجهة إرث الحياة التي تخلّى عنها قبل سبع سنوات؛ إذ بعد أن وقعت زوجته في غيبوبة عميقة، أصبح ابنه، ذو السنوات التسع الذي يعاني من مرض التوحد في حاجة إلى من يرعاه. انطلاقاً من هذه اللحظة، سيرصد الفيلم، من كذب، كيف سيسنج لطف علاقة مع الطفل، في إطار صبرورة تحديد نوع الرجل الذي يريده أن يكونه.

من جهته، يحكي فيلم «إيرينا» قصة إيرينا التي تعيش في حالة من الفقر المدقع، حيث تعمل غسالة أوّان في مطعم، تلجأ لسرقة بقايا اللحم المطبوخ لإطعام زوجها المتسكع وابنته الصغير وشقيقته. وعندما تصفّر عملها، تسوء ظروف حياتها أكثر. وفي لحظة يأس، تجد أنها لا تستطيع حتى أن تبضع جسدها. ولما قادها بحثها على شبكة الإنترنت إلى عمل بدا مريحاً، شعرت كما لو أنها تتخذ قراراً لم يكن في السابق ليخطر على بالها.

في هذا الفيلم، اختارت مخرجة أن تصور في أماكن مغلفة؛ كي يكون للحظات الفيلم الدرامية وقع أكبر، بحيث يعكس رهاب انغلاق الحياة التي لا تتوفر فيها إلا خيارات قليلة. وفي النضحيات التي تقوم بها شخصية إيرينا، تكمن، ما اعتبر قوة إخراج موفقة.



مشهد من فيلم «في عينيا»

وحكمة، فيما تمثل أكبر تحدٍ واجهها، الحد من سطوة العقيلة الذكورية السائدة في مجتمعها. هكذا، بأسلوب يمزج الكوميديا والنقد الاجتماعي، ويفرق ميمز من الممثلين، يأتي «لايونهارت» ليكون أول تجربة إخراجية لجنيفيف ناجي، فاتحا الباب أمام تميز للسينما النسوية النيجيرية.

من جهته، يتحدث فيلم «صوت الأتعة» عن أناسيو نيوسي، أحد أشهر الراقصين المعاصرين في موزمبيق، والذي طور هوية فنية تمزج بين التقليد والحداثة، وتعتبر فريدة ومعقدة، وبخاصة أداءه رقصة المايكيو، وهي رقصة تقليدية يكون فيها الراقص ملثماً بقناع، ويؤديها فقط الذكور الممنون.

في الفيلم، يروي نيوسي قصته لادبته، ومن خلال سردته تظهر فصول من تاريخ موزمبيق في عروضة الرقصة، حيث تتجسد الذاكرة الجماعية وتتحرك وترقص، لينتدق فاتنة، منسوجة من لقطات أرشيفية ومشاهد رقص، وفي الوقت نفسه يتحدّى الفيلم قواعد السينما الوثائقية الإثنوغرافية.

سباق أفلام

فيلمان جديداً دخلتا دائرة



مشهد من فيلم «صوت الأتعة»



يسري نصر الله وليلى علوي وباسم سمرة خلال تقديم فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن» بساحة جامع الفنا

استخدام الممثلين لمؤهلاتهما الكوميديّة كثنائي في غاية الغرابة. وأيضاً من خلال إضفاء طابع الفكاهة والإنسانية على فيلمه، المستوحاة قصته من الواقع؛ إذ تدور أحداثه في عام 1962، لكن رسالته ما زالت

سارية وذات مغزى: يمكن التغلب على الجهل والكرهية» في حين يحكي «لايونهارت» قصة «أديزي»، الفتاة التي تنتظر الفرصة المواتية لتثبيت مهاراتها في إدارة الأعمال وتختلف عن والدها ما يتحملة من ضغط في إدارته لشركة العائلة. لكن، بعدما سئحت لها الفرصة أخيراً، ستكتشف أن الشركة على حافة الانهيار وتواجه خطر الاستحواذ عليها من طرف أحد المنافسين. وستواجه الفتاة الأزمنة بحنكة

في خامس أيام الخطاطرة، من خلال ثلاثة أفلام. يتعلق الأمر بد «الكتاب الأخضر» لخرجه بيتر فارلي، و«لايونهارت» لخرجه جنيفيف ناجي، و«صوت الأتعة» لخرجه سارا س ف ديه غوفيا.

يحكي «الكتاب الأخضر» قصة عازف بيانو أسود بارز، يقوم بجولة موسيقية في زمن نظام الفصل العنصري، وفي سبيل ذلك سيعمل على تشغيل حارس شخصي أبيض سابقاً له. في الفيلم، يبرز ماهرشالا علي موسيقياً مثقفاً يقف في وجه المجتمع العنصري الذي يتجاهل موهبته، وفيكون مورتسن كابن شوارع نيويورك يتميز بالفطرة والشهامة، لينجح المخرج في نقل وحشية التمييز العنصري، من خلال

أسرة شهيرة في مجال الطبخ وتنظيم الحفلات. وقائع الفيلم مستوحاة من قصة حقيقية، تكون خلالها مع رجل نري وهو يخطط لشراء مقابلة تنظيم الحفلات من صاحبها المسن وتحويلها إلى مجال الوجبات السريعة، لتبرز

في علاقة تضافر: إذ لا يمكن أن نفهم أحدهما من دون الآخر.

الماء والخضرة والوجه الحسن

للأسسية الثانية على التوالي، احتفت ساحة جامع الفنا بالسينما المصرية. فبعد عرض فيلم «اسكندرية كمان وكمان» لبيوسف شاهين، في حضور الممثلة يسرا، كان الدور على فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن»، في حضور مخرجه يسري نصر الله وليلى علوي وباسم سمرة، اللذان لعبا، في الفيلم، الأدوار الرئيسية، إلى جانب منة شلبي وزينة منصور وصابرين. ينقلنا الفيلم إلى بلدة ريفية صغيرة، حيث تجري أحداث عبارة عن مجموعة من التشابكات الرومانسية وسط

الأم وانشغالات أبناء أفريقيا جنوب الصحراء، كانت حاضرة في المهرجان المغربي،

مراكش، حاتم البيطوي وعبد الكبير الميناوي

بعد يومين على تكريمها، الذي القى الضوء على مخرجة «اخترعت سينما خاصة بها، وجعلت منها فرصة لإعادة اختراع السينما»، كان الموعد، في خامس أيام المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، في دورته الـ17، مع حديث مع الفرنسية أنيس فarda، استعرضت خلاله مسار تجربتها، الذي امتد منذ خمسينات القرن الماضي.

وفي حين تواصلت عروض باقي أفلام فقرات «المسابقة الرسمية»، و«بانوراما السينما المغربية»، و«القارة الحادية عشرة» و«فقرة خاصة»، و«جامع الفنا» و«جمهور الشباب»، كان الموعد مع «وجوه وأماكن» لأنيس فarda وفرنسا تروفو فقط، بل إنها إطار فقرة «السينما بالوصف المسموع»، الموجهة للكفيفين وضفاح البصير، بشكل يؤكد «وفساء المهرجان لالتزامه الاجتماعي».

وشهد اليوم الخامس، أيضاً عروضا تنقل لقصايا أفريقية، عربية ومن جنوب الصحراء، سواء في المسابقة الرسمية مع فيلم «في عينيا»، أو أفلام «لايونهارت»، و«صوت الأتعة» و«الماء والخضرة والوجه الحسن» و«الكتاب الأخضر» في باقي الفقرات.

حديث مع فarda

كانت المخرجة فarda في الموعد، وهي تستعرض، ضمن فقرة «حديث مع...»، تجربتها الفنية واختياراتها المتعددة، مركزاً على انشغالاتها التي تتوزع بين التصوير وكتابة السيناريو والتمثيل والإخراج والفن التشكيلي، هي التي ظلت تحتفي في أعمالها ببساطة العيش اليومي وتقليداته.

وفarda، الشخصية المميزة والمخرجة الرئيسية في تيار الموجة الجديدة، التي تحظى باعتراف دولي كبير، لا يبدو أن هناك حدوداً لفضولها الهائل. وفيلمها «وجوه وأماكن»، الذي أنجزته مع الفنان الشاب جي آر، الذي ترشح لجوائز الأوسكار 2018، دليل آخر على حرية هذه

على خشبة «مسرح مونو» حيث مقعد وحديقة

«طقس بيروت» انطوائي في مسرحية عايدة صبرا

بيروت، سوسن الأبطح

تعود الفنانة عايدة صبرا إلى خشبة المسرح هذه المرة كمخرجة لعمل جديد، من دون أن نراها تؤدي دوراً تمثلياً على الخشبة، بطريقتها الطريفة والجدادة في وقت واحد، حيث تدير مسرحيتها «Meteo» التي كتبت نصها، وتبدأ عروضها مساء اليوم وتستمر حتى السادس عشر من الشهر الحالي.

مقعد خشبي يجمعهما تكراراً من دون أن يتحدث أحدهما إلى الآخر، إلى أن يأخذ واحد منهما تلك المبادرة الجريئة ويسأل «شايف شو حلو الطقس البيروز؟». الطبيب البيطري رودريغ سليمان الذي تقدم في السن قليلاً، ومن يتجارب كثيرة وعسيرة، لكنه لا يزال مصراً على الاستمرار ووضع الصعاب وراء ظهره، والمصور الفوتوغرافي إيلي نجم الذي عاش طفولة قاسية خلال الحرب، ومن حينها وهو عالق هناك، غير قادر على تحطّي تلك المرحلة السوداء.

الحوار بين الرجلين، يكاد يكون غير متسق. إنه يشبه هذياناً متواترة، وكأنهما لا يجيب الآخر بقدر ما يتكلم فقط كي يتكلم. لعب على نهايات المقاطع لبناء جمل جديدة، ومحاولات تواصل تبقى منكسرة، حتى نكاد نسأل، هل نحن أمام حوار أم تصادم بين شخصين؟ فالحوار لا يفضي إلى شيء كثير. فهي أحاديث لا تحلو من الحذر والتوتر والضحك والنكس والخوف والتروي والغضب.

الإحالة قوية في المسرحية إلى ما الت إليه حال أهالي بيروت



رودريغ سليمان وإيلي نجم في مشهد من المسرحية

حرصت أن التقط مشاهداتي برؤية أراقب ما يحدث حولي. أركب فكري على مهل. كتبت بعيني مخرجة، وكانني أرى ثم إن عايدة صبرا مثقفة، تشعر دائماً أن نقصاً ما يشوب عملها، وأنه محال أن يكتمل كما تريد له أن يكون. «الجات إلى سيناريست صديق أقرأته ما كتبت. كنت بحاجة لرأي آخر». فهي لا تطرح نفسها كاتبة على الرّغم من تجربتها الطويلة في الكتابة للمسرح. يبقى الشك سيداً في الفنون، والحذر منجاة.

تقول صبرا عن الممثلين الذين تتقاسم معهم العمل: «قبضات الشباب. فقد علمنا معاً وتحاورنا ونحن نركب الشخصيات على المسرح، وبتنا وحدة متناغمة، يفهم كل منا ما يريد الآخر».

جاءت الفكرة للفنانة عايدة صبرا من نص الفرنسي لوي كالأفبورت «غني وثلاثة فقراء»، حين لفتها مشهدان من المسرحية، فقررت أن تبني عليهما مسرحيتها. عند كالأفبورت يلتقي رجلان في مكان غير محدد الملامح بالصدفة، وكما يفعل الفرنسيون دائماً حين يلتقون ولا يجدون ما يتحدثون عنه، فإنهم لا يرون غير الطقس مادة للحوار. وجدت صبرا أن الرجلين في لقاءهما، حيث يبقى أحدهما قريباً عن الآخر، شبيهاً بما بات يعيشه الناس في بيروت. لم تكن أحوالنا كذلك، تقول عايدة صبرا: «العمل يتسائل عنّا فعلناه بانفسنا، وعنّا نحن الذين بتنا نتلقى ولا نتعاطى مع بعضنا البعض، كل منا منخلق على هومو ومشكلاته، والمسافة تكبر والهوة تتعمق».

فيها الشخصان، ويتكشف لنا اسمهما تدريجياً، ليست حديقة حقيقة، تماماً كما أن حوارهما الذي يبدو هلامياً، لعبة سيونغرافية تعتمد الفك والتركيب، لتصبح كل مكونات المكان قابلة للاختفاء والحضور. تقول عايدة صبرا «فكرة الجنينة ليست اعتباطية أيضاً. فهي افتراضية أكثر منها واقعية. فنحن لم نعد نملك رفاهية الحداث أو العيش الكريم، ما بين الغفائات والتلوث والمشكلات السياسية، فقدنا حقدنا في

من غربة فيما بينهم وصعوبة في إعادة وصل ما انقطع. كل واحد من الشخصين كان في مدينة أضنتها الحرب، وبدلت أحوال الناس ومعاشهم؛ ولكن ما الذي دفع بالمصور الفوتوغرافي إلى المبادرة في خوض مغامرة مجهولة النتائج؟ إنه البحث عن أمل ما، حتى في أتفه الأمور. فهو في محاولة دائمة على الرّغم من الخيبات الكبيرة لفتح كوة في الجدار. هل نجح يا ترى؟ نفهم أن الحديقة التي يجلس

تونس تحتفي بـ«النص المضيء»

لمحمود درويش



محمود درويش

عروض لأفلام وثائقية عن الشاعر الفلسطيني الذي بات رمزاً لقوة القضية الفلسطينية. ويبقى محمود درويش حالة شعرية فريدة من خلال تطوير الشعر العربي، وإدخال مضامين الحداثة، على رأسها البعد الرمزي في الشعر، ونجاحه في استعمال معجم شعري مجدد ومختلف عن السائد.

وفي هذا المعنى، أكد عدد من الشعراء والكتاب المشاركين، طوال يومي السبت والأحد الماضيين، من بينهم الشاعر التونسي منصف المزعني والشاعرة الشابة آلاء بوعفيف، أنّ نص درويش الموت لأنه نص عابر للحدود والزمان والمكان، ولا يمكن أبداً الفصل بين السياسي والفكري في شعر درويش، وبالتالي لا يمكن التغاضي أو التغالغ عن مساهمته في مسارات التحرير والنضال من أجل القضية العربية الأم.

سلافة خالد موسى ورافقها في إعداد برنامج الاحتفاء كل من رمزي العموري وسحر التليبي من تونس، وكان الحضور العربي مهما في هذه الظاهرة من خلال حضور السوري عبد الله المريش والكاتبة والروائية الفلسطينية ثورة حواسدة التي قدّمت مداخلة تناوالت من خلالها تجربة درويش وعنوانها «محمود درويش بين الهوية الفلسطينية والهيم العربي والإنسانية».

وبشأن هذا الاحتفاء العربي بتجربة محمود درويش، أكد عبد اللطيف عبيد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن الجامعة العربية وعلى الرغم من أولوية العمل السياسي في أجنداتها وبرامجها، فهي تحتفي بكل رموز الثقافة العربية، وهذا يمثل رابطة قوية بين أبناء الأمة الواحدة. ولم تقتصر التظاهرة الثقافية على القراءات الشعرية، بل تجاوزتها إلى

تونس، المنجي السعيداني

مثل إحياء الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش (1941 - 2008)، مناسبة ثقافية مهمة لاستعادة توهج الصوت الشعري المميز لدرويش، والاحتفاء بإرثه وشعره وحياته ضمن تظاهرة «محمود درويش... النص المضيء»، وذلك بتنظيم من مركز جامعة الدول العربية في تونس، وبالتعاون مع المسرح الوطني التونسي.

وتضمن هذا الحدث الثقافي المهم، قراءات شعرية وورقات نقدية في شخصية الراحل ونصه الشعري، علاوة على معرض للخط العربي من إنجاز ياسر الجرادى وقفات موسيقية قدمتها فرقة «الشيخ إمام» التونسية ومعزوفات على آلة القانون قدمها واصل الجريدي.

هذا الحدث الثقافي كان ببادرة من الكاتبة السودانية

دور سياسي وديني انطلق منه وأخضع به معظم أجزاء الجزيرة العربية حي الطريف بالدرعية... مركز السلطة في الدولة السعودية الأولى ومعلم تراثي عالي



«حي الطريف» أهم المعالم الأثرية في الدرعية (الشرق الأوسط)

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

والعناصر الأساسي للتطوير فيها، فقد كان مقرًا لسكن الإمام محمد بن سعود وأسرته، ومقرًا للحكم في الدولة السعودية الأولى، ويحتضن أهم معالم الدرعية وقصورها ومبانيها الأثرية، وفي مقدمتها: «قصر سلوى»، و«مسجد الإمام محمد بن سعود»، ومجموعة كبيرة من القصور والمناسل، إضافة إلى المساجد الأخرى، والأوقاف، والأسوار، والأسوار، والمرافق الخدمية.

يستلزم شراؤها التسجيل في أنظمة وزارة الداخلية عرض أسلحة «الصيد» للبيع في معرض الصقور بالسعودية

فرصة للاستفادة وتبادل الخبرات.

من جانبه، أشار الباحث محمد الروقي إلى أن العرب استخدموا أدوات مختلفة لصيد الطيور أو الحيوانات البرية كالسباع والتمور العربية في المنطقة الجنوبية، مبيّنًا أن أضر نمر جري اصطياحه كان في منطقة طويق في ستينات القرن الماضي.

وأوضح الروقي خلال محاضرة القاها ضمن فعالية «أجندة الرواة» المصاحبة لمعرض الصقور والصيد المعرض السعودي، أن الصيد بشكل عام عند العرب في مرحلة قبل الإسلام كان للحاجة فقط، إلى جانب أنواع أخرى من الصيد مثل صيد الطرف الذي كان للهواية والتسلية، وتمارسه طبقة خاصة من الناس مثل الخلفاء والأمراء والوجهاء.

ويروي الروقي أن العرب في الماضي كانوا يستخدمون الحفاش للصيد، ويتم ذلك بأن تقام لكل نوع من الحيوانات التي يراد صيدها حفرة معينة، أو عن طريق الخداع عبر إشعال الخنران بارتفاع خيمة عند اصطيد الأسود، لكونها كانت تجلس وتجنّب إليها وترافقها فيتم اصطياها.

ويشارك في المعرض الذي يشهد إقبالاً كبيراً، حيث يشارك فيه 250 عارضاً من 20 دولة مختلفة، 26 واحة من أبرزها واحة الأسلحة، وواحة عارض الصقور، وواحة مرزادات الصقور، وواحة مرزاد الهجن.



فهد الرادحي يشرح مميزات بندقية صيد لأحد الزائرين على هامش معرض الصقور والصيد السعودي

عليه يقتني البندقية، كما أن الأسعار تتفاوت حيث تبدأ من 2400 ريال وتدرج إلى 4700 ريال حسب المواصفات لكل بندقية.

وأفاد فهد الرادحي بأن اقتناء أسلحة الصيد اليوم أصبح من السهولة بمكان، حيث يمكن لأي مشترٍ وبعد استيفاء المتطلبات وخلو سجله الأمني من أي ملاحظات الحصول على التصريح خلال عشر دقائق فقط، وقال: «بعد تنظيم بيع الأسلحة بالتعاون الكبير من قبل الأمن العام بمقدور أي شخص الشراء والحصول على تصريح فوري يصدر خلال عشر دقائق لأن لدينا اتصالاً مع شركة علم». وفي آخر إحصائية صادرة عن الأمن العام لعدد

العادية (السربخ)، أما اليوم فاختلف الأمر كلياً، فبنادق الصيد تعمل بضغط الهواء ومزودة بمخزن للطلقات لمسافات أطول وعبارات أكبر ودقة في الإصابة». وحسب المدير العام لمؤسسة بندقية لتجهيزات الصيد فإن أطول مسافة للبنادق الهوائية قد تصل إلى 150 متراً، وهي مسافة كافية لصيد الطيور، والوبران، والأرانب، والرهو، أو الكرك (الأحجام المتوسطة) والطيور المهاجرة، على حد وصفه. وتابع الرادحي حديثه وهو يحاول شرح مواصفات إحدى بنادق الصيد بقوله إن «معظم المتحجّات مطلوبة، لكن أناسك ان» وأضاف: «كسما أن أسلحة الصيد في السابق كانت بنادق الكسر الهوائية

مئات يشاركون في تشييع جثمان الشاعر عريان السيد خلف في بغداد رحيل «أبو خلدون» رائد الشعر الشعبي في العراق

وفي حين قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في بيان النعي: «لقد خسرتنا شاعراً عراقياً وطنياً كبيراً أغنى الأدب العراقي الشعبي بكثير من النتاجات الشعرية الرصينة»، تقدم رئيس الجمهورية برهم صالح بتعزية مماثلة إلى «الشعب العراقي بمختلف انتماءاته»، معتبراً أن السيد خلف كان «صوتاً معبراً عن الشعب والأمة وتطلعاته، وبرحيله يفقد العراق رمزاً شعرياً ومناضلاً وطنياً من أجل الحرية والعدل».

وفي حين قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في بيان النعي: «لقد خسرتنا شاعراً عراقياً وطنياً كبيراً أغنى الأدب العراقي الشعبي بكثير من النتاجات الشعرية الرصينة»، تقدم رئيس الجمهورية برهم صالح بتعزية مماثلة إلى «الشعب العراقي بمختلف انتماءاته»، معتبراً أن السيد خلف كان «صوتاً معبراً عن الشعب والأمة وتطلعاته، وبرحيله يفقد العراق رمزاً شعرياً ومناضلاً وطنياً من أجل الحرية والعدل».

وفي حين قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في بيان النعي: «لقد خسرتنا شاعراً عراقياً وطنياً كبيراً أغنى الأدب العراقي الشعبي بكثير من النتاجات الشعرية الرصينة»، تقدم رئيس الجمهورية برهم صالح بتعزية مماثلة إلى «الشعب العراقي بمختلف انتماءاته»، معتبراً أن السيد خلف كان «صوتاً معبراً عن الشعب والأمة وتطلعاته، وبرحيله يفقد العراق رمزاً شعرياً ومناضلاً وطنياً من أجل الحرية والعدل».

وفي حين قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في بيان النعي: «لقد خسرتنا شاعراً عراقياً وطنياً كبيراً أغنى الأدب العراقي الشعبي بكثير من النتاجات الشعرية الرصينة»، تقدم رئيس الجمهورية برهم صالح بتعزية مماثلة إلى «الشعب العراقي بمختلف انتماءاته»، معتبراً أن السيد خلف كان «صوتاً معبراً عن الشعب والأمة وتطلعاته، وبرحيله يفقد العراق رمزاً شعرياً ومناضلاً وطنياً من أجل الحرية والعدل».

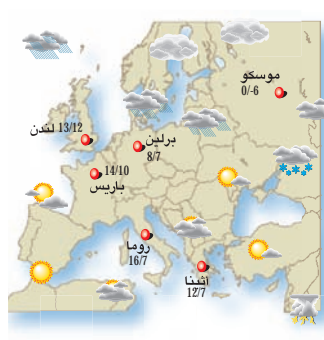
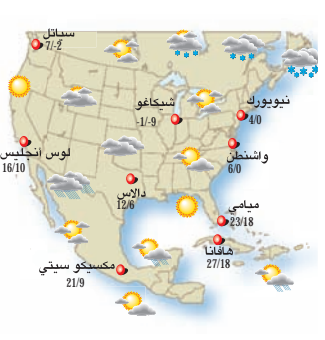
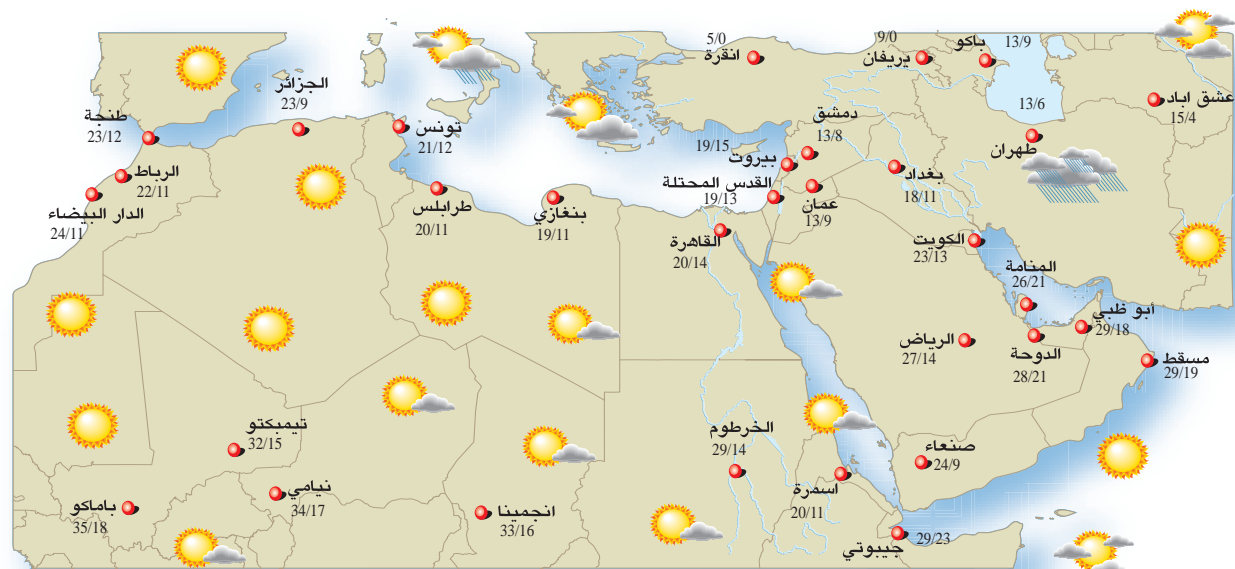
سودوكو

	7			1	
9		2			
	5	6		8	
		8	6		9
2			1	7	5
3					6
			8	5	
					2
7			4		1

الحل السابق

4	1	2	6	7	3	9	5	8
7	3	8	4	5	9	6	1	2
9	5	6	8	1	2	7	3	4
5	7	3	9	2	4	1	8	6
6	4	1	5	3	8	2	7	9
2	8	9	7	6	1	3	4	5
8	6	5	1	9	7	4	2	3
1	2	4	3	8	6	5	9	7
3	9	7	2	4	5	8	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

يوصل نظام العواصف جلب الأمطار الغزيرة على جنوب كاليفورنيا مما يهدد بوقوع الفيضانات والأنهيارات الأرضية في المناطق التي تتعرض لحرائق الغابات مؤخراً. وتنتشر الأمطار الغزيرة المتفرقة إلى صحراء الجنوب الغربي. وتتساقط الثلوج المنهمة عبر البحيرات العظمى مع انتشار الطقس الجاف على طول السواحل الشرقية. ويسود الطقس الجاف منطقة السهول وشمال جبال الروكي.

أوروبا

توقعت باضطرابات في الأحوال الجوية عبر أجواء أيرلندا والمملكة المتحدة مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تتساقط في المناطق. وتنتشر السحب المتفرقة وتمتد الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أجواء فرنسا وألمانيا وشمال إيطاليا. ويتحرك المرتفع الجوي جالياً الطقس الجاف على أغلب مناطق شرق أوروبا مع برودة متوقعة في الأجواء هناك.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تجلب الجبهة الباردة العواصف الرعدية المتفرقة على أواسط السعودية مع تحرك بعض العواصف الأخرى صوب جنوب غربي السعودية ويسود الطقس الجاف والشمس بقية أنحاء جنوب شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر الأمطار في الهطول على شرق وشمال العراق مع المنخفض الجوي الذي يستمر شرق الأبييض المتوسط ويجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة على المناطق من لبنان وحتى فلسطين وأقصى شرق الأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يجلب المرتفع الجوي الطقس الجاف من المغرب وحتى موريتانيا وأغلب أنحاء مصر والسودان مع المنخفض الجوي الذي يضرب شرق الأبييض المتوسط ويجلب الأمطار الغزيرة على السواحل الشمالية المصرية وشمال شرقي ليبيا.



منتعل السديري

صفحة من التاريخ

هو رجل طاعن بالسن من بلدة (عيون الجوا) في القصيم بالسعودية، وسبق لي أن التقيته قبل أن يتوفي بعدة أشهر، وحكي لي قائلًا:

إنني فلاح نشأت على الزراعة من صغري مع والدي، ولدينا القليل من المواشي من ضمنها بقرة نستفيد من لبنها، وأمرني والدي يوماً أن أذهب إلى أحد المعارف لكي نستلف ثورا فحالا يملكه لكي يلقح بقرتنا، وفعلاً ذهبت وأحضرت الثور الضخم الحرون بمساعدة بعض الرفاق، ووضعناه في حجرة خارجية نخزن فيها الأعلاف والحطب، وقيدناه لكي نأمن جانبه ونحن نقول: (في الصباح رياح)، وبقرتنا من الممكن أن تصير، والدنيا لن تطير.

وبيئنا كنت على وشك النوم مستلقياً فوق فراشي، وإذا بي أسمع نباح كلبنا في الخارج، لم أهتم في البداية بذلك، غير أن النباح تحول إلى ما يشبه العواء، ففتفت أن في الأمر شيئاً، نفخت للحلاف وقمت وفتحت الباب خارجاً في الظلام الدامس حيث لا كهرباء لدينا في تلك الأيام، ولكنني ما كنت أن أخطو خطواتي إلا والكلب يعترض طريقي، ثم أخذ يجر ثوبي بانياهه يريد أن يدفعني نحو الباب، ثم تركني وانطلق يجري ناحية حجرة العلف.

وجزمت أن شيئاً ليس طبيعياً هناك، ففكرت أن أذهب واستطلع، وما كنت أقرب، وإذا بالكلب هذه المرة يواجهني مواجهة عنيفة، ويرفع نفسه على قائمته الخلفيتين، ويضع يديه ومخالبه على صدري، ساعتها أصبت بدھشة بالغة من حركات هذا الكلب المزعج لدرجة أنني فكرت أن أنهره وأربطه بعيداً، غير أنني وجدت أنه من الأسلم أن أحضر سراجاً لكي أتين الأمر بوضوح.

وما كنت أستدير لأحضر السراج، إلا وأسمع جلبة عالية، وأصوات أخشاب تتحطم، وخواراً غاضباً ديوي، فلقد حطم الثور كل شيء، بما فيها قيوده التي قيدناه بها، وحاس الحجر بكل ما فيها، ثم اندفع بوزنه الذي يزيد على ألف كيلو غرام نحو باب الحجرة وجعله أشلاء طائرة وكأنه لعبة أطفال، وانطلق في ثورة عارمة، والحمد لله أنني وكلبي استطعنا أن نتفاداه بهروبا والتجائنا بسرعة للدار، ولولا ذلك لذهبت أنا والكلب في خبر كان.

وقد تطلب الأمر بعد ذلك جهود خمسة من الرفاق إلى جانبي وجانب والدي، حتى استطعنا أن نسيطر عليه.

سألته ببراءة: وهل لقم الثور الهائج بعد ذلك بقرتك؟!
- نعم وكان أن يكسر ظهرها، الله لا يعطيه العافية، ولكننا فرحنا بعد عدة أشهر بعد أن ولدت لنا (فصيلاً) أي عجلة صغيرة.
- وهل تربت الصغيرة في عزمك؟!
- نعم، وما زالت سلالتها عند أحفادي.



الممثلة الأميركية ماكينزي فوي حضرت عرض أزياء «دار شانيل» الذي أقيم بمتحف المتروبوليتان بنيويورك أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

6 حبات شعير بطناً إلى بطن

يستخدم الناس على مدى القرون كلمات وتعابير لا تعرف معانيها بدقة. وقد قرأنا يافعين كتاب عالم المخيلة للفرنسي الشهير جول فيرن: «20 ألف فرسخ تحت البحر»، من دون أن نعرف قياس الفرسخ بالتحديد. ولم يكن ذلك ضرورياً. فعندما قرأنا الكتاب وشاهدنا الفيلم، كانت الغواصة التي تخيلها جول فيرن قد أصبحت قطعة من المتحف بالنسبة إلى الغواصة المنقذة. وعندما شاهدنا في الستينات فيلم «حول العالم في ثمانين يوماً» عن رحلة بالمنطاد، كان الإنسان قد بدأ يدور حول الأرض، ويسافر من باريس إلى نيويورك في ثلاث ساعات، بأسرع من الصوت. لكن كلمة فرسخ ظلت تظهر أمامنا في النصوص القديمة. وإلى اليوم نستخدم كلمة فلس في بلدان كثيرة، ولم أكن أدري أنها عبرية إلا منذ فترة، وبمحض الصدفة.

بالتأكيد قرأت مرات كثيرة «المسالك والممالك» لابن خرداذبة. وما زلت أعود إليه في بعض المراجعات برغم طبعاته السيئة التي لا تزال الطبعة الأولى «في مدينة ليون المحروسة، مطبعة بريل، سنة 1889 المسيحية». ولم أنتبه من قبل أنني سوف أعر على شرح الفراسخ عند هذا الجغرافي الراسخ. ووفقها كل ما تحتاج من قياسات، من الذراع (لا وجود للمتر) إلى الإصبع.

بطمئننا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة، بالدرجة الأولى، أن الأرض «مدورة كتدوير الكرة، موضوعة في جوف الكوكب الكالحة في جوف البيضة». ويكمل: «واستدارة الأرض عند خط الاستواء 360 درجة، والدرجة خمسة وعشرين (كذا في النص) فرسخاً، والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربع وعشرون إصبغاً، والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض، فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ».

فيا عزيزنا أبا القاسم، شكراً. ولقد نورت إذ شرحت، وأوضحت إذ فشرت، لكنك عذبت إذ استطردت. فكيف لوأحد مثلي أن يتمكن من وصف 6 حبات شعير، بطناً إلى بطن، ومن ذا يستطيع أن يميز في الشعير البطن من الظهر، أو الأعلى من الأسفل؟

ويُفهم من كتاب الثمين أن الحنطة كانت موجودة على أيامك، فلماذا حبات شعير لا حنطة؟ هل الواحدة أسمن، أو أقل سمناً، من الأخرى؟ وما مولانا، العالم يتغير، أما الأرض (بتكلم عربي) فما تزال مدورة مثل الكرة كما تفضلت وأسبقت. لكن اليوم لا فراسخ ولا شعير. أي هاتف (لم يتغير اسمه منذ أن هتف المتر الكسندر بل، عبر الأطلسي، هالو، هل تسعني) حوال يبلغك كم فسحة فسخت وكم فرسخاً فرسخت.

أميركا: اكتشاف يساعد على سرعة التئام كسور كبار السن

بشكل طبيعي الخلايا البلعمية ينشأ من الخلايا الجذعية الجذعية لتتجدد في العظام في جامعة ديوك، في تقرير نشره موقع جامعة ديوك بالتزامن مع نشر البحث، ألية عمل الخلايا البلعمية المنتجة لبروتينات Lrp1». ويقول المان: «عندما يتعرض الإنسان للكسر وتحدث إصابة للأضحية، يرسل الجسم

من خلل في وظيفة الخلايا البلعمية يؤثر بالتالي على التئام الكسور. وتشجع النتائج التي تم التوصل إليها (على جردان التجارب) على المضي قدماً في إجراء المزيد، من أجل الوصول إلى مرحلة التجارب السريرية، لعملية التئام الكسور، لا سيما عند كبار السن، الذين يعانون

والسود الذي تقوم به هذه الخلايا البلعومية في الإصلاح والتجديد للعظام ليس جديداً، ولكن الجديد هو معرفة البروتينات التي تتجتها وتساعد في تكوين العظام، وهو ما تم اختباره في جردان التجارب الأكبر سناً، كما يوضح د. غوربيت باهت الأستاذ المساعد في جراحة العظام

وعادة ما يتعافى الأطفال من كسور العظام خلال فترة قصيرة، بينما يأخذ الأمر وقتاً طويلاً مع كبار السن، وقد ينسب في تهديد حياتهم، وهي المشكلة التي عالجاها الفريق البحثي في بحثهم المنشور أمس، في دورية «نيتشر كومينيكيشن» (Nature Communications) وتوصل الفريق البحثي من

«الغوريلا» تلجأ إلى الغش لل فوز في لعبة لتحفيز الذهن

لندن، الشرق الأوسط،

في إطار مشروع لتحفيز قدرات الغوريلا على حل المشكلات، طورت جامعة بريستول وجمعية علم الحيوان في بريستول مشروع «مختبر لعبة الغوريلا»، لتحفيز قدرات الغوريلا الذهنية، ولكن المفاجأة كانت عندما حاولت غوريلا الغش في لعبة جديدة تعتمد على التفكير. وحسبما ذكرت «رويترز»: فإن اللعبة التي تشارك فيها الغوريلا تقوم على تحريك حبة فول سوداني وسط عدد من العراقيل باستخدام عصا صغيرة لتقلتها من خلال فتحات كثيرة، حتى تسقط وتحصل عليها.

ولكن بعض حيوانات الغوريلا أزدت الحصول على حبة الفول بأسهل طريقة.

وقالت الطبيبة فاي كلارك من حقائق حيوان بريستول لـ«رويترز»: «رصدنا كثيراً من سلوكيات الغش، حيث اقتربت الغوريلا من الفتحات، وحاولت شطف حبة فول سوداني بشفتيها، في حين أن هذا ليس هو المقصود من اللعبة، لكنه يُظهر أنها مرنة للغاية، وبمقدورها ابتكار استراتيجيات حل جديدة للوصول إلى الطعام».

وأضافت: «لديها بعض القدرات الرائعة على حل المشكلات، وهو شيء ربما لم نره من قبل».

ويقول العلماء إن اللعبة حازت على إعجاب عدد من حيوانات غوريلا السهول الغربية منذ تقديمها لها هذا العام، إذ كان بعضها يعود للعب بها حتى عندما تنفذ حبات الفول السوداني.

وعندما طُوّرت جامعة بريستول وجمعية علم الحيوان في بريستول مشروع «مختبر لعبة الغوريلا» لتحفيز قدرات الغوريلا الذهنية، وكذلك مهارات حل المشكلات، كان من اللازم تحسين النموذج الأولي للعبة، لأن الغوريلا تصبح أقوى من الإنسان سبع مرات عندما تكون مُحبطة، كما تَتَين جعل اللعبة مشوقة بما يضمن عودة الحيوانات لمزيد من اللعب.

والهدف الرئيسي من المشروع هو «وضع الغوريلا في حالة نفسية إيجابية من السعادة والرضا». ويتطلع العلماء إلى أشكال أكثر تطوراً من اللعبة، بمساعدة القائمين على حديقة الحيوان في فهم الحالات النفسية والجسدية لحيوانات الغوريلا.

وقال الطبيب ستوارت جراي من جامعة بريستول: «قد يصير قياس أمور كالبحر والسمع وغيرها من الوظائف الإدراكية ممكناً في المستقبل».



مجسم على هيئة قمر عملاق من تصميم الفنان البريطاني لوك جيرام يتوسط كنيسة بياريتس في نابوكا برونانيا ضمن العرض الضوئي «الأضواء» في الخارج، الذي يستمر لمدة أسبوع في المدينة (إ.ب.أ)

الأمم المتحدة تقود حملة عالمية للجم استخدام عبوات البلاستيك

بيانات وكالات الأمم المتحدة والإباحت العالمية التي تشير إلى أن معظم البلاستيك المستهلك (لمرة واحدة) حول العالم ينتهي به المطاف في عمق المحيطات، وقالت إنه «يعادل ما بين 8 أطنان و12 مليون طن من البلاستيك، مضيعة: «تقدر الإحصاءات أنه بحلول عام 2050 ستكون كميات البلاستيك أكبر من كمية الأسماك في البحار». وشدد رئيس وزراء دولة أنتيغوا وبربودا، غاستون براون على حرص بلده الكاريبي على لعب دور ريادي في العالم من خلال الحملة التي تهدف إلى زيادة الوعي بتأثير التلوث البلاستيكي على الصحة

الدائم لدى الأمم المتحدة ماري إسكري عندما أبلغت الصحافيين، في نيويورك، بإطلاق الحملة العالمية ضد التلوث البلاستيكي، التي تُنظّم بالتعاون بين مجموعة أصدقاء، بقيادة أنتيغوا وبربودا والنرويج ودول أعضاء أخرى، بالإضافة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجهات فاعلة أخرى ذات صلة. وقالت إن هناك مبادرات قد تمت بالفعل في مكاتب الأمم المتحدة في نيروبي وجنيف للقضاء على الاستخدام المفرط للعبوات البلاستيكية، لكنها ستعمل عبر مكتبها على تعميمها على مقار المنظمة الاممية في العالم. وذكرت

نيويورك، علي بردى مع الظهور المتزايد للادلة العلمية على وجود جزئيات البلاستيك في أحشاء الكائنات البحرية، أعلنت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ماريا فرناندا إسبينوزا أن المنظمة الدولية ستبدا بنفسها، وفي مقراتها ومكاتبها، للتأكد على دعمها القوي للحملة العالمية للتخلص من العبوات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، بالعمل على حظر استخدامها في كل مبانها وكالاتها حول العالم. وكانت إسبينوزا برفقة رئيس وزراء دولة أنتيغوا وبربودا، غاستون براون، ونائبة المندوب النرويجي

في القمة..
حملت الأمانه بهمة..
قمت بحملها وحققت حلمها..
إشتاقت قلوبنا لرؤيتك..
نحن شعبك المتطلع
.. لتحقيق (رؤيتك)

أهلاً بعودتكم..
والحمد لله على سلامتكم..

رئيس مجلس إدارة شركة الجهاز القابضة
سعيد بن علي العنقري وأبناءؤه